



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## بليكن في المنطقة... وأميركا تعرض على إسرائيل خطة بديلة لرفع... والسعودية تدعم «أونروا» بـ40 مليون دولار «خطة سلام»... وقف الحرب ومسار لدولة فلسطينية



استقالة مفاجئة لرئيس وزراء أيرلندا  
لأسباب «شخصية وسياسية»

11



بكين تندد بالعقيلة «الاستعمارية»  
لدى بريطانيا

11



كيف تستعد شركات الطيران السعودية  
لاستقبال الـ150 مليون زائر المستهدفين؟

15



أسبوع من السياحة العلاجية في إسبانيا  
قد يغير حياتك

20



«نعمة الأفوكاتو»...  
دراما مصرية بثيمة مكررة

22



ولي العهد السعودي مستقبلاً بليكن في جدة أمس (واس)

جديدة جزء من التصور القائم على ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي، قبل إنهاء الحرب. وذكر المصدر أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، الذي زار الدوحة والبحرين والمملكة السعودية في الأيام القليلة الماضية، وقبلها الإمارات، ناقش الخطة مع المسؤولين هناك، التي تعالج أيضاً ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي. ويشارك الشيخ، اليوم، في اجتماع «السادسة العربية» بالقاهرة مع بليكن، الذي يحضره أيضاً وزراء خارجية السعودية وقطر والإمارات ومصر والأردن. ووصل بليكن، أمس، إلى جدة محطته الأولى. وعقد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد

رئيس مجلس الوزراء، اجتماعاً معه ناقشا خلاله التطورات في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية والتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية. وكان بليكن أكد، لدى وصوله إلى جدة، قرب التوصل إلى اتفاق تهدئة في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه سناقش خلال جولته الحالية في المنطقة الحكم في غزة بعد الحرب. وأضاف بليكن في تصريحات لـ«العربية/الحدث» أن واشنطن طرحت بدائل لعملية إسرائيل في رفح، لافتاً إلى أنه سناقشها مع الإسرائيليين في واشنطن، الأسبوع المقبل. وأكد أيضاً أن لدى واشنطن تصوراً عن سلام دائم بالمنطقة سيبحثه مع «اللجنة السداسية».

رام الله: كفاح زبون  
تل أبيب: نظير مجلي  
الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش «السادسة العربية» مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في القاهرة، اليوم (الخميس)، تصوراً عربياً لخطة سلام إقليمي شامل، تبدأ بإنهاء الحرب على قطاع غزة ثم إطلاق مسار يقود إلى إقامة دولة فلسطينية، مقابل تطبيع عربي واسع مع إسرائيل، بحسب مصدر فلسطيني مطلع، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الخطة تستند إلى مبادرة السلام العربية. وأوضح المصدر، أن تشكيل حكومة فلسطينية

## قوات «حميدي» هاجمت مقر «سلاح الإشارة»

## الجيش السوداني يضرب غرباً لخنق «الدعم»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وكانت قوات الجيش المتمركزة حول «سلاح الإشارة» تمكنت خلال اليومين الماضيين من صد هجومات لـ«الدعم السريع» التي تحاول السيطرة على الموقع المهم الذي يربط شمال الخرطوم بحري بمدينة الخرطوم عبر جسر: القوات المسلحة، وكوبر. (تفاصيل ص 8)

من ولايات دارفور، وتحديداً شمال الإقليم؛ بهدف قطع الإمدادات المحتملة لـ«الدعم» التي يقودها، محمد حمدان دقلو (حميدي) عبر الحدود مع تشاد أو أفريقيا الوسطى. وفي المقابل، عاودت «الدعم السريع» أمس، الهجوم على مقر «سلاح الإشارة» (إحدى مدن العاصمة السودانية)، واشتبكت مع قوات الجيش المتمركزة حول المقر العسكري المطل على القيادة العامة للجيش على الضفة الأخرى لنهر النيل. وقال شهود عيان إن «الدعم السريع» حشدت قوات كبيرة، وعاودت الهجوم على «سلاح الإشارة» من ثلاثة محاور بالتركيز على الجهة الشمالية.

الأوسط» بأن «الطيران الحربي للجيش نفذ قصفاً شمال دارفور استهدف بلدة ككبائية، ومنطقة الرزق (قريبة من الحدود السودانية - التشادية)، التي تضم أحد أهم المواقع العسكرية لـ«الدعم السريع».

وركز الجيش السوداني خلال أقل من أسبوع ضربات جوية على عدد

## العراق: المحكمة الاتحادية

## «على المحك» بعد تهديدها نائباً

بغداد: حمزة مصطفى

عضويته في البرلمان، في حال عدم تخليه عن التحالف الذي كان يقوده الصدر». وبحسب الجبوري، فإن «العميري قال: أنت تشارك في تحالف ضد العراق... عليك الانسحاب منه؛ لأننا نملك ما يلغي عضويتك».

والت المحكمة الاتحادية في مايو (أيار) 2022 عضوية الجبوري في مجلس النواب، بتهمة تزوير شهادته الثانوية في سوريا. وما إن أطلق الجبوري هذا التصريح حتى انتشرت مثل النار في الهشيم دعوات للتحقيق مع النائب «لإثبات صحة ادعائه من عدمها».

(تفاصيل ص 7)

ادعى نائب عراقي سابق أن رئيس المحكمة الاتحادية هذبه بسحب عضويته على خلفية المشاركة في التحالف الثلاثي بين التيار الصدري وأحزاب كردية وسنية، قبل نحو عامين.

وفجرت تصريحات مشعان الجبوري جدلاً واسعاً، إذ رأى سياسيون أنها تضع المحكمة الاتحادية على المحك إذا ثبتت صحتها. وقال الجبوري إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة جاسم العميري بإسقاط

## خامنئي: الاقتصاد

## نقطة ضعفنا الأساسية

لندن: عادل السالمي

بنحو 20 في المائة. واطلق خامنئي على العام الجديد شعار «طرفة الإنتاج بمشاركة الناس». وقال: «في العام الذي أمامنا هناك كثير من العمل». وأضاف: «القضية الرئيسية للبلد هذا العام هي الاقتصاد. نقطة الضعف الرئيسية هي القضية الاقتصادية».

ودعا خامنئي أمس إلى إزالة عقبات النشاط الاقتصادي من أمام عامة الإيرانيين، وقال: «إذا تقدمت حركة الإنتاج الوطني إلى الأمام بالنحو المرجو، فإن كثيراً من المشكلات الاقتصادية، مثل التضخم والوظائف وقضية العملة الوطنية، ستتحل». (تفاصيل ص 7)

## أول نصب تذكاري عربي على أرض عامة أميركية

## أدباء المهجر «شعراء في الحديقة» النيويوركية

نيويورك: علي بردى

تأسست عام 2013 على اسم الشارع الذي مشى فيه أدباء وشعراء عظام، مثل جبران خليل جبران وأمين الريحاني وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي ونسيب عريضة وسندرة حداد وغيرهم من المهجريين الكبار، وطاروا منه إلى الشهرة، من مدينة نيويورك.

سيكون النصب باسم «القلم: شعراء في الحديقة»، حيث كانت «يلتق سوريا» (سوريا الصغرى)، بمقابلة تكريم أبدي

وافقت مدينة نيويورك أخيراً، وبعد جهد استمر أكثر من عشر سنين، على إقامة أول نصب عربي على أرض عامة أميركية، في ضاحية مانهاتن التي احتضنت يوماً «الحى السوري» الذي أنشاه في الغالب المهاجرون الأوائل من لبنان. ويأتي هذا النصب ثمرة جهد بذلته «جمعية شارع واشنطن التاريخي»، التي



جانب من خلفية المقاعد الخاصة بـ«النصب التذكاري العربي» الأول في مانهاتن

«الوزراء» أكد حرص المملكة على «تشجيع ثقافة التعايش بين الشعوب»

## السعودية تجدد تأكيد دعمها الجهود الدولية لمكافحة التطرف

جدة: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء الماضي، التأكيد على دعم الرياض الجهود الدولية الهادفة إلى مكافحة الأفكار المتطرفة وقطع تمويلها، وحرصها على تشجيع وتبني قيم السلام والحوار، وتعزيز ثقافة التعايش بين الشعوب؛ من أجل الوصول إلى سلام وازدهار وعمّان العالم.

جاء ذلك خلال جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في جدة، حيث أشاد المجلس باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بشأن «تدابير مكافحة كراهية الإسلام»، وتعيين مبعوث خاص للمنظمة معني بمكافحة «الإسلاموفوبيا».

واستعرض مجلس الوزراء مجمل أعمال الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي، «وأبرز المكتسبات والمستهدفات الرامية إلى مواصلة التنمية الشاملة في جميع القطاعات بالملكة، وتعزيز العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، ودعم كل ما من شأنه خير البشرية جمعاء».

ورحّب بمضامين المؤتمر الدولي «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» الذي نظّمته «رابطة العالم الإسلامي» في مكة المكرمة؛ شاكرًا «علماء الأمة المشاركين فيه على تقديرهم وتميزهم ما قدمته وتقديمه السعودية من جهود جلية لخدمة الإسلام والمسلمين، ورعاية الحرمين الشريفين والعناية بقاصديهما،

وتعزيز التضامن الإسلامي». وأكد المجلس «ما توليه الدولة من دعم مستمر للعمل الخيري بالسعودية، وتكريم أثره بين أفراد المجتمع»، منوهاً في هذا الصدد بما «حقته الحملة الوطنية الرابعة لدعم العمل الخيري في أيامها الأولى؛ من تفاعل واسع عكس اعظم صور التكاتف والتنافس بين المحسنين على أعمال البر والبذل والعتاء».

وعُدّ أن تسجيل الأنشطة غير الغفلية أعلى مستويات المساهمة تاريخياً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 50 في المائة، «يأتي مواكباً لمستهدفات رؤية (2030) في تحقيق اقتصاد مزدهر من خلال تنويع محركات النمو، وتأكيداً مع الجانب الجزائري حول مشروع مذكرة تفاهم في مجال الصيد البحري وتربية المائيات، ووزير السياحة والتباحث مع الجانب الكوري بشأن معدلات النمو لارتقاء».

واتخذ المجلس جملة قرارات، حيث فوّض وزير الثقافة في التباحث مع الجانب التركي بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي، ووزير البيئة والمياه والزراعة التباحث مع الجانب الجزائري حول مشروع مذكرة تفاهم في مجال الصيد البحري وتربية المائيات، ووزير السياحة والتباحث مع الجانب الكوري بشأن معدلات النمو لارتقاء».



خادم الحرمين الشريفين متروناً جلسة مجلس الوزراء في جدة (واس)

### مجلس الوزراء أكد دعم العمل الخيري وتعظيم أثره بين أفراد المجتمع

وزارة العمل والاقتصاد النمساوية، وبين «مركز الوثائق والمحفوظات» السعودي و«مركز التوثيق» الأردني في مجال الوثائق والأرشيف.

كما وافق مجلس الوزراء على «اتفاقيات مقر» بين حكومة السعودية وصدوق النقد الدولي لإنشاء مكتب إقليمي له بمدينة الرياض، وبينها وبين نظيرتها السيراليونية في مجال خدمات النقل الجوي، وللتعاون بين «رئاسة أمن الدولة» و«إدارة الأمن الوطني» التونسية في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

وأقر أن تكون «الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة» مشرفة على مشروع «مركز خادم الحرمين الشريفين لعلوم الكون و مرصد الأهلة وساعة مكة المكرمة ومرصد الأهلة الداخلية والخارجية»، محمداً 27 مارس (آثار) من كل عام يوماً رسمياً لـ«مبادرة السعودية الخضراء»، واعتمد الحاسبين الختاميين للجامعة الإسلامية، والحساب الختامي لـ«مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية»، لعامين ماليين سابقين. كما وافق على ترقيات إلى المرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة.

وأطلع مجلس الوزراء على موضوعات عامة عدة مدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لـ«هيئة المساحة والمعلومات الجيومكانية»، و«مؤسسة التدريب التقني والمهني»، و«مركز الوثائق والمحفوظات»، و«صندوق التنمية العقارية»، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الجيوغرافية، وبين وزارة المالية ونظيرتها المصرية بشأن إقامة حوار مالي رفيع المستوى، وللتعاون العلمي والتعليمي بين وزارة التعليم ونظيرتها العمانية، وبين «هيئة الغذاء والدواء» و«وكالة ضمان المنتجات الإندونيسية للتعاون في ضمان جودة المنتجات الحلال، وفي مجال التدريب التقني والمهني بين «مؤسسة التدريب التقني والمهني»

استعرضت العلاقات والتعاون المشترك... وبلينكن يؤكد قرب التوصل لاتفاق تهدئة

## مباحثات سعودية - أميركية تتناول تطورات غزة

جدة: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، في جدة، الأربعاء، تطورات الأوضاع في قطاع غزة ومدينة رفح، وأهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، بالإضافة إلى مناقشة بذل جميع الجهود لضمان إدخال المساعدات الإنسانية الملحة.

كما استعرض الأمير فيصل بن فرحان مع الوزير بلينكن، خلال استقباله في جدة، سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في مختلف المجالات. حضرت الاستقبال الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، والأمير مصعب بن محمد بن فهد نائب رئيس بعثة المملكة لدى الولايات المتحدة، ومستشار وزير الخارجية محمد الجعي، والمستشارة في وزارة الخارجية الدكتورة مائل رضوان.

ووصل الوزير بلينكن إلى جدة في وقت سابق في جولة سادسة إلى منطقة الشرق الأوسط لإجراء مزيد من المناقشات حيال الحرب في قطاع غزة، في إطار جهود التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع المحاصر؛ إذ باتت الجماعة تهدد مئات الآلاف، وتواصل عمليات القصف حصده عشرات القتلى بشكل يومي، ويسعى خلال هذه الجولة إلى هدنة



وزير الخارجية السعودي مستقبلاً نظيره الأميركي في جدة الأربعاء (واس)

مشهداً على أن واشنطن تواصل الضغط على إيران لاستخدام نفوذها على الحوثيين لوقف هجمات البحر الأحمر.

ومن المقرر أن يزور بلينكن القاهرة، الخميس، المحطة الثانية في جولته الشرق أوسطية، إذ ينتظر أن يجتمع بوزراء خارجية عرب في العاصمة المصرية، وأعلن المتحدث باسم الخارجية ماثيو ميلر أن إسرائيل ستكون محطة في هذه الزيارة، بينما كانت طائرة بلينكن تصل إلى جدة. وقال إن الوزير الأميركي سيزور الدولة العبرية لإجراء محادثات مع مسؤولين إسرائيلييين حول «المفاوضات الجارية لتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن» و«الجهود لزيادة إيصال المساعدات إلى غزة».

وبعد مرور أكثر من 5 أشهر على الحرب، دعت الولايات المتحدة، الداعم الرئيسي لإسرائيل، حليفها مراراً للمساعدة بحلول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة المحاصرة. ومن بين المجالات الرئيسية الأخرى التي تثير قلق الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة مصير رفح. ومنذ اندلاع الحرب، ارتفع عدد سكان هذه المدينة في أقصى جنوب القطاع إلى نحو 1.1 مليون نسمة مع وصول مئات الآلاف من النازحين من أماكن أخرى في غزة.

لدى واشنطن تصوراً عن سلام دائم بالمنطقة سيبحثه مع اللجنة السداسية، وأفاد بأن العمل بالبحر البحري إلى القطاع سيبدأ بعد أسبوعين، مشيراً إلى أن بلاده لا تزال تضغط على إسرائيل لفتح المعابر البرية. وفي سياق منفصل، أكد بلينكن أن ما يحدث في البحر الأحمر مشكلة دولية ليست أميركية فقط، لافتاً إلى أن الحوثيين استهدفوا شحنات كانت متجهة إلى «شعبهم» في اليمن، وأوضح الوزير الأميركي أن

ناقش هاتيفاً مع الرئيس الألماني المستجدات الدولية

## ولي العهد السعودي يستقبل قائد الجيش الباكستاني



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وقائد الجيش الباكستاني الفريق أول عاصم منير (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

بن سلمان وزير الدفاع، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء ومستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد العبيدان، ورئيس الاستخبارات العامة خالد الحميدان، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن فياض الرويلي، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان نواف المالكي. فيما حضر من الجانب الباكستاني، السفير لدى المملكة أحمد فاروق، وسكرتير قائد الجيش الباكستاني اللواء محمد جواد طارق، والملاحق العسكري

استقبل الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في مكتبه بجدة، ليل الثلاثاء، قائد الجيش الباكستاني الفريق أول عاصم منير. وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات العسكرية، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الأهتمام المشترك. حضر الاستقبال، الأمير خالد

سقوط 33 ضحية إثر تفجير الجماعة منازل على ساكنيها

## غضب يمني وتنديد عربي بمجزرة الحوثيين في مدينة رداع

عدن: علي ربيع

لقيت مجزرة الجماعة الحوثية في مدينة رداع اليمنية التابعة لمحافظة البيضاء، غضباً حكومياً وشعبياً واسعاً، وتنديداً غريباً، وسط سعي الجماعة الموالية لإيران للتصلل منها ووصفها بـ«العمل الفردي».

وكان مسلحو الجماعة، أقدموا، الثلاثاء، على تفخيخ منزل وملحق، لأحد خصومهم في المدينة، قبل أن يؤدي تفجيرهم إلى انهيار المنازل المجاورة له على ساكنيها، حيث تشير تقارير حكومية إلى مقتل 33 وإصابة نحو 15 آخرين، بينهم نساء وأطفال ومسنون.

ومن بين القتلى 9 أشخاص من أسرة واحدة قضاها بعد تهديم منزلهم، حيث قام السكان بعمليات الإنقاذ، بينما سارعت الجماعة في بيان إلى وصف الجريمة بأنها «تصرف فردي» من عناصرها، وسط اتهامات لعبد الكريم الحوثي، وهو عم زعيم الجماعة المعين في منصب وزير داخليتها

بإعطاء الأوامر لتفجير المنازل. وطبقاً لمصادر محلية، كانت الجماعة التي تعتمد أسلوب التكنيل خصوصاً، أرسلت حملة أمنية من صنعاء مكونة من 12 عربية عسكرية على الأقل إلى حي الحفرة في مدينة رداع، ملاحة أحد سكان الحي، قبل أن يقوم عناصرها بعملية التفخيخ والتفجير.

وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي حجم المأساة التي خلفتها الجريمة، في حين خرج المئات إلى شوارع المدينة يهتفون بسقوط الحوثيين، ويصفون زعيمهم بأنه «عدو الله»، قبل أن يرد مسلحو الجماعة بإطلاق النار عليهم لتفريقهم.

وفي أول تعليق دولي على الواقعة، عبّرت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى اليمن عن صدمتها بشدة، إزاء التقارير التي نُشرت حول تفجير منزل في رداع، بمحافظة البيضاء، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الأبرياء، بمن فيهم نساء وأطفال.

وقالت البعثة في تغريدة على منصة «إكس»: «تشكل هذه الجريمة المروعة انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، ويجب التحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها». السفارتان الأميركية والبريطانية أدانتا العملية عبر بيانين منفصلين، وسط تأكيد على أن هذه الهجمات تذكر بالمعاناة التي يعانيها اليمنيون من الحوثيين.

ويقول الكاتب والباحث اليمني همدان العلي «الشرق الأوسط» إن هذه الجريمة ليست خطأ فردياً، ولن تتم معالجة مثل هذه الجرائم بمجرد التحقيق فيها أو معاقبة من ارتكب بعضها هنا أو هناك.

وأضاف العلي، وهو مؤلف كتاب «الجريمة المركبة» أن عمليات تفجير المنازل سياسة ممنهجة تمارسها جماعة الحوثي من 2004 حتى اليوم. شهدت الجريمة الحوثية في مدينة رداع تفاعلاً رسمياً على أعلى المستويات اليمنية، وشيئاً عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح

ما حدث بأنه يضاهي ما فعله الإسرائيليون في غزة «دون مراعاة لحرمة الشهر الفضيل أو تعاليم الإسلام أو تقاليد وأعراف اليمنيين أو المبادئ الإنسانية».

وتعهد عضو مجلس الحكم اليمني بأن «دماء اليمنيين التي أراقها الحوثي لن تقف ضد مجهول»، ووصف الجريمة المروعة بأنها «استمرار في النهج الإرهابي والطائفي لميليشيا تتشدق بالدين، وهو منها بري».

من جهتها، عبّرت الحكومة اليمنية عن إدانتها بأشد العبارات؛ «الجريمة البشعة»، وقالت في بيان رسمي إن «هذه المجزرة والجريمة الإرهابية المروعة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي الإرهابية في هذا الشهر الفضيل هي تجلّ كاشف لطبيعة هذه الجماعة الإرهابية المجرمة وسلوكها البشع، وامتداداً لعدوانها الذي تمارسه ضد الشعب اليمني منذ تمردها على الدولة». وأضاف البيان أن «الحكومة اليمنية، وهي تدعو المجتمع العربي

والإسلامي والدولي وكافة المنظمات الإنسانية إلى إدانة هذه الجريمة المروعة، تؤكد أن جرائم وانتهاكات ميليشيا الحوثي الإرهابية لن تسقط بالتقادم، وتجدد التزامها باستعادة مؤسسات الدولة وإسقاط الانقلاب وفرض الأمن والاستقرار وإنهاء الإرهاب الحوثي».

وفي حين تسعى الجماعة الحوثية للتصلل من الجريمة، بوصفها سلوكاً فردياً من عناصرها، قال وزير الإعلام اليمني عمر الإرياني في بيان إن «الميليشيا تخطط لتقديم عدد من عناصرها في مدينة رداع (كبش فداء) لامتناص غضب الشعب، والتغطية على تورط قياداتها العليا في تلك الجريمة الشكراء وذر الرماد على العيون».

وأضاف أن الحملة المسلحة التي ارتكبت الجريمة مكونة من مدرعات وعربات خرجت من العاصمة المختنطة صنعاء، بأوامر مباشرة من قيادات أمنية عليا في ميليشيا الحوثي الإرهابية، وضمت فريقاً هندسياً

مجهزاً بأدوات التفجير أوكلت له مهمة زرع المتفجرات حول منازل (آل ناقوس، وآل الزليعي) وتفجيرها.

أكد الوزير اليمني أن سياسة تفجير المنازل وتهجير ساكنها ليست عملاً فردياً وإفراطاً في استخدام القوة، كما حاول بيان ميليشيا الحوثي تصويرها، بل هي منهج وسلوك وأسلوب اتخذته الميليشيا منذ الانقلاب لإرهاب المواطنين، والانتقام من المناهضين لمشروعها الانقلابي. وأشار الإرياني إلى أن منظمات حقوقية وثقت قيام ميليشيا الحوثي بتفجير 900 من منازل قيادات الدولة والجيش والأمن والسياسيين والإعلاميين والمشايخ والمواطنين، وقال إن الجريمة «تسلط الضوء على حقيقة ميليشيا الحوثي، التي تدعي كذباً وزوراً حميتها وإنسانيتها وتحركها لنصرة غزة، بينما هي تهدم بيوت اليمنيين على رؤوس ساكنيها من النساء والأطفال».

في السياق نفسه، نددت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية

بـ«الجريمة»، وقالت إن ذلك «يستدعي من كافة المنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسان العمل على رصد وتوثيق هذه الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها ميليشيات الحوثي بحق المدنيين وإصالتها للرأي العام وكافة الهيئات الأممية تتهديداً لملاحقة هذه الميليشيات الإرهابية».

ودعت الوزارة في بيان المبعوث الأممي للأمم المتحدة الخاص باليمن ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية إلى إدانة الانتهاكات الخطيرة والجسيمة الحوثية بحق المدنيين في مدينة رداع ومحافظات البيضاء ومختلف المدن اليمنية والعمل على توفير الحماية الكاملة للمدنيين.

أفادت منظمة «مسواة» للحقوق والحريات في بيان صحفي، بأنها تلقت بلاغات تفيد بإقدام الحوثيين على تفجير 8 منازل في حي الحفرة بمدينة رداع في محافظة البيضاء، منها منزلان دُمرتا على رؤوس ساكنيها.

# الابتكارات العظيمة تصنع مدن المستقبل

يُمكن أن تحوّل سلع وخدمات البناء  
المستدامة للمملكة المتحدة رؤيتك إلى واقع.  
لتكتشف كيف يُمكنك فعل ذلك، تفضل بزيارة  
[great.gov.uk/GCC](http://great.gov.uk/GCC)



  
**GREAT**  
BRITAIN & NORTHERN IRELAND

قدرة «حماس» على تنظيم إدخال المساعدات أحد أهم أسباب «معركة الشفاء»

## إسرائيل توسع حربها على الشرطة ولجان الطوارئ في غزة

رام الله، كفاح زبون

اغتالت إسرائيل مسؤولين في لجان الطوارئ في قطاع غزة، في خضم مرحلة جديدة من الحرب بدأتها على حكم «حماس» المدني في القطاع بموازاة الحرب المستمرة ضد الجناح المسلح للحركة.

وقتل الجيش الإسرائيلي في هجوم من الجو، مدير لجنة الطوارئ في غرب غزة أمجد هنت، عند دوار الكويت في مدينة غزة، من بين عشرات آخرين قتلهم في الهجوم المباغت والمستمر على مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة ومحيطه.

واغتالت إسرائيل مهدت بعد ساعات من اغتيال 3 من قادة الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، وهم محمود البيومي، مدير مركز شرطة النصيرات، والمقدم رائد البنا، مدير جهاز المباحث في شمال غزة، ومدير العمليات المركزية للشرطة في غزة العميد فائق المحوح.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل بدأت حرباً حكيمة على جهاز الشرطة الفلسطينية وجميع من يتعاون معه، بما في ذلك الناشطون في لجان الطوارئ والعشائر.

وأضافت: «الهدف تقييض حكم حماس نهائياً ومنعها من لعب أي دور في موضوع المساعدات».

ولا تتركز الحرب الإسرائيلية على مسؤولي المساعدات في منطقة شمال القطاع التي استؤنف فيها القتال على نحو واسع بعد هجوم إسرائيل على مستشفى الشفاء الطبي، بل طالت أيضاً مسؤولي طوارئ في رفح بأقصى جنوب القطاع.

وأعلن الجيش الإسرائيلي و«الشبابك» في بيان مشترك عن اغتيال أربعة مسؤولين في لجنة الطوارئ التابعة لـ«حماس» في رفح، وذكر البيان أن الأربعة مسؤولون عن نشاطات «حماس» والتواصل مع

شطاء في الميدان. وذكر البيان أنه بناء على معلومات استخباراتية من جانب الجيش الإسرائيلي والاستخبارات العسكرية، هاجمت مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي مسؤولين ساعدوا «حماس» على مواصلة السيطرة والعمل في رفح، وقتلت سيد قطب الحشاش، وأسامة حمد ظاهر، وعوض الملاحي، وهادي أبو الروس، والذين كان ضابط عمليات في لجان الطوارئ.

وبدأت إسرائيل حربها على الشرطة ولجان الطوارئ بعدما فشلت في تأمين المساعدات عبر عشائر وعائلات فلسطينية في منطقة شمال قطاع غزة، فطلت التعاون مع «حماس» على إسرائيل.

وعمل مسلحون وملتصقون على العشائر وفصائل فلسطينية على تأمين قوافل المساعدات، بتنسيق كامل مع «حماس». وأظهرت لقطات مصورة حصلت عليها «رويترز» قافلة من الشاحنات تدخل مدينة غزة محملة بمساعدات من خلال الخراب الليل بينما يراقبها



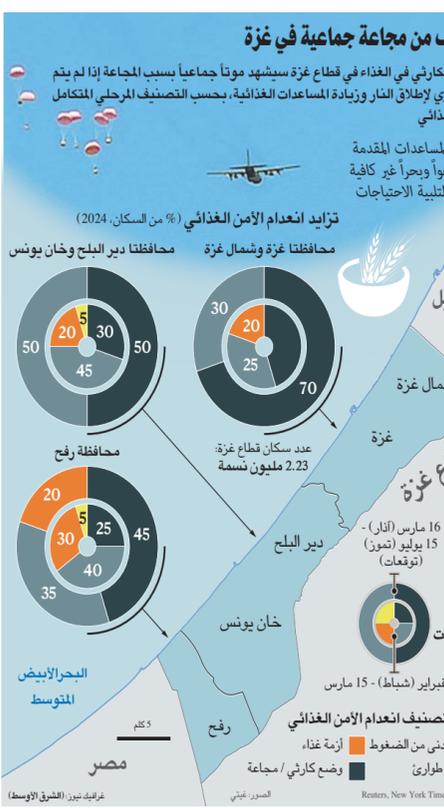
فلسطينيون في موقع تعرض لغارات إسرائيلية بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة ليلة الثلاثاء (أ.ف.ب)

عدد من الرجال المسلحين ببنادق وأخرون يحملون العصي. ومع تعهد القوات الإسرائيلية بالقضاء على «حماس» منذ الهجوم الذي شنته على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، فقد صار ظهور أي شخص مرتبط بالحركة، لتوفير الأمن بهدف توصيل المساعدات إلى من احتفظ بنفوذها، أمراً محفوفاً بالمخاطر.

وقال مسؤولون فلسطينيون ومصادر في «حماس» إنه لهذا السبب تدخلت كثير من العشائر وجماعات المجتمع المدني والفصائل، ومنها «فتح»، للمساعدة في توفير الأمن لقوافل المساعدات. ولم يذكر المسؤولون والمصادر أسماء العشائر والفصائل، لكنهم قالوا إن قدرة «حماس» على حشد مثل هذه الجماعات وراءها في ما يتعلق بالأمن تظهر أن الحركة لا تزال تحتفظ بنفوذها، وأن جهود إسرائيل لبناء نظام إداري خاص بها للحفاظ على النظام في غزة تواجه مقاومة. وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه: «الخطة الإسرائيلية الرامية إلى إيجاد بعض العشائر للتعاون في مشروعاتها التجريبية لإيجاد بديل لحماس لم تنجح، بل أظهرت أن فصائل المقاومة الفلسطينية هي الوحدة القادرة على إدارة الأمر بطريقة أو باخرى». ورفض متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق، قائلاً إن قواعد الاشتباك الخاصة بمنطقة حرب نشطة لا يمكن مناقشتها علناً. ولم يكن لدى جولييت توما



فلسطينيون في موقع تعرض لغارات إسرائيلية بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة ليلة الثلاثاء (أ.ف.ب)



والبطش (64 عاماً) هو أحد أعضاء المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي»، وكان على قائمة المطلوب قتلهم أو اعتقالهم.

ومع استمرار العملية الإسرائيلية في مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، احتدمت الاشتباكات الأربعة وتوسعت لتطوّل مناطق أخرى في المدينة. وقال فلسطيني يعيش في مدينة غزة لـ«الشرق الأوسط»: «الحرب وكأنها بدأت من جديد».

## اغتالت إسرائيل مسؤولين في لجان الطوارئ

بقطاع غزة في خضم

مرحلة جديدة من الحرب

تستهدف حكم «حماس»

المدني بموازاة الحرب ضد

جناحها المسلح

إلى ذلك، حذر نائب المنسق الطبي لمنظمة «أطباء بلا حدود» في قطاع غزة، محمد أبو مخيصب، اليوم الأربعاء، من أن الفلسطينيين في شمال القطاع يعيشون أوضاعاً غير مسبوقة، في ظل شيخ المجاعة الذي يُخيم على المنطقة بعد أكثر من خمسة أشهر على اندلاع الحرب. وقال أبو مخيصب، في تصريحات، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الأوضاع الصحية والإنسانية والاجتماعية شبيهة منهاراً، والمساعدات التي تدخل، كما أكدنا منذ بداية الحرب، لا تكفي لسد احتياجات المستشفيات والنازحين في مناطق قطاع غزة المختلفة». وأضاف: «لم يشهد التاريخ الوضع الذي يعيشه المواطنون في شمال قطاع غزة ومدينة غزة، وسط خطورة حدوث مجاعة في هذه المنطقة بسبب الحصار وعدم دخول المساعدات وصعوبة وصولها».

ويهدف من وراء عمليات القتل والمجازر بحق الباحثين والعاملين في مجال المساعدات الإنسانية إلى تكريس سياسة التجويع وتعميق المجاعة بشكل أوسع، رغم تحذيرات المنظمات والمؤسسات الدولية من التداعيات الخطيرة لذلك، وكذلك يهدف إلى محاولات لنشر الفوضى والفلتان الأمني والفراغ الإداري في قطاع غزة، غير أن ذلك فشل فشلاً ذريعاً بالتزامن مع حالة الإدراك والوعي الشعبي لمخططات الاحتلال. وأكد ضوابطه أن معظم الذين قتلهم إسرائيل في «الشفاء» كانوا من النازحين.

كما قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنه وثق شهادات تفيد بأن الجيش الإسرائيلي نفذ «إعدامات ميدانية» بحق مدنيين فلسطينيين نازحين داخل مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، في إطار عملياته العسكرية المستمرة بالمجمع. وإضافة إلى قتل نحو 100 فلسطيني، اعتقلت إسرائيل 300

قالت إنهم يخضعون لتحقيق من قبل محققين ميدانيين من الوحدة 504 التابعة لمديرية المخابرات العسكرية في قطاع غزة، وفي إطار «الشفاء» وقال: «هناك مستشفيات توقفت عن العمل، ومستشفيات تعمل بشكل جزئي، وفي خان يونس المستشفيات لا تعمل، وما تبقى من مستشفيات فقط في المنطقة الوسطى ومستشفيات رفح، والتي لا تكفي للأعداد الكبيرة من النازحين». واختتم أبو مخيصب حديثه بالدعوة إلى وقف الحرب، والعودة إلى الوضع الطبيعي، قائلاً: «بصفتنا مؤسسة دولية عاملة في قطاع غزة، نطالب بوقف الحرب؛ للوصول لجميع المرضى والجرحى، ومساعدة المستشفيات والعيادات العاملة بالقطاع، والتي أصبح وضعها كارثياً».

## السعودية تدعم «الأونروا» بـ40 مليون دولار لإغاثة غزة

الماسة للنساء في غزة»، مؤكداً أن «مركز الملك سلمان للإغاثة يظل ملتزماً بدعم هذه الجهود لتقديم المساعدة الإنسانية في هذا الوقت العصيب».

وأشار المركز السعودي الذي يقدم مساعدات في أكثر من 94 دولة إلى أنه سبق أن قدم مساعدة قدرها 15 مليون دولار لـ«الأونروا» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي استخدمت لتقديم «المساعدات الإنسانية الأساسية، بما في ذلك الغذاء والدواء».

وتشرف «الأونروا» على مراكز الإيواء، وتوفير الغذاء والرعاية الصحية لنحو مليوني شخص في غزة، بحسب موقعها الإلكتروني.

وأوضح «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، في بيان، أن هذه المساعدة تهدف لـ«دعم جهود الإغاثة الإنسانية التي تقوم بها الوكالة في قطاع غزة»، مشيراً إلى أنها «توفر الغذاء لأكثر من 250 ألف شخص وخيماً لـ20 ألف أسرة» في إسرائيل والسويد تمويلها لـ«الأونروا» في أكثر من 5 أشهر بين إسرائيل و«حماس».

وقال المشرف العام على المركز الدكتور عبد الله الربيعية في البيان: «يأتي هذا الدعم استجابة لتوجهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد محمد بن سلمان، بتقديم الدعم لشعب فلسطين في هذا الوقت الذي يشكل خطراً على الحياة».

وتابع: «من المهم تلبية الاحتياجات

بحدث هناك هو جرائم حرب. دمار وقتل وتجويع ومذابح ضد عائلات فلسطينية بأكملها. قسم من أقارب عائلتي شخصياً في غزة تعرضوا لهذه المذابح. نحن نعرف عما نتكلم. لسنتين طويلتين منصب نائب رئيس الكنيست وترأس مئات الجلسات: «لا يجوز إنزال عضو كنيست عن المنصة لأنه تفوه بكلمات لا تروق لرئيس الجلسة ولا حتى لغالبية النواب. إذا كان لديك انزعاج لهذه الدرجة تستطيع دعوته إلى لجنة النظام. لقد سبق أن تفوهت عضو الكنيست من حزب يوجد مستقبلي، يا عيل (يا عيل جرمان)، بكلمات شبيهة وقالت إن هناك ممارسات إسرائيلية في غزة تعد تصرفات غير أخلاقية وجرائم حرب مثل التجويع، ولم يطردها أحد. لكن مع النائب عودة رأينا أن عقيدة الاستعلاء العنصري والغرور تسود وتحكم تصرفات رئيس الجلسة». وقال الطيبي: «نحن النواب العرب في الكنيست نفق ضد الحرب على غزة».

ولا تقولوا لنا حماس. نحن رفضنا الممارسات التي مست بالمدنيين الإسرائيليين في غلاف غزة في 7 أكتوبر. كنا استنكرنا، فرداً فرداً. نحن لا نفرق بين دم ودم. وفي الوقت نفسه، نحن نفق ضد الممارسات العدوانية في غزة. ما

عودة والطبي: توقفوا عن عقيدة الغطرسة والغرور وأوقفوا جرائم الحرب

## رئيس البرلمان الإسرائيلي يطرد نائبين عربيين لأنهما نددا بمجازر غزة

في 7 أكتوبر (تشرين الأول)؟»، فاجابه عودة: «نحن تكلمنا وأدنا بشدة الممارسات ضد المدنيين التي قام بها بعض عناصر حماس. لكن الرد الإسرائيلي جاء أشبع بما لا يقاس. دمار مروع. قتل. مذابح. تجويع المواطنين. أنتم تجوعون الأطفال والنساء والمسنين».

هنا خرج رئيس الجلسة نائب رئيس الكنيست حانوخ ميلينسكي، عن طوره. وأمر حراس الكنيست بإنزال عودة عن المنصة. وطرده من الجلسة. وميلينسكي هو من حزب الليكود الحاكم وخدم في الجيش ضمن وحدة كوماندوز وتم تسريحه بعد تعرضه لإصابة قاسية.

وعندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

تل أيبب: «الشرق الأوسط» شهدت جلسة عادية للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس الأربعاء، توتراً شديداً بسبب الهستيريا التي أصابت نواب الائتلاف الحكومي وبعض نواب المعارضة، بعدما وقف النائب أيمن عودة رئيس قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير، وأدان «جرائم الحرب» في قطاع غزة. فتم إنزاله بالقوة عن المنصة وطرده من الجلسة، وكذلك طرد زميلته في الكتلة، عابدة توما سليمان، التي اعترضت على طرده.

وكان عودة قد لقي كلمة خلال بحث حول اقتراح عادي لجدول الأعمال، فاستغل المنبر ليدعو نواب المعارضة الإسرائيلية إلى الكف عن موقفهم «المائع والمهان» والتصرف «بوصفهم معارضة برلمانية حقيقية ومحاربة الحكومة وسياستها العدوانية في قطاع غزة».

وقد غضب بعضهم، وراح نائب عن حزب «يوجد مستقبل» الذي يقوده يائير لبيد، يهاجمه ويتهمه بمساندة الإرهاب.

ورد عليه قائلاً: «أنتم مصابون بعمى القلب وعمى الضمير». ورد عليه: «لماذا لا تتكلم عن المذابح التي ارتكبتها عناصر حماس الإرهابيون

إلى ذلك، حذر تقرير دعمه الأمم المتحدة يوم الإثنين من أن شمال غزة يواجه مجاعة وشيكة، مع تصاعد الضغوط العالمية على إسرائيل للسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يبلغ عدد سكانه 2,3 مليون نسمة. واستأنفت خندا وأستراليا والسويد تمويلها لـ«الأونروا» في الآونة الأخيرة، وعزز عدد من دول الخليج، والسعودية أيضاً، التمويل للوكالة التابعة للأمم المتحدة. لكن هذا ربما لا يكفي، بحسب المتحدثة باسم «الأونروا»، تمارا الرفاعي، التي قالت: «الولايات المتحدة هي أكبر مانحين، ومن ثم فاي مبلغ من التعويضات المقدمة من الجهات المانحة الأخرى، مهما كانت سخية. لن يسد في الواقع الفجوة التي خلفتها الولايات المتحدة».

عندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

عندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

عندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

عندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

عندما اعترضت توما سليمان على ذلك وسالته وفق أي بند في نظام الكنيست يتصرف بهذا العنف وأصرت على سماع جواب، وقالت إن هذا التصرف جاء لكون النائب عودة عربياً. فأمر بطردها هي أيضاً من الجلسة.

واعترض النائب وليد الهواشلة من كتلة الحركة الإسلامية على هذا التصرف فهدده ميلينسكي هو أيضاً بالطرده.

ووقف النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة العربية للتغيير، بلقى كلمته فاستهل بالاحتجاج على التصرف العنصري مع النائب عودة

تستند إلى «المبادرة العربية»... وترتيب وضع السلطة الفلسطينية جزء منها

# «السداسية العربية» تناقش خطة سلام مع بلينكن

رام الله، كفاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع إن «السداسية العربية» ستناقش مع وزير الخارجية الأميركي في مصر، اليوم الخميس، تصورا عربيا لخطة سلام إقليمي شامل، تبدأ بإنهاء الحرب على قطاع غزة ثم إطلاق مسار يقود إلى إقامة الدولة الفلسطينية، مقابل تطبيع عربي واسع مع إسرائيل.

وأضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط»: إن «الخطة تستند إلى مبادرة السلام العربية».

وأكد المصدر أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، الذي زار الدوحة والبحرين والمملكة العربية السعودية في الأيام القليلة الماضية، وقبلها الإمارات العربية، ناقش الخطة مع المسؤولين هناك، والتي تعالج أيضا ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.

وتابع المصدر أن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة جزء من التصور القائم على ضرورة ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي قبل إنهاء الحرب من أجل تسلم السلطة ومسؤولياتها في قطاع غزة والضفة الغربية على طريق إقامة الدولة الفلسطينية.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلف محمد مصطفى، الخميس الماضي، بتشكيل الحكومة الفلسطينية التاسعة عشرة، ممددا 11 أولوية لها، من بينها قيادة وتنسيق جهود الإغاثة في قطاع غزة، والانتقال من مرحلة الإغاثة الإنسانية إلى الانتعاش الاقتصادي، ومن ثم تنظيم ملف إعادة الإعمار، وإعادة بناء ما دمرته الحرب الإسرائيلية على المحافظات الجنوبية والشمالية، على أن تكون هذه الجهود ضمن رؤية واضحة تضع معالم دولة فلسطين المستقلة مؤسساتيا، وبنى تحتية وخدمات.

وتضمنت الأولويات كذلك وضع الخطط واليات التنفيذ لعملية إعادة توحيد المؤسسات ما بين محافظات الوطن، كوحدة جغرافية وسياسية، ووطنية، ومؤسسية، وأحد. وتم تكليف مصطفى، وهو رجل أعمال معروف وخبير اقتصادي، بعد استقالته رئيس الوزراء السابق محمد اشتية، استجابة لطلبات أميركية ودولية وعربية بإجراء إصلاحات في السلطة الفلسطينية.

وتشكيل حكومة جديدة اتخذ في

سياق تفاهات مع دول عربية وغربية منخرطة في الترتيبات لليوم التالي في غزة، وأهملها «السداسية العربية»، بحسب ما تقول مصادر فلسطينية.

وكانت الحكومة وخطواتها التالية جزءا من نقاشات الشيخ في الإمارات والبحرين وقطر والسعودية، وذلك، مثل الضغط على الولايات المتحدة لوقف الحرب، وتمكين السلطة الفلسطينية في غزة والضفة، وإطلاق عملية تقود إلى الدولة الفلسطينية،

وما هي أنجع الطرق لتحقيق ذلك. ويشارك الشيخ، الخميس، في اجتماع السداسية العربية الذي سيجري في القاهرة مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والذي يحضره إلى جانب الشيخ، وزراء قطر والإمارات ومصر والمملكة الأردنية.

وقالت المصادر إن الخطة ما زالت في حاجة إلى نضوج، وهي في طور المباحثات مع الأميركيين.

وأضافت: «تتخذ الخطة الشاملة التي يجري إعدادها أهمية كبرى هذه المرة بسبب طبيعة الدول التي تصوغها، دول كبيرة ومؤثرة على الأميركيين وفي المنطقة. وترتبط علاقاتها الطبيعية مع إسرائيل بإنهاء الحرب وإقامة الدولة الفلسطينية. ناهيك عن رغبة أميركية في تحقيق ذلك».

وأكدت المصادر أن «النقاشات مستمرة، لكن الدور الأميركي هو الحاسم. فالولايات المتحدة فقط



دمار في مخيم النصيرات بقطاع غزة أمس (أ.ب.أ)

## أكد بلينكن أنه يهدف إلى «مناقشة الأساس السليم لسلام إقليمي دائم»

الجهود الدولية لزيادة المساعدات الإنسانية لغزة والتخفيف بشأن التخطيط لمرحلة ما بعد النزاع في غزة، بما في ذلك ضمان عدم قدرة «حماس» على الحكم أو تكرار هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول).

وسناقش بلينكن أيضاً «مساراً سياسياً للشعب الفلسطيني مع ضمانات أمنية مع إسرائيل، وهيكل لسلام وآمن دائم في المنطقة»، وفق بيان الخارجية.

وأكد بلينكن أنه يهدف إلى «مناقشة الأساس السليم لسلام إقليمي دائم».

وأضاف: «ابلننا إسرائيل أيضاً بضرورة أن يكون لديها خطة لغزة عندما ينتهي الصراع، والذي نأمل أن يحدث في أقرب وقت ممكن، بما يتوافق مع احتياجات إسرائيل للدفاع عن نفسها والتأكد من عدم تكرار أحداث السابع من أكتوبر مرة أخرى أبداً».

وترفض إسرائيل نهائياً فكرة إقامة دولة فلسطينية، وتقول إنها ستشكل خطراً على وجودها.

لكن المقترحات التي يجري مناقشتها ستطرق في مرحلة لاحقة للضمانات الأمنية التي يجب إعطاؤها لإسرائيل، بما في ذلك شكل الدولة الفلسطينية وحدودها، وطبيعة تسليحها، وانخراط إسرائيل في علاقات طبيعية مع محيطها الإقليمي.

واجتماع السداسية في مصر هو الثاني بعد اللقاء الذي جمع وزراء الخارجية في المملكة العربية السعودية قبل نحو شهر، وانتهى ببيان يطالب بوقف وإنهاء الحرب والتوصل إلى وقف فوري وقام لإطلاق النار، وانتخاب خطوات لا رجعة فيها لتخفيف حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطينية على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

هي التي تستطيع وقف الحرب وإجبار إسرائيل على القبول بدولة فلسطينية». ووصل بلينكن إلى المنطقة الأربعاء في جولة هي السادسة منذ اندلاع الحرب.

وقال ماتيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن بلينكن سيناقش في جدة وفي القاهرة، الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق فوري لوقف إطلاق النار ضمن إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين، وتكثيف

## ديمقراطيون أميركيون يعرضون «خريطة طريق» لحل الدولتين

بايدن إلى ممارسة ضغوط على الحكومة الإسرائيلية لاتخاذ خطوات مماثلة لتلك المتعلقة بالشرط الموضوع على السلطة الفلسطينية، ومنها «اتخاذ خطوات حازمة ضد عنف المستوطنين في الضفة الغربية ووقف هدم منازل الفلسطينيين وطردهم من ممتلكاتهم، ووقف التخطيط للمستوطنات وبنائها في الضفة الغربية وإعادة تفعيل تصاريح العمل للعاملين الفلسطينيين من الضفة الغربية لدخول إسرائيل».

ويؤكد المشروع أن كل هذه الشروط المذكورة لن تكون ممكنة من دون وقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن والسماح بدخول كل المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وفي مواجهة الانتقادات «الديمقراطية»، يدافع الجمهوريون بشراسة عن نتهايو، ومجهين بدورهم انتقادات لانتقادات الإدارة الأميركية، فقال السيناتور الجمهوري توم كوتون إنه «على الرئيس بايدن واضح وعلمي للاختلاف في الموقف على أنه منصف أو عدو»، متحفاً

الحزب الديمقراطي «التدخل في الديمقراطية الإسرائيلية لتقويض نتهايو منذ أكثر من ربع قرن. تصريحات عكست بوضوح الانتقادات الحزبية المتزايدة، وتمثلت في دعوة الحزب الجمهوري إلى نتهايو لتحديد في اجتماع معلق مع جمهوري مجلس الشيوخ في عدائهم الأسبوعي، في عرض واضح وعلمي للاختلاف في الموقف تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي.

بالإضافة إلى ذلك، قال رئيس مجلس النواب، مايك جونسون، إنه ينظر في احتمال دعوة نتهايو إلى إلقاء خطاب أمام الكونغرس، وقال جونسون للصحافيين إنه «قد يحاول ترتيب» ذلك بعد تصريحات شومر المنتقدة رئيس الوزراء الإسرائيلي. وأي خطاب لمسؤول اجنبي أمام الكونغرس بمجلسيه يحتاج إلى موافقة رئيس مجلس النواب وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، وفي حال رفض شومر طلب جونسون، فإن الأخير يستطيع دعوة نتهايو إلى مخاطبة مجلس النواب فقط.

يأتي هذا في وقت هاجم فيه المرشح الجمهوري دونالد ترمب تصريحات شومر المنتقدة نتهايو، ولم يتوقف ترمب عند هذا الحد؛ بل اتهم اليهود الذين يصوتون لمصلحة الديمقراطيين بأنهم «يكرهون إسرائيل ويكرهون دينهم»، وذلك في معرض مقابلة أجراها مع مساعده السابق سيلاستيان غوركا.

واشنطن: رناً أبتز

تتعمق الانقسامات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حيال إسرائيل، فبعد أن ولدت تصريحات تشاك شومر، زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ المنتقدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتهايو، موجة من ردود الأفعال العنيفة وأعمال الداعمة من ناحية أخرى، هب الجمهوريون للدفاع عن رئيس الوزراء الإسرائيلي؛ فدعوه للحد من عدائهم الأسبوعي في دائرة تلفزيونية مغلقة. في المقابل، صعد الديمقراطيون من انتقاداتهم نتهايو وتحركاتهم الإضافية إلى الضغط على الإدارة الأميركية لتعديل سياستها في الشرق الأوسط ورسم خريطة طريق واضحة في هذا الشأن.

وتمثلت بعض هذه المراسم في رسالة كتبها عدد من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ للرئيس الأميركي جو بايدن، يدعو فيه بايدن نحو حل الدولتين، واعتراف الولايات المتحدة بدولة فلسطينية «غير مسلحة». وتقول الرسالة التي كتبها السيناتور الديمقراطي توم كاربر و18 من زملائه الديمقراطيون: «نحن على قناعة تامة بأن وحده حل الدولتين لشعبين: دولة إسرائيلية مستقلة إلى جانب دولة فلسطينية مستقلة، سوف يؤمن سلاماً مستديماً في المنطقة ويضمن أمن وسلامة الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

وحدت المشروع في هذا الإطار بايدن على «تحديد مسار للدولتين المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية غير مسلحة بشكل علني»، كما طالبوه بوضع إطار عمل علني وجريء) يرسم الخطوات اللازمة للوصول إلى هذا الهدف واعتراف أميركا بدولة فلسطينية خاضعة للتجديد والإصلاح، بحسب نص الرسالة التي نشرتها صحيفة «بوليتيكو».

ويحدد المشروع سلسلة من الإصلاحات التي يجب أن تطبقها السلطة الفلسطينية ومنها إصلاحات في الأنظمة التعليمية والقضائية والأمنية ووقف التحريض على العنف.

بالإضافة إلى هذه الشروط، وجه الديمقراطيون الذين وقّعوا على الرسالة انتقادات لأدلة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، معربين عن «خيبة أملهم الشديدة من رفضه الانخراط في مسار لضمان دولة فلسطينية» ودعوا إدارة

بالتدخل في الانتخابات الأميركية ضده ولصالح منافسه ترمب. وفي المحادثة بينهما تطرق إلى هذا الموضوع ونفى كل منهما التهمة عن نفسه، إلا أنهما لم يوقا كل الحقيقة. وكلاهما فعلاً يتدخل ويسعى لإسقاط الآخر.

وعلق دبلوماسي إسرائيلي خدم في واشنطن بأن الفرق بين بايدن ونتهايو هي هذه المعركة أن الثاني غاضب وقلق جدا ويخشى فعلاً على كرسية من التدخل الأميركي، وبايدن أقل قلقاً. والسبب أن يهود الولايات المتحدة يفتخرون مع بايدن ضد نتهايو وضد المنافس الجمهوري دونالد ترمب. وأضاف: «يهود أميركا يخشون على إسرائيل من نتهايو، ويشعرون بأن بايدن أكثر إخلاصاً لإسرائيل من نتهايو».

وفي موضوع رفح، لا يزال الأميركيون يرون أن اجتياحها ليس ضرورياً للانتصار على «حماس»، وأن النغم الذي سيُجنى سيكون رهيباً، بل قد يتحول إلى كارثة إنسانية ختمية مرجحة للولايات المتحدة وتمس بقدراتها على الدفاع عن إسرائيل وتوفير الغطاء لها في العالم.

ولذلك، لدى الولايات المتحدة خطة بديلة تنوي طرحها بشكل رسمي على القيادات العسكرية الإسرائيلية، وقد بدأت تتداول فيها مع مسؤولين عسكريين إسرائيليين. ولهذا السبب حاول نتهايو منع باربرا ليف من الاجتماع مع قادة عسكريين، ولكنه تراجع. إلا أنه وافق على اقتراح بايدن بأن يرسل وفداً يتحدث مع قادة ليف في واشنطن. وهو ينوي إقناع واشنطن بأن اجتياح رفح أسهل وأقل خطراً من اجتياح خان يونس. وسيقول لهم إنه سيتمكن من إخلاء رفح من السكان، وعندئذ سيكون الاجتياح البري أقل تعقيداً من ذلك الذي كان في خان يونس.

ففي خان يونس عملت الكتل الأكبر تحويبة لـ«حماس»، وهناك كانت منظومة دفاعها كثيفة على نحو خاص. أما في رفح فالقصة مختلفة؛ الكتل تُعد أقل تحويبة، والسكان المحليون معروفون بانتماثلهم العشائري والتنظيمي الأقل، بعض من العشائر بدوية ومنطقة الحدود على الأقل سيخية السمعة، لأنها تدير مصابيات إجرام بشعة بكرها الفلسطينيين وهي متعاونة مع «حماس». لذلك فالقمامة ستكون أضعف.

لكن الأميركيين لا يفتننون بهذا التقويم الإسرائيلي، ويختشون عن بدائل أكثر جدية ومهنية.



فلسطينيون يتفقدون أنقاض وحمام مبنى انهار في أعقاب غارة إسرائيلية على رفح في جنوب قطاع غزة الاثنين (أ.ب.أ)

نحو اجتياح رفح، وهذه ستكون نقطة انكسار في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل». وجررت في الأيام الأخيرة مداولات في البيت الأبيض حول بدائل لاجتياح رفح، وأحد البدائل الذي جرت دراسته قضى بإجراء اجتياح رفح لعدة أشهر، يتم خلالها التركيز على استقرار الوضع الإنساني وإعادة إعمار أولية لشمال القطاع، وبناء مساكن لاستيعاب السكان الذين نزحوا إلى رفح. وبعد ذلك يتم إخلاء السكان من رفح، ويجري اجتياح رفح، بادعاء أن خطر استهداف المدنيين سيكون أقل بكثير، بحسب مسؤول أميركي.

وأشار مسؤول أميركي إلى مقترح آخر يقضي بالتركيز في المرحلة الأولى على حراسة الحدود بين مصر والقطاع، وتنفيذ خطة أميركية - إسرائيلية - مصرية مشتركة للتعرف على أنفاق تحت محور فيلادلفيا وهدمها، إن وجدت، وإقامة بنية تحتية تمنع إدخال أسلحة إلى القطاع.

ولكن نتهايو، ومعه عدد غير قليل من المسؤولين السياسيين والعسكريين في إسرائيل، يخشون أن يكون التجايل «مصدية أميركية»

نتهايو، وقال إنه يفعل ذلك «لصالح استمرار القتال، وبناء على طلب الرئيس الأميركي، جو بايدن». وشدد بيان مكتبه على أن «نتهايو أوضح أنه عازم على العمل في رفح من أجل القضاء نهائياً على ما تبقى من كتائب (حماس)، مع توفير الحلول الإنسانية للسكان المدنيين».

خطوط حمراء متناقضة

وأكدت مصادر إسرائيلية أن بايدن ونتهايو وضعها، خلال محادثتهما، «خطوطاً حمراء» متناقضة بخصوص عملية عسكرية في رفح، دلت على عمق الخلافات بينهما. ووفقاً لموقع «السلام»، فإن إدارة بايدن تعارض اجتياح رفح، وتعتقد أنه ليس لدى إسرائيل خطة اجتياح قابلة للتنفيذ وتسمح بحماية النازحين المدنيين في المدينة. وبحسب المسؤوليين الأميركيين المذكورين، فإن البيت الأبيض أدرك أنه لا يكفي القول لإسرائيل إن الولايات المتحدة تعارض اجتياحاً برياً لرفح، وإنما ينبغي طرح أفكار لعمليات بديلة. وقال أحد المسؤولين: «التخوف هو أن تفشل المفاوضات حول صفقة تبادل أسرى، وعندما ستقدم إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت مصادر سياسية أميركية وإسرائيلية أن إدارة الرئيس جو بايدن، التي أدركت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتهايو، يواصل استخدام الألعاب السياسية لإطالة وقت الحرب بواسطة عملية اجتياح رفح، قررت الرد عليه بطرح مشروع بديل أو أكثر، يمنع الاجتياح ويتيح في الوقت ذاته الاستمرار في ملاحقة «حماس». ولكن من دون الحاجة إلى دخول رفح والتسبب في قتل جماعي للفلسطينيين هناك.

وبحسب موقع «السلام» الإخباري، فإن مسؤولين أميركيين اثنين على الأقل ومسؤولاً إسرائيلياً ثالثاً، كشفوا اليوم (الأربعاء)، أن إدارة بايدن تدرس «عدة مشاريع وخطط تكون بديلة عن الخطة الإسرائيلية للتوغل البري في رفح»، وسوف تطرحها خلال لقاءات مع الوفد الإسرائيلي الذي قرر نتهايو، إيفاده إلى البيت الأبيض، الأسبوع المقبل.

وكشف المسؤولون الأميركيون أن بايدن طلب من نتهايو، خلال محادثتهما الهاتفيّة، مساء الاثنين الماضي، أن يجري اللقاء في البيت الأبيض «في محاولة لمنع صدام مباشر بين إسرائيل والولايات المتحدة بسبب عملية عسكرية في رفح».

وكان من المتوقع أن يرسل نتهايو وفداً عسكرياً أمنياً إلى «البنطاغون» والبيت الأبيض ليشرح ويقنع بضرورة اجتياح رفح، بحيث يتحدث جنرالات إسرائيليون مع جنرالات أميركيين بشكل موضوعي ومهني ويتبادلون وجهات النظر.

لكن بايدن فوجئ، عندما نشر في تل أبيب أن نتهايو لم يخبر قيادة الجيش بالامر وسمعوا عنه من بيان البيت الأبيض، وكذلك عندما أعلن مكتب نتهايو أنه قرر إرسال كل من وزير الشؤون الاستراتيجية، رولن ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغي، يرافقهما مسؤولون من الجيش والمحاربات. وعدّ الأميركيون هذا التصرف «فكلاً»، وردوا عليها بقرار توجيه دعوة إلى وزير الدفاع، يواف غالاتن، إلى واشنطن، في الأسبوع التالي، للتداول مع وزير الدفاع، لويد أوستين، وغيره من قادة «البنطاغون»، بشأن استمرار الحرب على قطاع غزة، بما في ذلك تأخير إرسال الذخيرة لإسرائيل من جهة، وموضوع اجتياح رفح من جهة ثانية.

غالاتن توجه إلى نتهايو طالباً موافقته، وبحسب القناة «11»، وافق

أسبوع كامل من دون إصابات... وتراجع في وتيرة القصف

## قتال «حزب الله» وإسرائيل يعود إلى «قواعد الاشتباك الأولى»



سيارة محترقة في المنطقة الحدودية مع لبنان نتيجة قصف صاروخي نفذ «حزب الله» (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراجع تبادل إطلاق النار في جنوب لبنان في الأسبوع الأخير، إلى الحدود الدنيا، حيث لم تسجل على الضفة اللبنانية أو الإسرائيلية أي إصابات في صفوف مدنيين أو مقاتلين، فيما تراجع النشاط العسكري الجوي الإسرائيلي أيضاً، رغم تسجيل تبادل يومي للقصف بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، حسبما يرد في بيانات الطرفين. وشهدت المنطقة الحدودية مع إسرائيل في جنوب لبنان، قبل حلول رمضان، أعنف وتيرة قصف في الأسبوع الماضي، أدت إلى تسجيل قتلى مدنيين ومقاتلين في صفوف «حزب الله» والجماعة الإسلامية، وأطلق «حزب الله» أكثر من مائة صاروخ كاتيوشا يومياً باتجاه الجولان والجليل، فيما ردت إسرائيل بقصف بعليك في شرق لبنان، وتكرر التبادل في نفس النقاط الجغرافية، قبل أن تهدأ الأمور.

وتسود توقعات لدى خبراء عسكريين في لبنان، بأن التصعيد الأخير يقصف الجولان بعليك، بدأ على أنه قواعد اشتباك جديدة وضعها الطرفان، بجهة قصف الجولان

استئناف العمل في «بلوك 9» ينتظر نتائج الحفر السابق

## حرب الجنوب تعلق النشاط الاستكشافي للنفط بمياه لبنان الاقتصادية

بيروت: نذير رضا

تصافح عاملان أسهما في تعليق نشاط التنقيب عن النفط والغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية، تمثل الأول في حرب غزة وتدابيرها على جبهة جنوب لبنان، فيما تمثل الآخر بنتائج الحفر الأخيرة في «البلوك رقم 9»، التي من المتوقع أن تصدر تقاريرها الفنية خلال أسابيع، وتحدد شركة «توتال» على أساسها ما إذا كانت تستأنف الحفر في «البلوك رقم 9» في نقطة جديدة. وبدأت منصة «ترانس أوشن بارنتس» في أواخر أغسطس (آب) 2023، الحفر في الرقعة البحرية رقم 9 المتاخمة لحدود لبنان البحرية مع إسرائيل في الجنوب، لكن لم يُعثر على غاز بعد عمليات الحفر في «البلوك 9» البحري. وأعلنت السلطات اللبنانية عن توقف شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية

عن عملية الحفر في «البلوك رقم 9» على عمق 3900 متر، بعدما تبين لها عدم وجود كميات تجارية في كمن «قانا». ومنذ ذلك الحين، لم تصدر أي معلومات أو إشارات إلى إمكانية استئناف الحفر في تلك الرقعة، وهو ما بدا أنه متصل بتدابير حرب غزة، علماً بأن الترابط بين الملفات السياسية وملفات الطاقة ليس الأول، إذ حالت العقوبات الدولية على سوريا، دون السماح باستخراج الطاقة من مصر والأردن إلى لبنان عبر سوريا، وهي عقبة لا تزال ماثلة حتى الآن، حسبما تقول مصادر وزارية.

حرب غزة والجنوب

وقالت مصادر وزارية مواكبة للاتصالات الدولية المتصلة بمبلغ المقر المشترك لقسم التخطيط وبناء القوة، الذراع البرية والقيادة الشمالية، وتحليل الاحتياجات التشغيلية للجيش الإسرائيلي خلال الحرب.

وقال قائد الوحدة 210، المقدم تسيون رتسون، إن «إقامة الفرقة ستقدم استجابة عملياتية نوعية، وستمكن من الاستعداد للدفاع والهجوم بعد متنوع من السيناريوهات التي تتناسب مع تضاريس منطقة العدو في المنطقة، في كلا الجبهتين اللبنانية والسورية».

إسرائيل تعلن عن إنشاء «فرقة الجبال» على الحدود مع لبنان وسوريا

## روسيا تثبت «نقطة المراقبة 11» قرب الجولان المحتل لـ«خفض التوترات»

دمشق: «الشرق الأوسط»

وسط توقعات بحصول تطورات جديدة على الجبهة الجنوبية مع إسرائيل، نصبت القوات الروسية العاملة في سوريا نقطة مراقبة جديدة لها في منطقة السهول الغربية بريف القنيطرة الغربي، وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن ذلك يأتي في «إطار خفض وتيرة التوترات في المنطقة بين المجموعات العاملة مع (حزب الله) وإسرائيل».

في المقابل، وعلى الجانب الثاني من الحدود الذي تحلته إسرائيل، أعلن الجيش الإسرائيلي عن نشر فرقة عسكرية جديدة على الحدود اللبنانية - السورية استناداً إلى تقييم الأوضاع وتلبية الاستجابة العملياتية على الحدود، وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الفرقة تتبع الوحدة 210، وأطلق عليها اسم «فرقة الجبال» وتم تعيين الكولونيل ليرون أيلمان، قائداً لها. وتخصص «فرقة الجبال» بالقتال في التضاريس المعقدة والحروب الجبلية، وستبدأ نشاطها خلال الأسابيع المقبلة في حماية منطقة جبل الشيخ ومنطقة مزارع شبيعا التي يطلق عليها إسرائيلياً «هار دوف».

وأشارت التقارير الإسرائيلية إلى أن إنشاء الفرقة جاء استكمالاً لعمل المقر المشترك لقسم التخطيط وبناء القوة، الذراع البرية والقيادة الشمالية، وتحليل الاحتياجات التشغيلية للجيش الإسرائيلي خلال الحرب. وقال قائد الوحدة 210، المقدم تسيون رتسون، إن «إقامة الفرقة ستقدم استجابة عملياتية نوعية، وستمكن من الاستعداد للدفاع والهجوم بعد متنوع من السيناريوهات التي تتناسب مع تضاريس منطقة العدو في المنطقة، في كلا الجبهتين اللبنانية والسورية».

على الجانب السوري، وبعد تثبيت القوات الروسية نقطة مراقبة جديدة لها في المنطقة التابعة لبلدة بئر عجم، يصبح عدد نقاط المراقبة الروسية في المنطقة القريبة من الجولان السوري المحتل 11 نقطة، حيث سبق لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن سجل في فبراير (شباط) الماضي، تثبيت القوات الروسية نقطة مراقبة جديدة في منطقة السهول الغربية التابعة لبلدة بئر العجم في ريف القنيطرة الغربي، ضمن إطار خفض وتيرة التوترات في المنطقة، بين المجموعات العاملة مع «حزب الله» اللبناني وإسرائيل.

وعاد التوتر إلى الجبهة الجنوبية مع إسرائيل مع بدء الحرب في قطاع غزة في 7 أكتوبر، وسط تهديدات من محور إيران - «حزب الله»، بتوسيع الجبهات واستقدام «الحرس الثوري» الإيراني عدداً من الميليشيات التابعة له في سوريا مع عناصر من «حزب الله»،

إلى الجبهة الجنوبية، في الوقت الذي تحاول فيه إسرائيل عبر عمليات داخل الأراضي اللبنانية والسورية، إبعاد «حزب الله» عن حدودها. وتخضع مناطق الحدود السورية مع الجولان المحتل لمراقبة قوة حفظ (حزيران) 1974، وكان مقرراً انتهاء مجلس الأمن قرر تمديد الفترة ستة أشهر حتى يونيو 2024.

وأنشئت قوة «اندوف» بقرار من مجلس الأمن الدولي عام 1974 لمراقبة اتفاق فض الاشتباك الإسرائيلي - السوري في مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ حرب يونيو 1967. يشار إلى أن القوات الأيرلندية سحبت جنودها من قوات حفظ السلام في الجولان، ليحل مكانها قوات سلام من كازاخستان قوامها 139 جندياً، يوم الثلاثاء 19 مارس (آذار) الحالي.

أرشيفية لنقطة عسكرية روسية قرب الجولان المحتل (المرصد السوري)

## دبلوماسيون يقترحون «توسيع المنطقة العازلة» بين لبنان وإسرائيل

واشنطن: علي بردي

المسلة اللبنانية لضبط الوضع الأمني في الجنوب، في استكمال للجهود التي تقوم بها منذ عام 2006».

تهديد خطير

وتزداد مخاوف غوتيريش التي عبر عنها خلال تقريره حيال الوضع المتوتر عبر الخط الأزرق في ظل الانتهاكات المستمرة لوقف الأعمال العدائية وتبادل إطلاق النار المتكرر بين «حزب الله» والجماعات المسلحة الأخرى غير الحكومية في لبنان من جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى، ما يشكل تهديداً خطيراً لاستقرار لبنان وإسرائيل والمنطقة، مطالباً بـ«عملية سياسية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع» انطلاقاً من التنفيذ الكامل للقرار 1701. وحض الطرفين على «الاستفادة الكاملة من آليات الاتصال والتنسيق» التابعة للقوة الموقرة للامم المتحدة في لبنان «يونيفيل». وكرر التعبير عن «المخاوف الجديدة في شأن حيازة أسلحة غير مرخصة خارج سلطة الدولة في المنطقة الواقعة بين نهر الليطاني والخط الأزرق»، مسمياً «حزب الله» وغيره من الجماعات المسلحة من غير الدول.

الجيش اللبناني

وأجمعت الخلاصات التي تلقاها الدبلوماسيون في الأمم المتحدة حول الجلسة المغلقة على ضرورة معالجة ثلاثة محاور أساسية من التصعيد الحالي عبر الخط الأزرق، ومنها أولاً «تهديد الوضع الأمني» و«وقف الاستفزازات» بين إسرائيل من جهة و«حزب الله» وغيره من الجماعات المسلحة في جنوب لبنان بما يسمح بـ«عودة عشرات الآلاف النازحين من الجائحين الإسرائيليين واللبنانيين إلى قراهم وبلداتهم»، وهذا ما «يستوجب تعزيز الدور الذي يضطلع به الجيش اللبناني مع القوة الموقرة للامم المتحدة في لبنان وتوفير الدعم اللازم وصولاً إلى هذه الغاية».

وأقر ممثلو الدول بأن هذا الهدف «لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال تفعيل مؤسسات الدولة اللبنانية، وأبرزها حالياً انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة قادرة على القيام بالإصلاحات المالية والاقتصادية وتعديد ثقة المؤسسات الدولية، ومنها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بلبنان».

لمح دبلوماسيون في الأمم المتحدة إلى وجود اقتراحات لـ«توسيع نطاق المنطقة العازلة» بين لبنان وإسرائيل كإجراء لوقف دوامة التصعيد الحالية بين «حزب الله» وإسرائيل، في ظل مخاوف متزايدة من «سوء تقدير» يمكن أن يؤدي إلى توسيع الحرب في غزة. وورد الكلام عن هذه الاقتراحات والمخاوف خلال الجلسة المغلقة التي عقدها مجلس الأمن الثلاثاء، حين استمع الأعضاء الـ15 إلى إحاطتين، الأولى من المسئلة الخاصة للامم المتحدة في لبنان جونا فرونتسكا والثانية من وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام جان العام أنطونيو غوتيريش حول الجهود المتواصلة لتنفيذ القرار 1701، على رغم عمليات القصف المتبادلة على جانبي الخط الأزرق والاستهدافات الإسرائيلية في عمق الأراضي اللبنانية، وصولاً إلى الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة العقاق.

وطبقاً لما قاله أحد الدبلوماسيين من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس لـ«الشرق الأوسط»، فإن الجلسة «شهدت إجماعاً على «القلق من التصعيد عبر الخط الأزرق في الأسابيع الأخيرة»، وكذلك على «الحاجة إلى التنفيذ الكامل» للقرار 1701، فضلاً عن «دعم دور يونيفيل للمساعدة في الحيلولة دون المزيد من التصعيد».

دور يونيفيل

وهذا ما عكسه أيضاً دبلوماسي آخر بقوله: «نحن لا نزال قلقين للغاية من الوضع على الحدود» اللبنانية - الإسرائيلية بسبب استمرار التوترات وعمليات القصف، محذراً من أن «أي استفزاز يمكن أن يقود إلى التصعيد، وهذا ما ينبغي أن يتجنبه الجميع». وإن لمح إلى الاتصالات التي تجريها بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن مع إيران بالإضافة إلى كل من إسرائيل ولبنان، شدد على أهمية أن تضطلع يونيفيل بـ«دور أكثر فاعلية» عبر تسيير المزيد من الدوريات والاستعداد لخفض التوتر في حال التصعيد»، مشيراً إلى «البحث عن طريقة ما لتوسيع المنطقة العازلة (بهدف حماية إسرائيل» من الهجمات التي تتعرض لها من الجانب اللبناني، وأن «تقوم القوات

للسلام على الحدود».

ويواصل «حزب الله» قصف المواقع العسكرية المتاخمة للحدود اللبنانية، دون التعمد إلى العمق أكثر. وأعلن الثلاثاء عن تنفيذ 9 عمليات عسكرية، حيث استهدف مقاتلون تجمعات لجنود إسرائيليين في موقع «بركة ريشا» ومحيطه بالأسلحة الصاروخية، وفي داخل موقع المالكية، وفي محيط «قمة الطحات» وجنوب موقع برانيت، ومحيط رويسات العلم الذي تعرض للقصف أيضاً، فضلاً عن قصف مستوطنة «زرعيت» بصاروخ (فلق 1)، حسبما جاء في بيان الحزب.

ولم يصدر الحزب أي إعلان عن أي عملية يوم الأربعاء، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ غارة جوية في عمق لبنان استهدفت منشأة إنتاج لـ«حزب الله»، وقال إنها تقع «في قلب حي مدني»، حيث يعمد «حزب الله» لتخزين المواد الخطرة والوسائل القتالية».

وقال المتحدث أفيناي أردي إنه «منذ بدء القتال، يعمل الجيش ضد تعاطف (حزب الله) العسكري، ويضرب قدراته على نقل الوسائل القتالية ويهاجم البنى التحتية لإنتاج الوسائل القتالية».

لم تُسجل في الأسبوع الأخير على الضفة اللبنانية أو الإسرائيلية أي إصابات في صفوف مدنيين أو مقاتلين

ولا يعني ذلك أن المعارك توقفت. فقد أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دنياها هاراري: «(حزب الله) يجر لبنان إلى تصعيد خطير لكن هناك نافذة دبلوماسية ما زالت مفتوحة». وأضاف في حديث تلفزيوني: «(حزب الله) رفض دعوتنا

## المرشد الإيراني دعا إلى مواصلة دعم «جبهة المقاومة» على مدار الساعة... ونفى اتخاذ القرار لها

# خامنئي ممتعض من الوضع المعيشي... ورئيسي يدافع عن أدائه الاقتصادي

لندن: عادل السالمي

عبر المرشد الإيراني علي خامنئي عن امتعاضه من الوضع المعيشي والاقتصادي لإيرانيين، في وقت دافع فيه الرئيس إبراهيم رئيسي عن الأداء الاقتصادي لحكومته، متحدثاً عن تحسين بانخفاض كبير في التضخم رغم أن أسعار السلع الغذائية لا تزال مرتفعة.

وقال المرشد الإيراني علي خامنئي في خطاب سنوي متلفز أمس، إن العام الماضي كان «حافلاً بالمسرات والمرارات»، مشدداً على أن «المشكلات الاقتصادية والمعيشية كانت من الأخبار المربرة»، وتحدث في الوقت نفسه عن «أعمال جيدة»، و«بعض التقدم» في تطبيق شعار «كبح التضخم ونمو الإنتاج» الذي أطلقه على العام المنصرم.

وقال: «هذا ليس شعراً يمكن أن نتوقع تحققه في غضون عام واحد على النحو المطلوب، هذا الشعار سيكون مستمراً».

وبذلك أطلق خامنئي شعار «الطفرة الإنتاجية بمشاركة الناس» على العام الجديد. وبذلك تراكمت الشعارات التي تعطي الأولوية للاقتصاد، وهو العام التاسع على التوالي الذي يحمل شعاراً اقتصادياً منذ إبرام الاتفاق النووي لعام 2015 بين إيران والقوى الكبرى، الذي زُعمت بموجبه العقوبات الاقتصادية الدولية في يناير (كانون الثاني) 2016، قبل أن يعيدها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في أغسطس (آب) 2018.

وبعد عام 1999، يبدأ خامنئي العام الجديد بإطلاق شعار سنوي ليكون محور سياسات أجهزة الدولة، خصوصاً الجهاز التنفيذي (الحكومة)، والجهاز التشريعي (البرلمان).

وأطلق خامنئي على العام الجديد شعار «طفرة الإنتاج



صورة نشرها موقع خامنئي من خطابه أمام مجموعة من أنصار في حسينية تابعة لمكتبته

وعادة يتوجه خامنئي إلى مدينة مشهد، مسقط رأسه في شمال شرقي البلاد، لإلقاء خطابه السنوي الأول أمام أنصاره.

وأوضح خامنئي أن طفرة الإنتاج يمكن أن تتحقق في حال مشاركة الشعب في الاقتصاد. ودعا إلى إزالة عقبات حضور الشعب في الاقتصاد. على صعيد السياسة الخارجية، قال إن تحرك الحكومة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية «كانت من الأخبار السارة»، لكنه وصف تطورات غزة «من الأحداث المربرة في قضايانا الخارجية».

وبعد ساعات من خطابه المتلفز، ألقى خامنئي خطابه السنوي الأول أمام مجموعة من أنصاره، قائلاً إن «تحسن الاقتصاد سيؤثر في جميع القضايا العامة»، وتابع: «الاقتصاد واحد من قضايانا الأساسية ومن نقاط ضعفنا».

الخارجية، وكذلك الأمن في البلاد»، محذراً من أن «الأعداء يريدون إحباطكم». وقال في جزء من خطابه: «من المؤسف أن قدراتنا الدعائية لا تتمتع بالوصول المرجو لكي يظهرها ما يحدث للناس».

والقى خامنئي باللوم على عوامل خارجية في تدهور الوضع الاقتصادي. وقال: «يحاول الأعداء منذ سنوات ترقيق اقتصاد البلاد، لقد لسنا ذلك في المواجهات المعادية من أميركا ومن يساريوننا، إنهم يريدون انهيار الاقتصاد في إيران...».

وقال خامنئي إن «المقاومة أظهرت قدراتها، وبعثت جميع حسابات الأعداء والحسابات الخاطئة لأميركا»، وأضاف: «أصبحت أميركا مفجورة في كل العالم»، مضيفاً أن «إسرائيل فقدت القدرة على اتخاذ القرار، وتواجه أزمة

لانخفاض مستدام في التضخم والنمو الاقتصادي بمساعدة الناس وناشطى المجال الاقتصادي».

وحاول رئيسي تقديم صورة مقنعة وتوقعات إيجابية من أوضاع الاقتصاد الإيراني. وخاطب الإيرانيين قائلاً: «تتذكرون أن في بداية هذه الحكومة كان بعض الأشخاص يزعم أن التضخم يتجاوز المائة. لكن اليوم تلك التوقعات المتشائمة لم تتحقق، على خلاف ذلك دخل التضخم المسار التنازلي، وانخفض التضخم النقطي مرتفعاً، وتراجع من نحو 55 في المائة إلى نحو 35 في المائة».

وبذلك زعم رئيسي أن حكومته تمكنت من خفض التضخم النقطي نحو 20 في المائة خلال العام المنصرم. ومع ذلك، قال: «لا يزال معدل التضخم مرتفعاً، والناس خصوصاً الفئات الفقيرة، تحت ضغط معيشي».

وعن معدلات البطالة، ادعى رئيسي أنها «انخفضت بشكل غير مسبق، ووصلت إلى 7 في المائة». وأضاف: «حصولنا أحداث السنة كانت نمو وازدهار إيران العزيزة في مختلف المجالات».

وسارع وزير الخارجية حسين أمير عبدالمهيدي إلى إصدار بيان يُعرب فيه عن امتنانه لإشادة خامنئي بالتحرك الدولي لحكومة رئيسي.

### تهدد أميركي

قبل ساعات من خطابات المرشد المسؤولين الإيرانيين، وجّه الرئيس الأميركي جو بايدن خطاباً عبر تسجيل فيديو إلى الشعوب التي تحيي عيد النوروز ومنها الإيرانيون. وتهدد بايدن في كلمته الموجهة لإيرانيين بأن تواصل حكومته الشجاعات اللاتي يناضلن من أجل حريةهن. وقال: «سنقوم بالتعاون مع شركائنا، بحماسة المسؤولية الإيرانية على إنكارهم لحقوق الإنسان الأساسية».

## «نقطة الضعف الرئيسية هي القضية الاقتصادية»

في الخروج من الأزمة... رئيسي يدافع عن سجله

على خلاف الصورة التي عكستها تصريحات المرشد الإيراني، إن حكومته استقطبت استثماراً أجنبياً يصل إلى 11 مليار دولار.

وقال رئيسي في خطابه المتلفز بمناسبة رأس السنة، إن «هذا التسجيل فيديو إلى الشعوب التي تحيي عيد النوروز ومنها الإيرانيون. وتهدد بايدن في كلمته الموجهة لإيرانيين بأن تواصل حكومته الشجاعات اللاتي يناضلن من أجل حريةهن. وقال: «سنقوم بالتعاون مع شركائنا، بحماسة المسؤولية الإيرانية على إنكارهم لحقوق الإنسان الأساسية».

وقال رئيسي في خطابه المتلفز بمناسبة رأس السنة، إن «هذا التسجيل فيديو إلى الشعوب التي تحيي عيد النوروز ومنها الإيرانيون. وتهدد بايدن في كلمته الموجهة لإيرانيين بأن تواصل حكومته الشجاعات اللاتي يناضلن من أجل حريةهن. وقال: «سنقوم بالتعاون مع شركائنا، بحماسة المسؤولية الإيرانية على إنكارهم لحقوق الإنسان الأساسية».

وقال رئيسي في خطابه المتلفز بمناسبة رأس السنة، إن «هذا التسجيل فيديو إلى الشعوب التي تحيي عيد النوروز ومنها الإيرانيون. وتهدد بايدن في كلمته الموجهة لإيرانيين بأن تواصل حكومته الشجاعات اللاتي يناضلن من أجل حريةهن. وقال: «سنقوم بالتعاون مع شركائنا، بحماسة المسؤولية الإيرانية على إنكارهم لحقوق الإنسان الأساسية».

## دعوات للتحقيق في صحة مزاعم مشعان الجبوري... و«حياد المحكمة على المحك»

# نائب عراقي يفجر مفاجأة: قاضي «الاتحادية» هددني بسبب الصدر

بغداد: الشرق الأوسط

فجر نائب عراقي سابق قنبلة من الوزن الثقيل حين اتهم رئيس المحكمة الاتحادية بتهديده قبيل سحب عضويته، قبل نحو عامين، على خلفية المشاركة في التحالف الثلاثي بين التيار الصدري وأحزاب كردية وسنية.

وقال مشعان الجبوري، وهو سياسي سني، خلال حوار تلفزيوني، مساء الثلاثاء، إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري بإسقاط عضويته».

وقال مشعان الجبوري، وهو سياسي سني، خلال حوار تلفزيوني، مساء الثلاثاء، إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري بإسقاط عضويته».

وقال مشعان الجبوري، وهو سياسي سني، خلال حوار تلفزيوني، مساء الثلاثاء، إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري بإسقاط عضويته».

وقال مشعان الجبوري، وهو سياسي سني، خلال حوار تلفزيوني، مساء الثلاثاء، إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري بإسقاط عضويته».

وقال مشعان الجبوري، وهو سياسي سني، خلال حوار تلفزيوني، مساء الثلاثاء، إنه «تعرض للتهديد من قبل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري بإسقاط عضويته».



النائب السابق مشعان الجبوري (إكس)

وأتمنى ألا يستفزني أحد لأنني إذا قلت كل ما جرى قد يتسبب ذلك بأزمة لا يمكن توقع حدود تداعياتها (...). سأحاول أن أحتفظ بأسرار كل ما جرى وقيل لي حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً».

ولفت الجبوري، في توضيح نشره على منصة «إكس»، إلى أن «سؤال مقدمة البرنامج كان مفاجئاً، وجوابه كان عفويًا وصادقًا». وتابع الجبوري: «ما زلت رحيصاً

الاتحادية بإصدار قرارات مخالفة للدستور «تقوض من صلاحيات إقليم كردستان».

ومما إن أطلق الجبوري هذا التصريح حتى انتشرت مثل النار في الهشيم دعوات للتحقيق مع النائب

وفي لقاء سابق، قال الجبوري إن «القاضي العميري أخبره بأنه خطر على العراق بتحالفه مع الصدر في التشكيلة السياسية الثلاثية».

وتابع: «العميري قال متهمكاً: هل كنت تعتقد أننا أخرجناك من البرلمان بسبب شهادة مزورة».

وقال السياسي غيث التميمي، في منشور على منصة «إكس»، إن ما قاله الجبوري «هو الكشف الأهم منذ تفكك التحالف الثلاثي وعز الصدر؛ لأنه يضعنا في صورة الدور السياسي للمحكمة الاتحادية، ويجعلنا نفهم كواليس قراراتها الحالية».

وكتب صفاء الأسدي، وهو ناشط مقرب من التيار الصدري، في منشور على منصة «إكس» إن ما قاله الجبوري «سبب كاف لانتهيار الغطاء السياسي القائم على التهديد والوعيد».

وشكك ناشطون مقربون من تحالف «الإطار التنسيقي» الشعبي ببقاء الأميركان؛ نظراً لعدم تحقيق إطار «الحملة السياسية ضد المحكمة الاتحادية في صقفة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني».

ورداً على ذلك، حاول مشعان

الجبوري دفع الشبهة، وقال: «أمك قصوراً وفضلاً قبل أن يقام النظام السياسي الجديد» بعد عام 2003.

وأكد الجبوري أنه «لو كان الهدف هو الإساءة للمحكمة الاتحادية أو القضاء لقلت كل ما عندي، وهو ما كان يمكن أن يؤدي إلى فتنة كبيرة وليس لازمة سياسية فقط».

وأضاف: «بقيت مثل الجمل أصرخ على ناي وأثرت الصمت مدفوعاً بالحرص على السلم الأهلي واستقرار النظام السياسي».

وفي سياق ما يمكن أن يترتب على تصريحات النائب، قال الخبير القانوني أمير الدعيمي، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «تصريح خطير يطعن

بحيادية المحكمة الاتحادية، بأن تكون أهلاً للقاضي ويجعلها على المحك أمام الرأي العام وبالتالي عليه إثبات ذلك».

وأضاف الدعيمي: «في حال ثبوته فإن ذلك يجرح مصداقية المحكمة، وبالتالي قد تذهب الأطراف السياسية إلى هيكلية المحكمة الاتحادية، خصوصاً الجهات التي تعد نفسها متضررة من قراراتها»، لكن إثبات عدم صحة كلام الجبوري سيعرضه إلى المساءلة القانونية للظعن بالمحكمة، على ما يقول الدعيمي.

## العراقيون بعد 21 عاماً على الغزو ما زالوا يفاوضون على الانسحاب الأميركي... وقد لا يحدث

# ذكرى أول ضربة أسقطت نظام صدام تمر بصمت

بغداد: حمزة مصطفى

مرت دون ضجيج الذكرى الحادية والعشرين للضربة الأميركية الأولى على العراق تمهيداً لإسقاط نظام صدام حسين، فيما يستمر النزاع السياسي قائماً على انسحاب أو بقاء القوات الأميركية في البلاد.

وفي 20 مارس (آذار) 2003، شنت الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها أول هجوم صاروخي على العراق تمهيداً لاحتلاله.

وقالت الولايات المتحدة حينها إن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ويشكل تهديداً للسلام الدولي، لكن معظم الدول رفضت دعم العمل العسكري ضده.

بغداد فجر ذلك اليوم، ظهر صدام حسين على شاشة تلفاز العراق الوحيدة، وأصفاً ما حصل بأنه «عذر»، وبدأ خطابه الذي بدا فيه متعجلاً وفي مكان غير معد بعناية، بحيث لم يهتم بهندامه كعادته مرتدياً نظارات كبيرة العدسات، قائلاً: «لقد غدر الغادرون».

على مدى الأسبوعين اللاحقين تلاحت الأحداث سريعاً، وانهار كل شيء بإعلان احتلال العراق بعد زحف مكثف للقوات البرية بالتزامن مع القصف الجوي المتواصل.

وبين محاولات استيعاب ما جرى وما يمكن أن يحصل خلال الأيام القادمة نسي الجميع «من هم الذين غدروا»، لكن ما تبقت من وسائل إعلام النظام قيد البث حاولت الانشغال بقصص بدت غير مقنعة

لرفع المعنويات، ومنها قصة المواطن «منكاش» الذي تم تصويره على أنه أسقط طائرة أباتشي ببندقيته الكلاشنيكوف.

الأميركيون لم ينشغلوا بهذه القصص قدر انشغالهم بالكيفية التي سوف يصلون بها إلى بغداد لكي يحتلوا بالكامل. وزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم ظهر في مؤتمر صحفي بعد الضربة الأولى وقال إن «الأميركيين سيصلون إلى بغداد في أقل من أسبوع».

بالفعل وصل «الغادرون» حسب توصيف صدام حسين، والمحتلون طبقاً لقناعة معظم العراقيين، والمحررون بقناعة بعض القوى السياسية الفاعلة خارج البلاد، ممن قدر لهم أن يتسلموا الحكم بعد التغيير بإرادة أميركية كاملة بدءاً من كيفية إدارة بلد تم إسقاط نظامه

السياسي وحل مؤسساته العسكرية، انتهاء بما سمي «نقل السلطة» بعد أقل من سنة من حكم تولاه الحاكم المدني الأميركي بول بريمر وعبر مجلس حكم شكلي يتكون من 25 شخصية من بينهم كل ممن بقي حياً من زعماء الخط الأول.

اليوم وبعد 21 عاماً اختلط الحابل بالنابل. ففي الوقت الذي اقترح بعض أعضاء مجلس الحكم إطلاق يوم 9 أبريل (نيسان) بوصفه عيداً وطنياً للعراق وعطلة رسمية بوصفه يوم «التحرير»، فإن التوصيف السائد اليوم، ولدى الطبقة السياسية نفسها التي هللت لاحتلال بوصفه تحريراً، هو أنه «احتلال» يتطلب المقاومة لإخراجه.

وفي غضون عقدين من الزمن حصلت تطورات كثيرة على صعيد

بزيارة السودانية المرتقبة مع استمرار هدنة الفصائل المسلحة من منطلق قربها من الإطار التنسيقي الذي رشح السوداني لقادة هذه الحكومة.

ومع ذلك، تقول وزارة الدفاع الأميركية إن المفاوضات لا تهدف إلى الانسحاب، فيما تؤكد مصادر عراقية أن ما يحدث هو إعادة تنظيم وجود القوات الأميركية في العراق.

عند بدء الضربات في العشرين من مارس (آذار) وحتى سقوط بغداد في التاسع من أبريل، كان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في تلك الأيام العاصفة موطئاً في مديرية زراعة محافظة ميسان (جنوب)، يتلقى الضربات الأميركية، قبل أن يجد نفسه بعد 21 عاماً على طاوله مفاوضات وجهاً لوجه مع الأميركيين.

وبالفعل بدأت المفاوضات منذ حكومة عادل عبد المهدي وامتدت إلى حكومة مصطفى الكاظمي، وما زالت مستمرة خلال الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني.

وفي ظل تناقض سياسي واضح بين رغبة السنة والمكرد في بقاء الأميركيين؛ نظراً لعدم تحقيق التوازن المطلوب بعد تغيير النظام ووجود مظاهر بشان المضي نحو دكتاتورية الأغلبية (الشيعية)، فإن

السوداني، الذي يستعد قريباً للذهاب إلى واشنطن، يحاول أن يرسم بشكل مختلف ملامح علاقة عراقية - أميركية بحيث تتحول من تحالف دولي إلى تعاون ثنائي.

المفاوضات وعبر اللجنة العسكرية الفنية الثنائية مستمرة في انتظار

الجيش يقصف قرب حدود تشاد لحصار إمدادات «الدعم السريع»

# اشتباكات وقصف بالمدفعية في مناطق واسعة بالسودان

«الانتهاكات التي مورست من قبل (ميليشيا الدعم السريع) في جميع قرى ومدن ولاية الجزيرة موقنة ومرصودة لدينا، ولن تسقط بالتقادم ولن تذهب طي النسيان». ونفى البيان ما وصفها بشائعة تقدم قوات الجيش والأجهزة النظامية لتحرير ولاية الجزيرة من عدة محاور، حيث لا صحة لما يتم تداوله عن أي عملية تقدم للجيش تجاه ولاية الجزيرة، وأضاف: «بالأمس القريب حدثت مجزرة أم جريس، وتلاها اقتحام قريتي البرياني والريوة، من قبل مرتزقة ميليشيا الجنجويد (اسم يطلق على قوات الدعم)، وخلفت هذه الاقتحامات والهجوم عدداً من الضحايا والمصابين في صفوف الأهالي والمدنيين».

وتابع البيان: «الآن يعيش مواطنو ولاية الجزيرة في ظل ظروف معقدة غير إنسانية، ومع انعدام كامل لوسائل ومسهلات الحياة الأساسية من عدم توفر العلاج والأكل والشرب والمواصلات، وانقطاع للتعليم الكهربائي في أغلب الولاية مع استمرار انقطاع شبكات الاتصال المختلفة مما يندرج بشبح المجاعة في أكبر منطقة إنتاج زراعي وأرض لاكثر مشروع زراعي في أفريقيا والشرق الأوسط».

وسيطرت «الدعم السريع» على ولاية الجزيرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عقب انسحاب الجيش منها بعد اشتباكات استمرت أياماً.

واندلج القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف أبريل (نيسان) بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.



نازحون سودانيون فروا من دارفور جراء النزاع بين الجيش والدعم السريع... (رويترز)



عناصر من «قوات الدعم السريع»، السودانية في أم درمان يوم 9 مارس الحالي (رويترز)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

عاودت «قوات الدعم السريع»، الأربعاء، الهجوم على مقر «سلاح الإشارة» شمال مدينة الخرطوم بحري (إحدى مدن العاصمة السودانية)، واشتبكت مع قوات الجيش المتمركزة حول المقر العسكري المطل على القيادة العامة للجيش على الضفة الأخرى لنهر النيل.

وقال شهود عيان لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «الدعم السريع» حشدت قوات كبيرة، وعاودت الهجوم على «سلاح الإشارة» من ثلاثة محاور بالتركيز على الجهة الشمالية. وكانت قوات الجيش المتمركزة حول «سلاح الإشارة» تمكنت خلال اليومين الماضيين من صد هجوم لـ«الدعم السريع» التي تحاول السيطرة على الموقع المهم الذي يربط شمال الخرطوم بحري بمدينة الخرطوم عبر جسري: القوات المسلحة، وكوبر.

وأشار الشهود إلى أن الجيش استهدف بالمدفعية المكثفة تحركات وتمركزات «الدعم السريع» حول مقر «الإشارة»، فيما ردت «الدعم» بقصف مدفعي على ارتكازات الجيش. وتشهد جبهات القتال في «الخرطوم»، وأم درمان» اللتين تشكلان إلى جانب «الخرطوم بحري» العاصمة الكبرى، هدوءاً حذراً عدا التبادل المدفعي المتقطع من معسكرات الجيش في منطقة كرري العسكرية شمال أم درمان، ومواقع «الدعم» شمال بحري.

56 ألف نازح

في غضون ذلك، تواصلت معارك عنيفة منذ أيام بين الجيش و«الدعم السريع»، حول مقر «الفرقة

السريع) في منطقة الرُّبْق بالفاشر فجر الأربعاء، فيما سمعت أصوات المضادات الأرضية». وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوى انفجارات بعد وقت قصير من تحليق طائرات الجيش في سماء المدينة. وأوضحت أن القصف استهدف «بلدة كيكابية، ومنطقة الرزق (شمال إقليم دارفور وعلى الحدود السودانية - التشادية)، والتي تضم أحد أهم المواقع العسكرية لـ«الدعم السريع».

واتهمت «لجان مقاومة ود مدني» بولاية الجزيرة وسط البلاد، «قوات الدعم السريع» بمواصلتها الانتهاكات ضد المواطنين والمدنيين بالقرى الآمنة في ولاية الجزيرة «عبر النهب والسلب والاغتصاب والابتزاز، وانتهاك حقوق الإنسان وإذلاله، وارتكاب جرائم الحرب».

«انتهاكات الدعم» واتهمت «لجان مقاومة ود مدني» بولاية الجزيرة وسط البلاد، «قوات الدعم السريع» بمواصلتها الانتهاكات ضد المواطنين والمدنيين بالقرى الآمنة في ولاية الجزيرة «عبر النهب والسلب والاغتصاب والابتزاز، وانتهاك حقوق الإنسان وإذلاله، وارتكاب جرائم الحرب».

السريع) في منطقة الرُّبْق بالفاشر فجر الأربعاء، فيما سمعت أصوات المضادات الأرضية». وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوى انفجارات بعد وقت قصير من تحليق طائرات الجيش في سماء المدينة. وأوضحت أن القصف استهدف «بلدة كيكابية، ومنطقة الرزق (شمال إقليم دارفور وعلى الحدود السودانية - التشادية)، والتي تضم أحد أهم المواقع العسكرية لـ«الدعم السريع».

واتهمت «لجان مقاومة ود مدني» بولاية الجزيرة وسط البلاد، «قوات الدعم السريع» بمواصلتها الانتهاكات ضد المواطنين والمدنيين بالقرى الآمنة في ولاية الجزيرة «عبر النهب والسلب والاغتصاب والابتزاز، وانتهاك حقوق الإنسان وإذلاله، وارتكاب جرائم الحرب».

«انتهاكات الدعم» واتهمت «لجان مقاومة ود مدني» بولاية الجزيرة وسط البلاد، «قوات الدعم السريع» بمواصلتها الانتهاكات ضد المواطنين والمدنيين بالقرى الآمنة في ولاية الجزيرة «عبر النهب والسلب والاغتصاب والابتزاز، وانتهاك حقوق الإنسان وإذلاله، وارتكاب جرائم الحرب».

السريع) في منطقة الرُّبْق بالفاشر فجر الأربعاء، فيما سمعت أصوات المضادات الأرضية». وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوى انفجارات بعد وقت قصير من تحليق طائرات الجيش في سماء المدينة. وأوضحت أن القصف استهدف «بلدة كيكابية، ومنطقة الرزق (شمال إقليم دارفور وعلى الحدود السودانية - التشادية)، والتي تضم أحد أهم المواقع العسكرية لـ«الدعم السريع».

السريع) في منطقة الرُّبْق بالفاشر فجر الأربعاء، فيما سمعت أصوات المضادات الأرضية». وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوى انفجارات بعد وقت قصير من تحليق طائرات الجيش في سماء المدينة. وأوضحت أن القصف استهدف «بلدة كيكابية، ومنطقة الرزق (شمال إقليم دارفور وعلى الحدود السودانية - التشادية)، والتي تضم أحد أهم المواقع العسكرية لـ«الدعم السريع».

«انتهاكات الدعم» واتهمت «لجان مقاومة ود مدني» بولاية الجزيرة وسط البلاد، «قوات الدعم السريع» بمواصلتها الانتهاكات ضد المواطنين والمدنيين بالقرى الآمنة في ولاية الجزيرة «عبر النهب والسلب والاغتصاب والابتزاز، وانتهاك حقوق الإنسان وإذلاله، وارتكاب جرائم الحرب».

## السياسي أكد تقدير المصريين للتضحيات التي قدمتها وتقدمها القوات المسلحة «السوشيال ميديا» المصرية تحتفي بذكرى «العاشر من رمضان» وتحرير طابا



السياسي خلال احتفال «العاشر من رمضان» في أثناء حفل إفطار القوات المسلحة المصرية (التحدث العسكري المصري)

عبر الوبس مدونة «وتعيشي يا مصر في عزّة ونصر»، مع إرفاق صورة لعدد من الأسرى الإسرائيليين الذين استسلموا في الحرب. وتحدث حساب باسم عبد الله على «إكس» عن مشاركو في تحرير طابا. كما شارك حساب باسم ياسر هلال، بصور تروج للسباحة المصرية في طابا. بينما تحدث حساب باسم يحيى عن «ذكرى تحرير طابا وضرورة الحفاظ على مصر». وأعاد حساب يحمل اسم «المصري» عبر (إكس) مقطع فيديو للرئيس الأسبق أنور السادات وهو يتحدث عن نجاح القوات المسلحة المصرية في إفقاد العدو توازنه في 6 ساعات.

أيضاً شارك حساب باسم «بنت مصر» عبر «إكس» بصور احتفال بذكرى العاشر من رمضان، مع توجيه تحية للجيش و«الشهداء الذين شاركوا في الحرب». ولا يعد مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق بالجيش المصري، اللواء سمير فرج، الاحتفال الشعبي بذكرى «العاشر من رمضان» وتحرير طابا عبر «السوشيال ميديا» غريباً لعدة أسباب، في مقدمتها، حالة التعاطف الكبيرة تجاه ما يجري في قطاع غزة، والاعتزاز بالإنجاز العسكري الذي حققه الجيش المصري وشارك حساب باسم أسماء يونس

عبر الوبس مدونة «وتعيشي يا مصر في عزّة ونصر»، مع إرفاق صورة لعدد من الأسرى الإسرائيليين الذين استسلموا في الحرب. وتحدث حساب باسم عبد الله على «إكس» عن مشاركو في تحرير طابا. كما شارك حساب باسم ياسر هلال، بصور تروج للسباحة المصرية في طابا. بينما تحدث حساب باسم يحيى عن «ذكرى تحرير طابا وضرورة الحفاظ على مصر». وأعاد حساب يحمل اسم «المصري» عبر (إكس) مقطع فيديو للرئيس الأسبق أنور السادات وهو يتحدث عن نجاح القوات المسلحة المصرية في إفقاد العدو توازنه في 6 ساعات.

أيضاً شارك حساب باسم «بنت مصر» عبر «إكس» بصور احتفال بذكرى العاشر من رمضان، مع توجيه تحية للجيش و«الشهداء الذين شاركوا في الحرب». ولا يعد مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق بالجيش المصري، اللواء سمير فرج، الاحتفال الشعبي بذكرى «العاشر من رمضان» وتحرير طابا عبر «السوشيال ميديا» غريباً لعدة أسباب، في مقدمتها، حالة التعاطف الكبيرة تجاه ما يجري في قطاع غزة، والاعتزاز بالإنجاز العسكري الذي حققه الجيش المصري وشارك حساب باسم أسماء يونس

عبر الوبس مدونة «وتعيشي يا مصر في عزّة ونصر»، مع إرفاق صورة لعدد من الأسرى الإسرائيليين الذين استسلموا في الحرب. وتحدث حساب باسم عبد الله على «إكس» عن مشاركو في تحرير طابا. كما شارك حساب باسم ياسر هلال، بصور تروج للسباحة المصرية في طابا. بينما تحدث حساب باسم يحيى عن «ذكرى تحرير طابا وضرورة الحفاظ على مصر». وأعاد حساب يحمل اسم «المصري» عبر (إكس) مقطع فيديو للرئيس الأسبق أنور السادات وهو يتحدث عن نجاح القوات المسلحة المصرية في إفقاد العدو توازنه في 6 ساعات.

أيضاً شارك حساب باسم «بنت مصر» عبر «إكس» بصور احتفال بذكرى العاشر من رمضان، مع توجيه تحية للجيش و«الشهداء الذين شاركوا في الحرب». ولا يعد مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق بالجيش المصري، اللواء سمير فرج، الاحتفال الشعبي بذكرى «العاشر من رمضان» وتحرير طابا عبر «السوشيال ميديا» غريباً لعدة أسباب، في مقدمتها، حالة التعاطف الكبيرة تجاه ما يجري في قطاع غزة، والاعتزاز بالإنجاز العسكري الذي حققه الجيش المصري وشارك حساب باسم أسماء يونس

عبر الوبس مدونة «وتعيشي يا مصر في عزّة ونصر»، مع إرفاق صورة لعدد من الأسرى الإسرائيليين الذين استسلموا في الحرب. وتحدث حساب باسم عبد الله على «إكس» عن مشاركو في تحرير طابا. كما شارك حساب باسم ياسر هلال، بصور تروج للسباحة المصرية في طابا. بينما تحدث حساب باسم يحيى عن «ذكرى تحرير طابا وضرورة الحفاظ على مصر». وأعاد حساب يحمل اسم «المصري» عبر (إكس) مقطع فيديو للرئيس الأسبق أنور السادات وهو يتحدث عن نجاح القوات المسلحة المصرية في إفقاد العدو توازنه في 6 ساعات.

أيضاً شارك حساب باسم «بنت مصر» عبر «إكس» بصور احتفال بذكرى العاشر من رمضان، مع توجيه تحية للجيش و«الشهداء الذين شاركوا في الحرب». ولا يعد مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق بالجيش المصري، اللواء سمير فرج، الاحتفال الشعبي بذكرى «العاشر من رمضان» وتحرير طابا عبر «السوشيال ميديا» غريباً لعدة أسباب، في مقدمتها، حالة التعاطف الكبيرة تجاه ما يجري في قطاع غزة، والاعتزاز بالإنجاز العسكري الذي حققه الجيش المصري وشارك حساب باسم أسماء يونس

تابعوا الموسم الخامس

# المحदार

مع عضوان الأحمرري  
وظيف الحلقة  
زلماي خليل زاد  
سفير أميركا الأسبق لدن  
أفغانستان والبراق

يوم الجمعة | 2:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

التشرق  
Asharq News

## مظاهرات حاشدة بمصراتة للمطالبة بـ«سقوط الديببة وحكومته»

# باتيلي يلتقي رئيس «الاستقرار» الليبية لبحث «الاجتماع الخماسي»

القاهرة: خالد محمود

في محاولة جديدة لحسم طاولة الحوار المستديرة الأممية، قال رئيس حكومة الاستقرار «الموازية»، إسماعيل حماد، إنه اجتمع أمس الأربعاء، في مدينة بنغازي (شرق) مع المبعوث الأممي لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، والوفد المرافق له.

ولم يوضح حماد فحوى المحادثات، التي تعد الأولى من نوعها بشكل مباشر مع باتيلي، لكن مصادر بالبعثة الأممية قالت إنها «تتعلق بتكثيف الاجتماع الخماسي، الذي دعا باتيلي أخيراً لعقده من أجل التوصل لحل توافقي للقوانين المنظمة للانتخابات، وتشكيل حكومة موحدة تشرف على إجراء الانتخابات المقبلة». وجاء ذلك في وقت طالبت فيه قوى من مصراتة بتشكيل حكومة جديدة، بينما حمل المجلس البلدي لمدينة مدينة زوارة حكومة الوحدة «المؤقتة» مسؤولية توتر الحدود مع تونس.

ويطالب القائد العام للجيش الوطني المشير حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بوصفهما داعمين لحكومة الاستقرار بمشاركتها في «الطاولة الخماسية»، التي يسعى باتيلي من خلالها لإشراك الأطراف الخمسة الرئيسية في حوار مباشر، وهم بالإضافة إلى حفتر، رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» عبد الحميد الدببة، ورؤساء مجالس الرئاسة والنواب والأعلى للدولة.

ورغم تلقي باتيلي قائمة بأسماء ممثلي هذه الأطراف الخمسة للمشاركة في الاجتماع التحضيري الذي سيعين بمراجعة المشاكل الخلافية التي تمنع إجراء الانتخابات، فإنه لم يعلن بعد عن مكان وتوقيت عقد هذا الاجتماع المقبل.

وفي يوليو (تموز) الماضي اجتمع حماد وباتيلي وسفراء الدول العظمى في ليبيا، في إطار اجتماعات اللجنة الأمنية المنفذة عن مؤتمر برلين. علماً بأن حكومة حماد، المدعومة من الجيش الوطني ومجلس النواب، لا تحظى بأي اعتراف دولي، رغم أنها تسيطر عملياً على مناطق واسعة في شرق

## وزارة تحمل حكومة «الوحدة» مسؤولية توتر الحدود مع تونس

وحتى البلاد، بينما تسيطر حكومة الديببة على غرب البلاد. بموازاة ذلك، شهدت مدينة مصراتة، مسقط رأس الديببة، مظاهرات حاشدة، مساء الثلاثاء، للمطالبة بتشكيل حكومة موحدة لكامل البلاد، وسقوط الديببة وحكومته. وحمل بيان لاهالي مصراتة كل الأجسام السياسية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، من تردى المستوى المعيشي للمواطنين، وعدم وجود استقرار اقتصادي في البلاد.

إلى ذلك، بحث عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني وعبد الله اللافي، أمس الأربعاء، مع وزير الخارجية الكونغولي، جان كلود جاكوسو، ومستشار الاتحاد الأفريقي للمصالحة الوطنية، محمد السمات، مستجدات ملف المصالحة الوطنية، والتحضيرات لعقد المؤتمر الجامع واللجنة الأفريقية رفيعة المستوى بشأن ليبيا، دنيس ساسو نغيسو، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقهي، حرصهما على مواصلة العمل على ملف المصالحة

للمحاكمة. وتزامن احتفال تونس بذكرى الاستقلال مع إقرار الرئيس سعيد رفع الحواجز الأمنية أمام مقر الوزارة الداخلية، وفتح شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي للعاصمة، أمام الجولات وعبور السيارات، وهو ما عُذ من قبل عدد من المراقبين «دخول مرحلة جديدة بعد إعلان التدابير الاستثنائية لسنة 2021، والنجاح في تنفيذ مسار سياسي جديد». وعلى إثر هذا القرار، أزيلت السلطات الحواجز المنتشرة بكثافة في شارع الحبيب بورقيبة، التي أعاققت على مدار عدة سنوات الحياة الاقتصادية

للحكومة. وتزامن احتفال تونس بذكرى الاستقلال مع إقرار الرئيس سعيد رفع الحواجز الأمنية أمام مقر الوزارة الداخلية، وفتح شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي للعاصمة، أمام الجولات وعبور السيارات، وهو ما عُذ من قبل عدد من المراقبين «دخول مرحلة جديدة بعد إعلان التدابير الاستثنائية لسنة 2021، والنجاح في تنفيذ مسار سياسي جديد». وعلى إثر هذا القرار، أزيلت السلطات الحواجز المنتشرة بكثافة في شارع الحبيب بورقيبة، التي أعاققت على مدار عدة سنوات الحياة الاقتصادية

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.



لقاء حماد مع باتيلي في بنغازي (حكومة الاستقرار)

وحتى البلاد، بينما تسيطر حكومة الديببة على غرب البلاد. بموازاة ذلك، شهدت مدينة مصراتة، مسقط رأس الديببة، مظاهرات حاشدة، مساء الثلاثاء، للمطالبة بتشكيل حكومة موحدة لكامل البلاد، وسقوط الديببة وحكومته. وحمل بيان لاهالي مصراتة كل الأجسام السياسية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، من تردى المستوى المعيشي للمواطنين، وعدم وجود استقرار اقتصادي في البلاد.

إلى ذلك، بحث عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني وعبد الله اللافي، أمس الأربعاء، مع وزير الخارجية الكونغولي، جان كلود جاكوسو، ومستشار الاتحاد الأفريقي للمصالحة الوطنية، محمد السمات، مستجدات ملف المصالحة الوطنية، والتحضيرات لعقد المؤتمر الجامع واللجنة الأفريقية رفيعة المستوى بشأن ليبيا، دنيس ساسو نغيسو، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقهي، حرصهما على مواصلة العمل على ملف المصالحة

للمحاكمة. وتزامن احتفال تونس بذكرى الاستقلال مع إقرار الرئيس سعيد رفع الحواجز الأمنية أمام مقر الوزارة الداخلية، وفتح شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي للعاصمة، أمام الجولات وعبور السيارات، وهو ما عُذ من قبل عدد من المراقبين «دخول مرحلة جديدة بعد إعلان التدابير الاستثنائية لسنة 2021، والنجاح في تنفيذ مسار سياسي جديد». وعلى إثر هذا القرار، أزيلت السلطات الحواجز المنتشرة بكثافة في شارع الحبيب بورقيبة، التي أعاققت على مدار عدة سنوات الحياة الاقتصادية

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

## «أطباء بلا حدود» تطالب الاتحاد الأوروبي بتعليق دعمه خفر السواحل الليبي



من عملية إنقاذ مهاجرين غير نظاميين انطلقوا نحو أوروبا من السواحل الليبية (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
دعت منظمة «أطباء بلا حدود» الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، إلى تعليق الفوري للدعم المالي والمادي لخفر السواحل الليبي، الذي اتهمته بتعمد تعريض حياة مئات اللاجئين للخطر، بحسب تقرير لوكالة أنباء العالم العربي، ونشرت المنظمة، في بيان، أن فريقاً تابعاً لها شهد عملية «إعادة قسرية» لمهاجرين من جانب خفر السواحل الليبي، يوم الجمعة الماضي، في المياه الدولية. وأشارت إلى أن السلطات الليبية والوكالة الأوروبية لحماية الحدود (فرونكس) نسقتا مع زورق دورية لخفر السواحل لإجبار أكثر من 100 شخص على العودة إلى ليبيا، على الرغم من أن المنظمة عرضت المساعدة، ونقل هؤلاء المهاجرين إلى مكان آمن. كما أضاف البيان أن زورقاً آخر تابعاً لخفر السواحل الليبي عاق عمليات إنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية.

وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

الذي نستشفه والذي نزيد نقياً... مطهراً من اللوبيات ومن الخونة والعملاء»، على حد تعبيره. وقال غيل، إن عمليات البحث والإنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية. وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

الذي نستشفه والذي نزيد نقياً... مطهراً من اللوبيات ومن الخونة والعملاء»، على حد تعبيره. وقال غيل، إن عمليات البحث والإنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية. وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

الذي نستشفه والذي نزيد نقياً... مطهراً من اللوبيات ومن الخونة والعملاء»، على حد تعبيره. وقال غيل، إن عمليات البحث والإنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية. وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

الذي نستشفه والذي نزيد نقياً... مطهراً من اللوبيات ومن الخونة والعملاء»، على حد تعبيره. وقال غيل، إن عمليات البحث والإنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية. وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

الذي نستشفه والذي نزيد نقياً... مطهراً من اللوبيات ومن الخونة والعملاء»، على حد تعبيره. وقال غيل، إن عمليات البحث والإنقاذ تجريبها «أطباء بلا حدود» لأكثر من ساعتين يوم السبت الماضي، مما هدد حياة 146 شخصاً كانوا يستقلون قارباً خشبياً في المياه الدولية. وحثت المنظمة الإغاثية الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على التوقف عن «الدعم المتعمد لعمليات الإعادة القسرية» للمهاجرين إلى ليبيا. وقال خوان ماتياس غيل، رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في ليبيا، إن عمليات البحث والإنقاذ لدى «أطباء بلا حدود» إلى متى سيستمر قادة الاتحاد الأوروبي في دعمهم القوي للانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان على حدوده». وأضاف غيل مشدداً

## سعيد يدعو إلى تطهير تونس من «العملاء والفاستين» في عيد استقلالها

تونس: المنجي السعيداني  
جاء الرئيس التونسي قيس سعيد، بمناسبة احتفال تونس، أمس الأربعاء، بالذكرى 68 لاستقلال، دعونه لتطهير البلاد من الخونة والعملاء، وتحرير الوطن من الفاسدين والمفسدين، على حد تعبيره، بينما دعت في المقابل عدة منظمات حقوقية وأحزاب سياسية معارضة إلى تنقية المناخ السياسي خلال سنة الانتخابات الرئاسية، والإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين الذين من أكثر من عام على اعتقالهم، دون أن يخضعوا

للمحاكمة. وتزامن احتفال تونس بذكرى الاستقلال مع إقرار الرئيس سعيد رفع الحواجز الأمنية أمام مقر الوزارة الداخلية، وفتح شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي للعاصمة، أمام الجولات وعبور السيارات، وهو ما عُذ من قبل عدد من المراقبين «دخول مرحلة جديدة بعد إعلان التدابير الاستثنائية لسنة 2021، والنجاح في تنفيذ مسار سياسي جديد». وعلى إثر هذا القرار، أزيلت السلطات الحواجز المنتشرة بكثافة في شارع الحبيب بورقيبة، التي أعاققت على مدار عدة سنوات الحياة الاقتصادية

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

## طلبت منهم أموالاً مقابل تزويدهم بأخبار عن أولادهم الذين فقدوا في البحر

حقوقيون يكشفون تعرض عائلات جزائرية للنصب من «منظمات أوروبية»  
على معلومة بشأن مكان جثة، أو للحصول على صورة جثة في مشرحة الشرطة. وجرى التواصل مع الضحايا عن طريق حسابات وهمية بمنصات الإعلام الاجتماعي، التي تُستخدم «طعماً» للنصب على ذوي المهاجرين المفقودين، حسبما أكد ناشط حقوقي جزائري، طلب عدم نشر اسمه. كما تواجه هذه العائلات، حسب التقارير ذاتها، «عوائق بيروقراطية ولغوية في الدول التي تشكل وجهة للهجرة، بالإضافة إلى عدم وجود بيانات مركزية للتعامل مع آلاف المهاجرين، الذين يفقدون أو يدفنون في أماكن بعيدة، خاصة وأن أماكن الدفن هذه لا تحل أحياناً أي علامات مميزة»، مبرزة أن «بياس العائلات في الحصول على أخبار عن أبنائها كثيراً ما يجعل منها فريسة سهلة للمحتالين».

وروى رجل من إحدى هذه العائلات قصة شقيقه الذي غادر الجزائر في 2021، وقال إنه تم إخباره أن القارب الذي أقل أخاه أرسل إلى مكان سري، لأنه كان يحتمي على «محتويات خطيرة». وأن المال المرسل سيسمح بالحصول على معلومات حول السجن أو مركز احتجاز شقيقه. واشتكى الرجل من أن «السلطات ليست مفيدة»

## موريتانيا: المؤبد لـ 4 أميين بعد إدانتهم بتعذيب حقوقي حتى الموت

نواكشوط: «الشرق الأوسط»  
أدانت المحكمة الجنائية في العاصمة الموريتانية نواكشوط، ليلة الثلاثاء، أربعة أميين، بينهم مفوض الشرطة، ما تسبب في رفض، وفق التقرير الطبي. وبدأت قضية الصوفي حينما استدعي من طرف مفوضية الشرطة رقم 2 بمقاطعة دار النعيم في ولاية نواكشوط الشمالية، ونقل بعد ذلك بساعات مبيتاً إلى مستشفى الشيخ زايد.

وأنشأت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في الشارع الليباني، وسط مطالب بتحقيق شفاف لكشف ملامسات الحادثة، وتقديم المسؤولين إلى العدالة. وبعد تشريح الجثة، أعلنت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الشمالية أن التشريح، الذي خضع له جثمان الصوفي ولد الشين، كشف وجود كسر في فقرات الرقبة وتعرضه للخنق، مشيراً إلى أن كلا السببين يمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون الآخر. وعلى إثر ذلك تم فتح تحقيق في ملامسات مقتل ولد الشين، أدى إلى إحالة المشتبه بهم في القضية إلى القضاء، وبلغ عدد المتهمين في الملف قرابة عشرة أشخاص.

تشكيك أميركي في قدرة أوكرانيا على الصمود إذا واصلت تكتيكاتها المكلفة أيضاً

# أوستن يؤكد تعرض روسيا لخسائر قد تكلفها 1,3 تريليون دولار من نموها

واشنطن: إيلي يوسف

ميراثية البنناغون. غير أن أوستن أعرب عن اعتقاده بأن هناك إجماعاً بين الحزبين في الكونغرس لتعمير مشروع قانون تكميلي سيستمر في تمويل المساعدات الأميركية لأوكرانيا.

## تكلفة روسية عالية

وقال أوستن: «على مدى أكثر من عامين، حاربت القوات الأوكرانية عدوان بوتين بتحد ومهارة... لقد دفعت روسيا نمناً باهظاً مقابل أحلام بوتين الإمبراطورية. فقد قُتل أو جرح ما لا يقل عن 315 ألف جندي روسي». وأضاف أوستن: «منذ الغزو، أهدرت روسيا ما يصل إلى 211 مليار دولار لتجهيز ونشر وصيانة واستخدام حربيها غير الضرورية على جارتها». وقال إن «حرب بوتين الاختيارية ستكلف روسيا 1,3 تريليون دولار من النمو الاقتصادي المتوقع سابقاً حتى عام 2026»، فيما «يستمر المدافعون عن أوكرانيا في إضعاف قدرات الكرملين».

وقال إن أوكرانيا «تقاتل من أجل حياتها بصفتها دولة ذات سيادة، وكان الجيش الأوكراني فعّالاً»، مشيراً إلى أن قوات كييف «دمرت أو ألحقت أضراراً بـ 20 سفينة بحرية روسية متوسطة إلى كبيرة الحجم، وتواصلت القدرات الأوكرانية المضادة للطائرات إسقاط الطائرات الحربية الروسية». وأضاف أوستن: «تقاتل من أجل حياتها بصفتها دولة ذات سيادة، وكان الجيش الأوكراني فعّالاً»، مشيراً إلى أن قوات كييف «دمرت أو ألحقت أضراراً بـ 20 سفينة بحرية روسية متوسطة إلى كبيرة الحجم، وتواصلت القدرات الأوكرانية المضادة للطائرات إسقاط الطائرات الحربية الروسية».

وقال أوستن إن المخاطر في القتال كبيرة، «إذا نجح بوتين في أوكرانيا، فلن يتوقف عند هذا الحد، وحلفاؤنا وشركاؤنا موجودون هنا لأنهم يدركون المخاطر». ورغم ذلك، لم يقدم أوستن خريطة طريق واضحة لحل عقدة المساعدات الأميركية بقيمة 60 مليار دولار، العالقة في أروقة الكونغرس، حيث يستمر بعض الأعضاء الجمهوريين في عرقلة تمرير المشروع في مجلس النواب، على الرغم من تصويت مجلس الشيوخ عليه في وقت سابق.

وأعلنت الولايات المتحدة أخيراً عن مساعدات أمنية إضافية لأوكرانيا بقيمة 300 مليون دولار، جرى تأمينها من «توفير مفاجئ» في وقت سابق.

## أوستن يقول إن روسيا دفعت ثمناً باهظاً مقابل أحلام بوتين الإمبراطورية

تشكيك بتكتيكات أوكرانيا

غير أن إشارته إلى تلك التكتيكات، تشير كثيراً من الشكوك والمخاوف بشأن قدرة الجيش الأوكراني على مواصلة حربه ضد جيش أكبر بكثير ويموارد متاحة أكثر. ويقول بعض الخبراء العسكريين إن لجوء كييف لاعتكاد مواجهة عبر خطوط جبهة مفتوحة مع الجيش الروسي، عبر شنه هجوماً مضاداً فاشلاً، أفقدت الجيش الأوكراني القدرة على الصمود، في ظل تزايد النقص في الذخائر. وبدلاً من مواصلة الاعتماد على حروب العصابات والمجموعات القتالية الصغيرة والكمائن، واختراق الحدود الروسية القريبة، التي مكنته من



وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن خلال مؤتمر صحفي في قاعدة رامشتاين بألمانيا (رويترز)



يمكن من استيعاب هزائمه، وأعاد تنظيم خطوط دفاعه وإعادة تجهيز نفسه بالمدات والرجال. وما زاد من الشكوك بنجاح الخطط العسكرية الأوكرانية، اللجوء إلى الدفاع عن مناطق ذات قيمة استراتيجية ضئيلة، يعتقد الأوكرانيون أنها تستحق التكلفة

من حيث الخسائر البشرية والأسلحة، لأن الروس المهاجمين يدفعون ثمناً أعلى.

ويشكك الأميركيون بهذا التكتيك، حيث يعرب كثير من المسؤولين الأميركيين عن مخاوفهم من صمود أوكرانيا لفترة أطول مما ينبغي في الدفاع عن مثل هذه الأماكن، والزام الجنود والذخيرة بالتحشيت بالمدن المدمرة التي لا تتمتع بقيمة استراتيجية تذكر.

## دفاع رمزي ومعنوي مكلف

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المستشار السابق لوزير الدفاع الأوكراني، يوري ساك، قوله عن هذا التكتيك: «في مرحلة ما، يصبح الرمز استراتيجياً». وقال إن الدفاع عن مكاسب الهجوم «مهم للروح المعنوية، ومهم لدعم السكان، ومهم للإيمان الداخلي بقدرتنا على الفوز». وأضاف أن القتال أيضاً أكثر تكلفة من حيث الخسائر البشرية بالنسبة للروس المهاجمين مقارنة بالأوكرانيين في مواقعهم الدفاعية. وقال: «ما دام الحرب، لذا فإن الخسائر في كلا الجانبين أمر لا مفر منه».

وتشن روسيا الآن هجوماً على طول خط المواجهة البالغ 1000 كيلومتر، من الحدود الروسية في شمال شرقي أوكرانيا إلى نهر دنيبرو الجنوبي. ويستخدم الجيش الروسي تفوقه في الذخيرة والجنود والطيران، وقامت روسيا بتعزيز صفوف جيشها، وتشترى قذائف المدفعية والصواريخ وطائرات من دون طيار من كوريا الشمالية وإيران للمساعدة في تجديد إمداداتها. وتتجنب طائراتها الدفاعات الجوية الأوكرانية بإسقاط قنابل انزلاقية من مسافة آمنة تصل إلى أهدافها.

وكانت النتيجة قدماً كبيراً أدى في فبراير (شباط) إلى سقوط مدينة أفدييفكا والقرى المجاورة لها في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، وتضغط على طول أربعة خطوط هجوم، سعياً لاستغلال الفجوات التي خلقتها السيطرة على أفدييفكا. ومنذ ذلك الحين، تشن روسيا هجوماً برياً وجوياً على سبع نقاط على طول الجبهة، وفقاً لرئاسة الأركان العامة الأوكرانية. وفي الشمال الشرقي، تقدم القوات الروسية باتجاه مدينة كوبانيسك على نهر أوسكيل، سعياً إلى عكس المكاسب التي حققتها أوكرانيا في هجوم

موسكو: سنشئ جيشين جديدين

قالت موسكو إن قواتها تتقدم ببطء بعد فشل الهجوم الأوكراني المضاد في الصيف الماضي، وإنها ستعزز قواتها بحلول نهاية العام الحالي. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن موسكو تعاقبت مع مئات الآلاف من الجنود، وستنشئ جيشين جديدين، و30 تشكيلاً تشمل 14 فرقة و16 لواء. وأضاف في حديثه لكبار القادة العسكريين «مجموعات من القوات الروسية تواصل إخراج العدو من مواقعهم... الولايات المتحدة وأقمارها الاصطناعية تشعق بقلق بالغ من نجاح القوات المسلحة الروسية».

لكن مازال الوضع في منطقة بيلغورود الروسية الحدودية، والتي تتعرض للكصف من الجانب الأوكراني من الحدود منذ عدة أيام، مستمراً في التدهور. وأعلن حاكم المنطقة فياتشيسلاف جلادكوف الأربعاء، بداية مبركة للعمليات للعاصمة الإقليمية والمقاطعات على طول الحدود مع أوكرانيا. وفي سبع مقاطعات، أقيمت نقاط تفتيش تابعة للقوات الأمنية لتنظيم الدخول للمنطقة.

وقالت رئيسة المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي، فالنتينا ماتفينكو، إنه سوف يكون هناك «رد ملامح» على الهجمات من الجانب الأوكراني. وقالت ماتفينكو، وهي حليف مقرب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما نقلت عنها «رويترز»، إن القوات المسلحة الأوكرانية تهاجم الأهداف المدنية والمدن، من دون تقديم أي دليل أيضاً على تلك المزاعم.

وتقول القوات شبه العسكرية الموالية لأوكرانيا إنها هي التي تنفذ الهجمات وليست القوات المسلحة الأوكرانية النظامية. وقال جلادكوف الثلاثاء، إنه سيتم جلب ما إجماليه تسعة آلاف طفل إلى مناطق آمنة. وأجريت عمليات إجلاء مماثلة العام الماضي عقب قصف المنطقة. وتعد منطقة بيلغورود الحدودية منطقة انتشار مهمة استراتيجياً للجيش الروسي.

# انعدام اليقين بشأن تواصل الدعم الأميركي لأوكرانيا يثير مخاوف الأوروبيين

تساؤلات حول رغبتهم أو قدرتهم على الحلول محل واشنطن

باريس: ميشال أبونجم

يسعى الأوروبيون لطماننة أوكرانيا بكل الوسائل المالية والاقتصادية والعسكرية المتاحة لهم بأنها «لن تُترك وحيدة» في الحرب التي تشنها روسيا عليها منذ 22 فبراير (شباط) 2022.

وتضاعفت الحاجة لأوروبا بعد أن برزت صعوبات تواصل المساعدات الأميركية الضخمة لكييف وأبرز دليل عليها تجميد مساعدة ضخمة بقيمة 60 مليار دولار في مجلس النواب، بسبب معارضة مجموعة من النواب مطلق الولاء للرئيس السابق دونالد ترامب.

ومن الدلائل على ذلك، مجيء وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى قاعدة رامشتاين في ألمانيا، الثلاثاء، حيث عقد اجتماعاً لوزراء ومسؤولين عسكريين كبار من «مجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا»، خالي الوفاض. ولم يتبين أن «التطمينات» التي حملها أوستن معه أقتعت المشركين في الاجتماع، خصوصاً عند تأكيده أن «الولايات المتحدة لن تسمح بسقوط أوكرانيا» رغم عرقلة المساعدات في الكونغرس.

كذلك أثيرت تساؤلات بشأن قوله إن بلاده «مصممة على تزويد أوكرانيا بالموارد التي تحتاج إليها لمقاومة عدوان الكرملين». وقدم أوستن شرحاً غير مسبق لتفسير مصدر مبلغ الـ300 مليون دولار، الذي أقرته واشنطن لمساعدة أوكرانيا الأسبوعية الماضي، إن قال: «لم تتمكن من دعم هذه الحزمة الملحة إلا من خلال الاضرار غير المتوقع في عقود». إزاء هذا الوضع المقلق، سارع



رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك ومستشار ألمانيا أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون 15 مارس 2024 (أ.ف.ب)

الدفاع الجوي وبطائرات مقاتلة من طراز «إف 16» بغرض أن تصل أولاها في الربيع ويقذف للمدفعية وبصواريخ دقيقة بعيدة المدى، وأهمها صواريخ «توروس» المانبة الصنع التي يرفض المستشار أولاف شولتس، حتى اليوم، تزويد أوكرانيا بها مخافة تحول بلاده إلى «شريك» في الحرب الدائرة مع روسيا. يضاف إلى ما سبق أن الـ27 دولة أوروبية توصلت إلى اتفاق مؤخراً يقضي بمد صندوق مخصص لشراء الأسلحة

فإنها خصصت 500 مليون يورو إضافية لتزويدها بمنظومات تسليح. يذكر أن شولتس أعلن سابقاً التزام بلاده بمد كييف بـ 5 مليارات يورو مساعدات عسكرية ما يجعلها في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية. ووفق «معهد كييف»، فإن مجمل المساعدات بلغت منذ عامين 17,7 مليار يورو. والأهم من ذلك، فإن «قمة مثلت فيمار» التي استضافتها برلين في 14 من الشهر الحالي، بحضور رئيس فرنسا والمستشار الألماني ورئيس الوزراء البولندي، أقرت تشكيل مجموعة جديدة لتوفير الصواريخ متوسطة وبعيدة المدى لأوكرانيا.

لاكتمال الصورة، تتعين الإشارة إلى أن جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي اقترح، الثلاثاء، استخدام 90 في المائة من عوائد الأصول الروسية المجمدة في أوروبا وتحديداً في بلجيكا لشراء أسلحة لأوكرانيا في إطار «مرفق السلام الأوروبي». وسيكون المقترح المذكور على جدول أعمال القادة الأوروبيين في اجتماعاتهم في بروكسل يومي الخميس والجمعة. وتفيد تقديرات الاختصاصيين بأن هذه العوائد مرجحة لأن تصل إلى نحو 15 مليار يورو حتى عام 2027، بحسب معدلات الفائدة على المستوى العالمي. ويحظى هذا الاقتراح الذي تندد به روسيا بدعم واسع بين المسؤولين الأوروبيين.

يجهد الأوروبيون على الدفع باتجاه ما يسمى «اقتصاد الحرب» لتكون صناعاتهم قادرة على الاستجابة لحاجات أوكرانيا والهدف

فهل هم قادرون على تنكها؟

## الجمهوريون يتهمون الرئيس الأميركي بالكذب

# استئناف مساعي عزل بايدن في الكونغرس

واشنطن: رنا أبت

إلى استدعاء شاهدين آخرين لاستجوابهما بشأن ممارسات هنتز المالية: جايسون غالانيس، الذي مثل أمام أعضاء اللجنة من سجن فيدرالي في ولاية ألاباما حيث سُجن لفترة 14 عاماً بتهمة الاحتيال المالي، وتوني بوبولينسكي أحد شركاء هنتز السابقين.

من ناحيتهم، استدعى الديمقراطيون في اللجنة ليف بارناس، شريك محامي الرئيس الأميركي دونالد ترمب رودي جوليانسي السابق، الذي تمت إدانته بتهمة الاحتيال المالي. ولعب بارناس دوراً بارزاً في تسليط الضوء على مساعي الجمهوريين لتسوية سمعة بايدن، وهذا ما تحدث عنه كبير الديمقراطيين في اللجنة، جايبي راسكن، الذي قال إن تصريحات بارناس تدحض كل الادعاءات الجمهورية الموجودة في صلب مساعي العزل.

إلا أن رئيس اللجنة كورم لديه استراتيجية مختلفة، فهو يسعى للتركيز على الدور الذي لعبه الرئيس الأميركي للدفع بصفتها العائلة التجارية، على حد تعبيره.

وفي غياب هنتز، عمد كورم

يستمر الجمهوريون بمجلس النواب في مساعيهم الهادفة إلى عزل الرئيس الأميركي جو بايدن، إذ عقدت لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي، الأربعاء جلسة استماع بعنوان «النظر في استغلال جو بايدن لمنصبه الحكومي».

عنوان يعكس بوضوح هدف الجمهوريين، وهو تسليط الضوء على ممارسات عائلة بايدن بشكل عام ونجل الرئيس الأميركي هنتز بشكل خاص، الذي يواجه بدوره دعاوى قضائية في المحاكم الأميركية بتهمة التهريب من الضرائب وامتلاك سلاح بطريقة غير مشروعة. وكان رئيس اللجنة الجمهوري، جيمس كورم، يأمل باستجواب هنتز بشكل علني في جلسة الاستماع، بعد جلسة مغلقة حضرها نجل الرئيس الأميركي وأجاب فيها عن أسئلة المشرعين. لكن مساعيه اصطدمت بحائط مسدود إثر رفض هنتز المثول في جلسة مفتوحة.

اتهامات بالكدب

وفي غياب هنتز، عمد كورم



رئيس لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي جيمس كورم أتهم بايدن بالكذب (رويترز)

وقال في خطابه الافتتاحي إن الاحتيال بسيطة. عائلة بايدن تعد بأنها تستطيع حل مشكلات الشركاء الأجانب من خلال الحديث ثم يظهر جو بايدن، ومعه تظهر

مهمة صعبة

لكن مهمة كورم والجمهوريين الداعمين لمساعي العزل تزداد صعوبة يوماً بعد يوم. ففي غياب أدلة واضحة تُثبت تورط الرئيس الأميركي في ممارسات ابنه المخيرة للجدل، يزداد تردد بعض الجمهوريين في المضي قدماً في قضية العزل. كما أن الأغلبية المتضائلة التي يتمتع بها الحزب الجمهوري في مجلس النواب بعد عدد من الاستقالات، تلقي بظلالها على عملية التصويت على إجراءات العزل في المجلس، وتضعف من عملية إقرارها.

إلى ذلك، يصف البيت الأبيض والديمقراطيون مساعي العزل بالمشروعية السياسية، داعين الجمهوريين إلى التخلي عن محاولاتهم لعزل الرئيس الأميركي نظراً لغياب أي أدلة، بحسب قولهم. إلى ذلك، يصف البيت الأبيض والديمقراطيون مساعي العزل بالمشروعية السياسية، داعين الجمهوريين إلى التخلي عن محاولاتهم لعزل الرئيس الأميركي نظراً لغياب أي أدلة، بحسب قولهم.

## في غياب أدلة، تُثبت تورط بايدن في ممارسات ابنه، يزداد تردد بعض الجمهوريين في دعم قضية العزل

ملايين الدولارات في جيوب عائلته». واتهم كورم الرئيس الأميركي بالكذب على الأميركيين.

## بعد انتقادات غربية حذرت من «تقليص الحريات» الصين ترفض «تلطيخ سمعة» قانون الأمن القومي في هونغ كونغ

دولة واحدة بنظامين

بكين - لندن: الشرق الأوسط

وفي إطار اتفاق تسليمها من قبل بريطانيا إلى الصين «دولة واحدة بنظامين»، نالت هونغ كونغ ضمانات بالحصول على حريات معينة تشمل الحكم الذاتي القضائي والتشريعي لمدة 50 عاماً. رشح الاتفاق وضع المدينة بصفتها مركزاً تجارياً عالمياً، والذي تعزز بفضل حريات قضائية وسياسية تميزها عن الوضع في بر الصين الرئيسي. لكن المظاهرات المناهضة بالديمقراطية الحاشدة، والتي تخللها العنف أحياناً في 2019، ونزل خلالها مئات الآلاف من سكان هونغ كونغ إلى الشوارع للمطالبة بتعزيز الحكم الذاتي بعيداً عن هيمنة بكين، قوبلت برد سريع من السلطات. وفرجت هونغ كونغ قانوناً للأمن القومي على هونغ كونغ في عام 2020، ركّز على المعاقبة على أربع جرائم: هي: الانفصال، والتخريب، والإرهاب، والتعاون مع قوى خارجية. وكما كانت الحال عندما فرض هذا القانون، قالت سلطات بكين إن النسخة الجديدة التي تدخل حيز التنفيذ، السبت، ستؤثر «على عدد ضئيل للغاية من الأشخاص فحسب».

«قلق بالغ»

أفاد رئيس السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، جون لي، بأن القانون الجديد الذي يعاقب على الخيانة والتزوير وسرقة أسرار الدولة والتجسس والتخريب والتدخل الخارجي، يعمل بالتوازي لسد أي «ثغرات» في تشريع بكين. وشددت الحكومة على أن صياغة هذا القانون «مسؤولة دستورية» ومحددة في «المادة 23» من دستور هونغ كونغ المصغر الذي يحكم المدينة منذ تسليمها.

لكن وزير الخارجية البريطاني لفت إلى أن التشريع يقوض «الإعلان الصيني البريطاني المشترك» العائد إلى عام 1984، وهو اتفاق ملزم دولياً يُشكل أساس مبدأ «أحد نظامين» وقال: «أحسّ سلطات هونغ كونغ على (...) التمسك بأعلى درجات الحكم الذاتي وسيادة القانون، والتحرّك بما يتوافق مع التزاماتها الدولية والقانونية». وقوبلت هذه التصريحات بتخديد من السفارة الصينية في المملكة المتحدة، التي رأت فيها «تشويهاً خطراً للحقائق».

نذرت الصين بالانتقادات الدولية لقانون الأمن القومي الجديد في هونغ كونغ، بعدما عدت دول غربية والأمم المتحدة بأنه سيقوّض الحريات بشكل أكبر في المركز المالي الآسيوي. جاء ذلك بعد إقرار المجلس التشريعي في هونغ كونغ القانون بالإجماع، الثلاثاء، لتدخل عقوبات جديدة مشددة على خمس فئات من الجرائم: تشمل الخيانة، وسرقة أسرار الدولة. وسيُطبق القانون الجديد، الذي صاغته هونغ كونغ، ويعرف بـ«المادة 23»، بالتوازي مع نسخة فرضتها بكين العام 2020 أدت إلى إسكات المعارضة في هونغ كونغ، وتم على أساسها توقيف نحو 300 شخص، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

انتقادات غربية وأمنية

سارعت بلدان غربية، بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قوة الاستعمار السابقة، لانتقاد القانون الجديد. وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون إن من شأن القانون أن «يلحق المزيد من الأضرار في الحقوق والحريات التي تتمتع بها المدينة».

وأفاد أنه «أعد على عجل». وردّ الناطق باسم الخارجية الصينية، لين جيان، في مؤتمر صحافي الأربعاء بالقول إن «الهجمات وتلطيخ سمعة» قانون هونغ كونغ من قبل حكومات أخرى وجهات خارجية «مصريها الفشل». وأفاد بأن «الأمن من متطلبات التنمية، وسيادة القانون هو حجر الأساس للازدهار». ونذرت المفوضية الصينية للشؤون الخارجية في هونغ كونغ، الأربعاء، بعقوبة «المستعمر» البريطانية، واتهمتها «بازدواجية المعايير»، في إشارة واضحة إلى قوانين لندن المرتبطة بالأمن القومي.

وأضمت كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان إلى منتقدي القانون الجديد. فيما حذرت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ نظيرها الصيني وانغ يي، الذي يزور كانبيرا، من أن القانون قد يؤدي إلى «اتساق الحقوق والحريات بشكل إضافي». وبأن تداعياته قد تتجاوز الصين بشكل كبير.

## محاومه يسعون لتأخير موعد دفع غرامة 464 مليون دولار هل تنجح استراتيجية ترمب في تأجيل المحاكمات المرفوعة ضده؟

واشنطن: إلي يوسف



ترمب في قاعة محكمة نيويورك التي أدانته بتهمة التهرب الضريبي 16 فبراير 2024 (إ.ف.ب)

صفحة، قد يكون لها بعض التأثير على القضية. وسعى محاموه إلى تأجيل المحاكمة لمدة 90 يوماً، بينما اقترح المدعي العام، ألين براغ، تأجيلاً لمدة 30 يوماً، قد يمدد مجدداً.

وجاء تأخير محاكمة ترمب في مانهاتن، في اليوم نفسه الذي شهدت فيه قضيتيه مع 14 متبهماً آخرين في ولاية جورجيا، بتهمة التلاعب بنتائج انتخابات الولاية عام 2020، تطوراً غير محسوم النتائج على المحاكمة نفسها.

وقد رفض القاضي سكوت مكافي طلب تنحية المدعية فاني ويليس عن القضية، لكنه وضع شروطاً لبقائها. وخلص إلى أنه لا توجد أدلة كافية على «تضارب مصالح» بسبب علاقتها الحميمة مع محقق استعانت به في هذه القضية. ولكن، ما استناداً إلى ما عده «سلوكاً غير ملائم ظاهرياً»، ومع تنديده بـ«سوء التقدير الهائل» الصادر عن المدعية العامة، طلب القاضي انسحابها من الملف مع جميع أعضاء فريقها، أو أن ينسحب المحقق المعني نايفن وايد من القضية. وهو ما قام به وايد، مما أدى إلى التخفيف من تداعيات هذا التطور على القضية نفسها.

الحاكم لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل، حتى منتصف أبريل (نيسان) المقبل. وعندما كان ترمب مهتماً ببرنامج جلسات محاكمة مزدحم في خضم حملته الانتخابية، بدا أن استراتيجية في إغراق المحاكم بسبيل من الاعتراضات والوثائق وطلبات التأخير «بما يتيح القانون»، نجحت في تأجيل محاكمته في القضايا الأربع المرفوعة ضده، وبعضها قد يؤجل حتى إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

وكان ترمب قد تمكن من إقناع المحكمة العليا، التي عين 3 قضاة محافظين فيها، بتأجيل محاكمته في واشنطن بقضية محاولته قلب نتائج الانتخابات عام 2020. كما نجح محاموه في إغراق القضية المرفوعة ضده بفلوريدا، التي يواجه فيها تهماً بالاحتفاظ بوثائق سرية. كما أعرق المحامون المحاكمة في قضية محاولة قلب نتائج انتخابات ولاية جورجيا، بسبيل من الطلبات القانونية والشكاوى الإجرائية، بحيث لم يتم تحديد مواعيد محددة للمحاكمة حتى الآن.

استراتيجية الإغراق

وفيما كان من المتوقع أن تكون قضية مانهاتن أول محاكمة لرئيس أميركي سابق، كشفت سجلات التحقيق عن قيام محامي ترمب بتقديم أكثر من 100 ألف

طلب محامو دونالد ترمب من محكمة في نيويورك تأجيل موعد دفع غرامة قدرها 464 مليون دولار في قضية احتيال مدني بنيويورك، حيث يجد الرئيس السابق نفسه في وضع مالي مخوف بالمخاطر قد يؤدي في النهاية إلى الاستيلاء على ممتلكاته.

وبينما يسابق فريق المرشح الجمهوري الزمن لتأخير موعد 25 مارس (آذار)، نجحت «استراتيجية التأجيل» التي انتهجها محاموه في تخفيف ضغوط المحاكمات الجنائية الأخرى التي يواجهها على حملته الانتخابية.

غرامة ضخمة

حددت المحكمة 25 مارس الحالي، موعداً لتقديم المبلغ الكامل نقداً أو الحصول على سند من شركة خاصة، إذا أراد مواصلة استئجاره في القضية. لكن المحامين لدى ترمب أعلنوا، الاثنين، أنه على الرغم من «جهودهم الحثيثة» كان «من المستحيل عملياً» العثور على شركة مستعدة للعمل بوصفها ضامناً للمبلغ الكامل وطلبوا مهلة. ويقول بعض خبراء القانون، إن أمام ترمب مجموعة خيارات، أحلاها مر، لكن حقيقة تأجيل محاكمته من تأخير السندات قد تعني شيئاً: أن ترمب ليس قريباً كما يعتقد الجمهور، أو أنه لم يستعد لهذا الحكم المحتمل. كما أن خيار إعلان إفلاسه قد يكون مكلفاً، ويُضرب بسمعته في عام الانتخابات.

قضية «أموال الصمت»

وفي مقابل هذه الانتكاسة، نجح فريق المحامين لدى الرئيس السابق في تأجيل غالبية القضايا المرفوعة ضده، لتقرب من موعد الانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني)، أو تتجاوزها.

ونجح الرئيس الأميركي السابق في تأجيل محاكمته في القضايا الجنائية المرفوعة ضده في سانهايم بمدينة نيويورك، بتهمة دفع أموال الصمت لمثلة إغراء، لتتنص إلى القضايا الثلاث الأخرى، تمكن ترمب من تأجيلها أيضاً في وقت سابق. وأرجأ القاضي خوان ميرشان، الذي يشرف على القضية، الأسبوع الماضي،

## حملة أعضاء في حزبه مسؤولة هزيمتين انتخابيتين

# أسباب «شخصية وسياسية» وراء استقالة رئيس الوزراء الأيرلندي المفاجئة

دبلن: الشرق الأوسط

أعلن ليو فارادكار، الأربعاء، تنخيه عن رئاسة الوزراء في أيرلندا وزعامة حزب «فاين غايل» المشارك في الائتلاف الحاكم، معللاً ذلك بأسباب «شخصية وسياسية».

ورأى محللون أن الاستقالة المفاجئة التي تأتي قبل عشرة أسابيع فقط من الانتخابات الأوروبية والمحلية، أشبه بـ«زلزال سياسي»، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». ويتعين على أيرلندا أيضاً إجراء انتخابات عامة خلال مهلة عام. وقال نائب رئيس الوزراء مايكل مارتين، زعيم حزب «فاين غايل» المشارك في الائتلاف، إن إعلان فارادكار الاستقالة «لم يكن متوقفاً»، لكنه

أسباب «سياسية» بالدرجة الأولى

وقال فارادكار بتأثر للصحافيين في دبلن: «أعلن استقالتي من رئاسة قيادة (فاين غايل)، وسأقدم استقالتي من رئاسة الحكومة متى بات خليفتي قادراً على تولي هذا المنصب». وأضاف في تصريحات على أذرع المقر الحكومي في دبلن، بين زملائه في الحكومة من حزب «فاين غايل»، أن «السياسيين بشر. لدينا حدودنا». وتولى ليو فارادكار (45 عاماً) رئاسة الوزراء منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022.

ورغم الأداء الضعيف في الانتخابات، فادكار على أنه يعتقد بأنه يمكن إعادة انتخاب الحكومة. لكنه أضاف: «أعتقد أن رئيساً جديداً للوزراء سيكون في وضع أفضل مني لتحقيق ذلك، لتجديد وتقوية الفريق الأول وإعادة تركيز رسالتنا وسياساتنا والمضي بالتفويض». وتابع: «بعد سبع سنوات في المنصب، لم يعد لدي انطباع أنني أفضل شخص لهذا المنصب، مضيافاً: «أسبابي للتخني الآن هي شخصية وسياسية، لكن سياسية بالدرجة الأولى»، من دون أن يقدم تفاصيل إضافية. وقال أيضاً: «لقد حظيت بشرف الخدمة في المناصب العامة لمدة 20 عاماً: 13 منها في الحكومة و7 زعيماً لحزبي، معظمها رئيساً

وفي حال جاء قرار المحكمة العليا مخالفاً لأمال ترمب، فإنه قد يحال نظراً إلى المحاكمة في واشنطن بحلول سبتمبر (أيلول)، إلا أنه يستبعد صدور حكم في القضية قبل موعد الانتخابات الرئاسية.

في وقت سابق هذا الشهر، ألقى باللوم على فارادكار في هزيمتين؛ إحداهما فشل استفتاء اقتراحته الحكومة لتعديل الإنشارات إلى المرة والأسرة في الدستور الأيرلندي الذي وضع عام 1937.

عبء انتخابي

قال فارادكار إن حزبه «فاين غايل»، الذي ينتمي إلى يمين الوسط، سينظم انتخابات لاختيار قيادة، وأنه سيطر رئيساً للوزراء حتى انتخاب الزعيم الجديد للحزب بعد عودة البرلمان من عطلة الشهر المقبل. وفي عام 2017، أصبح الطبيب ذو

الأصول الأجنبية، والمثلي الجنس، أصغر رئيس وزراء لأيرلندا، البلد المعروف بأنه هزيمتين؛ إحداهما فشل استفتاء اقتراحته الحكومة لتعديل الإنشارات إلى المرة والأسرة في الدستور الأيرلندي الذي وضع عام 1937.

وفي عام 2017، أصبح الطبيب ذو

المعارضة بذلك

## رحلة البحث عن الذات

قلت في الأسبوع الماضي إن كتاب الأستاذ إيباد مدني «حكاية سعودية» ليس سيرة ذاتية بالمعنى الدقيق، وإن بدا هكذا. وسالت نفسي حينئذ: إن لم يكن سيرة ذاتية، فما موضوعه إذن، ما الذي يقوله الكتاب وما الذي أرادته الكاتب؟

بالنسبة لي فالكتاب أقرب إلى دراسة في «تاريخ الأفيكار». وهذا - للمناسبة - حقل علمي لم ينل حظاً من الاهتمام حتى اليوم. وأذكر مثلاً أن أعمال الفيلسوف البريطاني إيزابيا برلين (1909-1997) تصف عادة ضمن هذا الحقل. لعل عيبي من القراء صنّفه كدراسة في تكوين الهوية. والحق أن هذا الوصف أقدر على الجمع بين فصول الكتاب.

المدنية المنورة التي انطلق منها الكاتب احتلّت جانباً محدوداً من هذا الأول. فقلت لنفسي: إن سيرة الشخص هي - في جانب رئيسي - تاريخ المكان الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فلماذا لا يبدو المكان بارزاً هنا؟ وضعت بعض الاحتمالات، لا أستطيع الجزم بأي منها. احتمالات من قبيل أن المدينة منذ تلك الحقبة، أي ستينات القرن العشرين، لم تكن مجتمعاً مستقراً بل لعل الوصف الأقرب إليها أنها مجتمعٌ في حال سيولة، يكثر الأتون إليها ويكثر الخارجون منها. وبالنظر لخصوصية الوضع الديني - العلمي للمدينة، فهذه الحركة البشرية تجلب معها ثقافات متفاوتة وأعراقاً مختلفة، تحتاج لوقت طويل كي تندمج فتشكل وحدة اجتماعية. وهو وقت لم يكن متاحاً في غالب الأحوال. لكن لو اعتمدنا تفسير الكاتب نفسه، فهو يأخذنا سريعاً إلى رحلته المصرية ثم الأمريكية، وهما - فيما بدا لي - المرحلتان الأعمق إسهاماً في تكوين الأسئلة التي شغلت ذهنه طيلة العقدَيْن التاليين. المهم إذن هو ولادة الأسئلة التي ستحدّد مسار الحياة.

في الفصل الثاني سنفهم العلاقة بين نكبة حزيران 1967 وفتحها الصحافة محوراً لحياته الثالثة. الواقع أن معاناته كطالب أجنبي في الولايات المتحدة في تلك السنوات، قد عمّقت شعوره بالحاجة لتصميم هوية



توفيق السيف

## المرحلة الأخيرة في رحلة البحث عن الذات هي العودة إلى المكان الذي خرج منه

«بخيارها بنفسه» لا الهوية التي يفرضها المحيط. خلال هذه المكابدة، كان قد لاحظ النقطة الغامضة التي نادراً ما التفت إليها أمثالنا، أي عملية القبولية أو التتميط التي يفرضها عليك المحيط، فتقبلها بصورة عفوية لأنك لا تعرف بديلاً، أو تضطر لقبولها لأنك لا تحتمل كلفة البديل. في الفصل 12 يقدم مدني معالجة عميقة ومفصلة إلى حد ما عن هذه القصة، ويذكرنا بمقولة شهيرة للمناضل الجنوب أفريقي ستيف بيكو «إن أقوى سلاح في يد الجبابرة هو عقل المقهورين».

لقد رسمت المجتمعات الغربية صورة للعالم الإسلامي، تجعله مستحقاً للقهْر، لأنه عاجزٌ عن اكتشاف تحفّته، وعاجزٌ في الوقت نفسه عن تجاوز تلك المحنة، أو ربّما غير راغبٍ في التغيير. هذه الفكرة تقبلها كثيرٌ من المسلمين، ويأتت - وهذا هو الجانب المؤلم في القصة - مبرراً للتعامل معهم تعاملاً فوقيّاً، أو حتى تبرير إذلالهم. وضع العرب والمسلمون في موقف من يتوجّب عليه تبرير قناعاته وسلوكياته، والإجابة عن كل سؤال يختاره الطرف الآخر. إن تقتل المسلم لهذا الموقف واعتياد الطرف الآخر عليه، أنشأ تعريفات ضيقة لما هو صحيح وما هو خطأ، أي ما يسمح بقوله وما يجب السكوت عنه. وهذا هي المرحلة الحاسمة في توليف الهوية الفردية.

لم يقل إيباد مدني صراحة إنّه أراد إصدار صحيفة باللغة الإنجليزية، كي تساهم في تصحيح هذه الصورة البائسة، مع أنه أشار إلى أن صحيفة كهذه، سوف تخرّب العالم بأن لدى هذه البلاد وأهلها ما يستحق أن يقال وما يجب الإصغاء إليه.

المرحلة الأخيرة في رحلة البحث عن الذات، هي العودة إلى المكان الذي خرج منه. المهمة الرئيسية الآن هي أن تختار هُويَتك بنفسك. ربما لا يرتاح الآخرون لرؤيتك على هذا النحو، لكن المهم أن تفتح بها أنت، حينئذ سيعمل الزمن لصالحك وسيضطر الآخر إلى قبولها في نهاية المطاف. هذا هو ملخّص الحكاية السعودية.

## غزة في اليوم التالي

كارثة غزة، لم تتبين آثارها النهائية بعد، ولا يمكن حصر عدد قتلاها حتى لو توقفت اليوم. فضحايا ما بعد الحرب هم أضعاف من يموتون بصواريخ طائراتها وحمم دباباتها. التقديرات، أن الحروب التي قادتها أميركا منذ تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، على دول عدة بينها أفغانستان والعراق وسوريا، فيما سمته حرباً على الإرهاب، وشارك فيها الثأوت، قتلت نحو مليون شخص. لكن أبحاثاً موسعة قام بها «معهد واتسون للشؤون الدولية والعامّة» التابع لجامعة براون، الأميركية جاءت بنتائج صادمة، وغير متوقعة. تقول الدراسة التي عمل عليها أكثر من 60 باحثاً وخبيراً في حقوق الإنسان والقانون، إضافة إلى أطباء، تم اختيارهم جميعاً من جنسيات متنوعة لضمان الموضوعية، إن عدد القتلى في هذه الحروب وصل إلى ربعا ملايين ونصف المليون شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال والفقراء. فمن يقتلون بسبب الجوع والمرض والنقص الأدوية، بعد تدمير المؤسسات ودور الرعاية والتشرد، والتلوث البيئي، والصدمات، والانهايار الاجتماعي، هم أضعاف من يقضون بالضرب المباشر بنيران المعارك. لهذا يحذر الخبراء من أن طويلة على بعضها، لا يزال عددهم إلى تصاعد، لأن الأذى المتدرج لم ينقطع بعد.

الضربات الجانبية التي لم تدخل ضمن الدراسة، كثيرة أيضاً، إذ لم توفر العنقوبات الأميركية بلداً معدماً مثل الصومال، وقطعت عنه المساعدات الإنسانية، بحجة أن أفراد «حركة الشباب» التي صنفتها إرهابية، يستولون عليها، وهذا مشابه لما تمارسه إسرائيل في غزة، بمعونة حلفائها، حين تتهم «حماس» بالاستيلاء على المساعدات، ليعود جون كيربي، المتحدث باسم البيت الأبيض، ويعد أن لا دليل على ذلك، لكن، في الوقت الضائع، عشرات الأطفال ماتوا جوعاً، و«الأونروا» لا تزال من دون تمويل وتحت تهديد الغارات الأميركية على مدينة سرت

الليبية، عام 2016، دمرت مستشفيات، ومراكز صحية، وتركت السكان نهياً للأضرار ومن دون رعاية. للتذكير، فإن ليبيا قبل الحرب كانت الأولى في النمو بين دول أفريقيّا.

في الإيادة هوميروس اليونانية «الحرب تصنعنا إلهة»، كما قال هيكتور بعد أن فشل في منع شقوبها مع الإغريق. أما في زمننا حيث كل التفاصيل مكتشفة، فهي حتماً، صناعة الأقوياء المتسلطين، للسيطرة على ما يملكه الفقراء.

بفضل الحروب طالت أميركا عمر إمبراطوريتها وأحكمت سطوتها على العالم، بثمن متواضع بشريا، مقارنة بما تسببت به للأخرين؛ مثل سبعة آلاف جندي أمريكي، وثمانية آلاف موظف من مقدمي الخدمات، وبضعة آلاف من الجنود المنتحرين بعد عودتهم من الخدمة. لا شيء، في حساب أهل السلطة. هؤلاء من قراء الشعب أيضاً، وهم - كما دائماً - وقود الحروب التي يتقاسم غنائمها الأغنياء، بعد انقضاء الأزمة.

إدمان الحروب، وجشع بيع الأسلحة، وتشغيل مصانع الموت، بحسب جامعة براون، هي التي دفعتها إلى دراسة تريد من خلالها أن تكشف عما تسكت عنه السلطات الرسمية، التي تتكفي بإعلان الانتصارات الزائفة، وتتجاهل الحقائق. لا يحكى مثلاً عن 38 مليون نازح تركوا بيوتهم بسبب هذه الحروب التي قادتها أميركا. وهو رقم ضئيل، يساوي سكان بلد متوسط بحجم أوكرانيا أو حتى كندا. هؤلاء إما نزحوا داخل بلادهم، أو توزعوا على بلدان المنطقة في غالبيتهم، ما يجعلنا من بين المناطق المتكوبة.

رغم كل ما يحكى عن الأهداف الإنسانية للحروب الأميركية، فإن دراسة جامعة براون تظهر أن تدمير الجيش الأمريكي في أفغانستان كان محاقاً. قبل الحرب كان 5 في المائة من الأطفال فقط يعانون سوء التغذية، وصار نصف أطفال البلاد في هذه المحنة. كما تركت أميركا أفغانستان وراءها 97 في المائة من الأفغان فقراء، من دون أن تعرف لمن دفعت 36م مليار دولار من المساعدات الإنسانية، التي اقتطعت من ضرائب الأميركيين، لنشر الديمقراطية في العالم.

خرجت أميركا من أفغانستان، بعد

## حمولة زائدة في تل أبيب

ماذا يحدث في واشنطن تجاه تل أبيب؟ ولماذا طرأ هذا التغيير على طبيعة العلاقة السياسية بين العاصمتين، فبعد ما بعد السابع من هذا الشهر، ليس كمثلها في العلاقة من قبل، وبالتحديد منذ بدأت إسرائيل حربها على قطاع غزة؟

أما لماذا السابع من هذا الشهر؟ فلأنه اليوم الذي شهد إطلاق دعوة من نتانك شومر، زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، إلى إجراء انتخابات جديدة في الدولة العبرية، وكان مما قاله شومر أن حكومة بنيامين نتانياهو لم تعد هي الحكومة التي تستجيب لحاجات الإسرائيليين!

هذا كلام جديد تماماً، والقضية ليست فقط في جدته، ولكنها في أن قائله زعيم الديمقراطية لا الجمهوريين في المجلس، ثم إنه يهودي، وهذا في حد ذاته يعني الكثير جداً، ومما يعنيه أن ما تمارسه حكومة التطرف في تل أبيب لا يحظى بقبول اليهود أنفسهم في الولايات المتحدة، أو يقبول نسبة منهم على الأقل، وإلا ما كان السيد شومر قد جازف بالدعوة إلى ما دعا إليه.

لم يكن لدعوة إلى انتخابات جديدة، إلا وهو عارف بأن استطلاعات الرأي التي تجري في إسرائيل، تشير إلى أن الناخب الذي جاء بحكومة بنيامين نتانياهو، بعد مستعداً للتصويت لها مرة أخرى، ولا للإتيان بها من جديد، وأنه قد راها تتصرف في مرحلة ما بعد هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، فتعالج الخطأ بخطأ أكبر منه، ثم تحقّق في تحقيق أي هدف مما قالت إنها ذهبت إلى الحرب لتحقيقه وإنجازها.

إن كتلة «الليكود» التي يرأسها نتانياهو حصلت في آخر انتخابات على 32 مقعداً من بين 120 مقعداً هي مجمل مقاعد «الكنيست»، وإن ما حصلت عليه أكثرية لا أغلبية، فلقد كان لا بد من تحالف يضم أحزاب اليمين القوية في توجهاتها من «الليكود»، وهذا ما حدث عندما تلقى نتانياهو تكليفاً من الرئيس الإسرائيلي بتشكيل الحكومة.

ولكن المشكلة أنه ما كاد يشكل حكومته حتى تحوّل من رئيس لها إلى أسير في قبضة اليمينيين فيها، وصاروا هم الذين يقولون ويشيرون، وأصبح كلما تصرف على غير ما يريدون، وجد سيف انسحابهم من التحالف ينتظره مشرعاً في وجهه، فلم يعد منشغلاً إلا بإرضاء تطرفهم في الحكومة، وإلا، فالبديل هو سقوطها وسقوطها معها بالضرورة، وبكل ما يترتب على ذلك من تداعيات يعرفها كل متابع لما يدور منذ بدء الحرب على القطاع.

والسؤال هو كالتالي: هل هذا التغيير في التعامل من



سليمان جودة

لا تكاد نصدق، لولا أن هذا هو الحاصل، ولولا أنه معلن على الملأ، ولولا أنه قد أقام الدنيا ولم يقعدا في إسرائيل. ولين يقل من شأن هذا كله أن يكون الرئيس بايدن قد عاد فأبدى ما يشبه الاعتذار لتل أبيب عما صدر عنه بهذا الشأن، محاولاً التملص من تأييده المعلن، فما قاله بشأن دعوة شومر قد قيل، وما صدر عنه قد صار أشبه بالرصاصة التي إذا انطلقت فإنها لا تعود ثانية إلى فوهة البندقية.

ثم اكتملت الدائرة عندما جرى الحديث عن مسودة مشروع قرار سوف تتقدم به إدارة بايدن إلى مجلس الأمن، وفيه تدعو صراحة إلى وقف فوري ودائم للحرب.

قد يكون مشروع القانون قد مرّ في المجلس قبل أن ترقى هذه السطور النور، وقد لا يكون، ولكنه في كل الحالات مؤشر على كثير، ومن بين هذا الكثير أننا لا نكاد نصدق هذه المرة كذلك، أن الولايات المتحدة التي استخدمت حق الفيتو ثلاث مرات من قبل ضد مشروعات قوانين في غير صالح إسرائيل، هي نفسها التي تعود لتتقدم بما كانت ترفضه وتنقضه!

ربما يكون تفسير هذا كله، أن الفريق المعاون للرئيس بايدن، قد اكتشف أن موقف الإدارة المؤيد لحكومة نتانياهو طالمة ومظلومة، إنما يؤثر على حظ بايدن بين الناخبين الأميركيين، وأنه من الحكمة أن تستدرك إدارته سريعاً، وأن تعدّل من موقفها الذي يمنح الحكومة في تل أبيب «شيكاً على بياض»، حتى لا يتحمل مرشح الإدارة في سياق الرئاسة وزر ذلك كله، من هنا إلى يوم التصويت في سياق البيت الأبيض.

هذا وارد جداً، كما أنه تفسير منطقي ومعقول، وهناك تفسير آخر هو أن يهود الولايات المتحدة قد اكتشفوا هم أيضاً، أن ما يمارسه نتانياهو ويتمسك به ويصر عليه، يضر بهم هم أنفسهم، ومعهم بقية يهود العالم، وأنه ليس من الحكمة السياسية في شيء الاحتفاظ بواحد مثله على رأس الحكومة في الدولة العبرية.

هذا بدوره وارد، ولا شيء يرجحه إلا موقف تشاك شومر، نيس بوصفه زعيماً للديمقراطيين في مجلس الشيوخ، ولكن بالنظر إلى أنه يحمل الجنسية اليهودية. ولهذا كله أصبح نتانياهو وكأنه حمولة زائدة، ومن الواضح مما نتابعه أن حمولته الزائدة ليست على إسرائيل وحدها، ولكنها على الولايات المتحدة، وعلى الإدارة واليهود فيها، ولأنه كذلك؛ فمن الحكمة التخلص منه عند أقرب منعطف، فالطائرات لا تقوى على مواصلة الطيران إذا كان على متنها مثل هذه الحمولة، ولا فارق بين الدول في مثل هذه الحالة وهي تتحرك على الأرض وبين الطائرات وهي تضيء في أجواء السماء.

## المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

## المقر الرئيسي

## الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

## الوكيل الإعلاني

## srmq

Saudi Research and Media Group

Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmq.com  
srmq.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابتها ومراسلتها وحمولتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الواضحة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

## وكيل الاشتراكات

## الشبكة العربية للوسائط

ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص:ب: 22304  
الرياض 11495

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

## وكيل التوزيع

## شركة التوزيع العربية

Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:  
ص:ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidros Abdulaziz

سعود الرئيس

Saud Al Rayes

## إيران تستقوي بالحوثيين في المواجهة مع أميركا!

جسم مائي لن يرغب أحد في اختياره بسفن الحوايات الباهظة الثمن إلى أن يعرف أنها ستكون آمنة. ومن المحتمل أن يستغل الحوثيون ذلك ويستخدمون الأسلحة المضادة للسفن طالما بقيت تعبر.

لكننا نشاهد البلدان الناشئة والدول النامية تأخذ هذا الوضع على محمل الوجود. إذ هناك أكثر من 40 دولة لديها مصلحة أو أسهم في السفن التي تم استهدافها حتى الآن. وهناك دول عانت كثيراً، التي تشهد السلع الأساسية مثل خام الحديد والسلع المتفرقة الأخرى تتأخر أو تتعطل، وكذلك تسليم المسوجات إلى الولايات المتحدة. ليس لدى هذه البلدان القدرة السهلة على تحريك الأشياء ذهاباً وإياباً والتسامح مع الاضطرابات في سلسلة التوريد، الخاصة بها واقتصاداتها. لذا، فإن ضغوط التضخم، التي يمكن للغرب استغلالها قد تضرب اقتصاد هذه الدول، وهناك أيضاً القضايا الإنكماشية، وقضايا الركود، وأسعار الطاقة وهذه أصعب بكثير بالنسبة إلى البلدان الناشئة والنامية.

في بعض الحالات هذه فرصة للاستثمارات، ولكنها أيضاً مصدر قلق لصانعي السياسات.

السؤال الذي يمكن طرحه على أولئك الذين يرغبون في الانخراط حول قضية الشحن لن يكون ماذا سيحصل عندما يتوقف الحوثيون، وإنما ما هي الخطة لدفع إيران إلى التراجع لأنها تستعصي باستمرار إلى تعطيل كل المحاولات، بعد أن أصبح لها مع وكلائها تأثير عالمي. من هنا نتفهم طلب واشنطن للتفاوض غير المباشر مع إيران في عمان، للجم الحوثيين؛ لأنه حتى أميركا لم تسلم من التأثير المكلف لضربات الحوثيين، حيث تعطلت سلسلة التوريد الأميركية واضطرت صناعات النقل بالشاحنات إلى الانتقال إلى الساحل الغربي من الساحل الشرقي؛ مما يجعل إطار الضرر واسعاً جداً.

ويذكر أن مسؤولاً في جماعة «انصار الله»، شدد الإثنان الماضي، على استمرار عملياتها ضد مصالح الاحتلال الإسرائيلي حتى في حال دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة المحاصر؛

الوكلاء الإيرانيين في 2 فبراير الماضي، أصدرت إيران تحذيراً صارماً بعدم مهاجمة السفن. إذن، مع استمرار هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، ماذا يمكن أن يحدث؟ يبرر مصدر أمني غربي قائلاً: من السهل القول إنه يجب على أميركا ضرب جميع قدرات إيران في المنطقة، وهذا يشمل وكلاءها ومواقعها. إن أميركا ترغب في توكي الحذر بشأن تحويل بحر العرب وخليج عدن وخليج عمان، وهي مسطحات مائية شاسعة، إلى منطقة أقل قابلية للتجارة الآمنة والنقل.

يعتقد محدثي أنه بالنسبة إلى الولايات المتحدة، سيكون الهدف هو ضرب الميليشيات التابعة لإيران في دول المنطقة والقضاء على بعض قادتهم، ثم رؤية كيف تنتشر هذه الرسالة في جميع أنحاء المنطقة. ومن ناحية أخرى، هناك الأسلحة الأميركية في المنطقة، فبالإضافة إلى «البي-وان» فإن لدى الولايات المتحدة غواصة نووية، ولديها عدد من القطع المتطورة للغاية والقادرة بشكل غير عادي، والتي ليس لدى إيران ووكلائها دفاعات أو قدرة على العمل ضد ما تواجهها، فكل هذا في حد ذاته رسائل واضحة ومكشوفة إلى إيران ورسائل إلى شركاء الولايات المتحدة في المنطقة. إيران حتى الآن بعيدة عن تلقي الضربات، وسيبقى وكلاؤها غير قادرة على فعل الكثير لحمايتهم.

لقد نازح الشحن العالمي بالتأكيد. لا توجد إشارة حقيقية في الأفق على المدى القريب على أن الأعمال التجارية ستعود إلى المعتاد في البحر الأحمر. وفي ما يتعلق بمسألة الشحن، كان هناك الكثير من الحديث حول ما يعنيه ذلك من حيث التكاليف الإضافية وتأثير الطاقة في بعض الحوايات إضافة إلى ضغوط التضخم على بعض الحكومات.

ستظل حالة البحر الأحمر متوترة لبعض الوقت لأسباب عدة. على الرغم من أن عدد وتيرة وكثافة هجمات الحوثيين في البحر الأحمر قد تضاءلت وستستمر في التناقص مع قيام الولايات المتحدة بتدمير القدرة الأقرب إلى البحر الأحمر، إلا أن هذا



هدى الحسيني

قآتي نصح  
«حزب الله» بعدم توسيع  
رقعة الحرب في جنوب  
لبنان... واستمرار الهجمات  
في البحر الأحمر يتهك  
التجارة العالمية!

التي تناور وتواجه وتفاوض باستعمال أذرع استثمرت كل غال ونفيس لتمكينها من السيطرة على دول، ففتتحرك الأذرع بامر النظام الإيراني خدمة لمصالحه وليس مهماً إذا كان هذا ضد مصالح الدول، حيث الأذرع وضد شعوبها. المرة الأخيرة ولعلها الوحيدة التي واجهت فيها إيران بالباشتر كانت عندما تحدى تصديرها لثورتها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين بحرب دموية ضدها في عام 1980 والتي استمرت لخمس سنوات ولم يكن لديها أي خيار في خوضها.

ليس لدى إيران أي رغبة في مواجهة مباشرة مع الغرب وبالأخص الولايات المتحدة، وجل ما تلمح إليه هو إقناع الأميركي أن لديها من السيطرة والنفوذ ما يمكنها من لعب الدور الأهم في الاستقرار أو عدمه، وعليه تأمل برفع الحظر الأميركي الخائق والإفراج عن المال الذي ما زال أغلبه مجعداً في المصارف العالمية. مشكلة النظام الإيراني أن الأميركي لا يثق كثيراً السيطرة الإيرانية على دول أصحت، بفضل إيران، فاشلة يعفها الفقر والعوز، وهو يراهن على عنصر الوقت الذي سيقدر إيران سيطرتها على الدول تماماً، مثل روسيا التي فقدت السيطرة على دول الاتحاد السوفياتي.

في هذه الأثناء، أدان أعضاء مجلس الأمن بأشد العبارات، الإثنان الماضي، هجمات الحوثيين/ إيران على السفن التجارية في البحر الأحمر. تستقوي إيران بتحدي الحوثيين واستمرارهم في شن هجمات ضد السفن حتى بعد سلسلة من الغارات الأخيرة التي نفذتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة التي استهدفت قاذفات الصواريخ في اليمن.

وفي الوقت نفسه، يولي المحللون اهتماماً وثيقاً لما يمكن أن يحدث بسبب هذا. إذ يشتبه في أن سفينتين إيرانيين، بهشاد و صفيان، تقدمان معلومات استخباراتية للحوثيين؛ مما يساعد على الهجمات ضد السفن التجارية والأميركية في البحر الأحمر.

بعد يومين فقط من الهجمات الأميركية ضد

ليل 14 فبراير (تسباط) الماضي لاحظ سكان ضاحية بيروت الغربية إجراءات أمنية غير عادية، حيث أقامت عناصر مسلحة من «حزب الله» حواجز على الطرق الرئيسية والمفرقات الفرعية، فاعتقد الناس أن الإجراءات كانت متصلة بالواجهة الدائرة مع إسرائيل، وتبين في ما بعد أنها كانت بسبب قدوم قائد «الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاني لزيارة أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.

مصادر مختلفة وبعضها مقرب من الحزب قالت إن الاجتماع دام ثلاث ساعات وحضره هاشم صفي الدين وأحد أبناء نصر الله، وقيل إن قاني نقل إلى نصر الله تعليمات المرشد علي خامنئي بضبط النفس وعدم التطور في تصعيد الحرب مع إسرائيل حتى لو غيرت القواعد وتوغل إلى الداخل اللبناني، استفزازاً وتنكيلاً وقتلاً، فإيران لا ترغب في توسيع رقعة الحرب لتصبح شاملة، وهي تدرك أنه بعيداً من مغالاة الإعلام المانع فإن الحرب ستكون مدمرة للذراع الإيرانية الأهم وهي «حزب الله» اللبناني والذي دفعت الكثير ليصبح مسيطراً على لبنان وبعض من سوريا.

وقد تسرب من أوساط الحزب شعور بعدم الرضا والإحباط، وانخرت بعض الأبنواق الإعلامية التابعة للقول إن الحزب سيواجه منفرداً، وتداول مصطلحات جديدة كالتى أطلقها خامنئي مثل الصبر الاستراتيجي إلى جانب الصبرية. وبعد أن كان صوت نصر الله يصدح عالياً عن قوة الرد و قدرة التدمير لما بعد حيفا، نادى قبل أسابيع بعدم استعمال الهاتف الخليوي منعاً للتخصت الإسرائيلي وكشف تحركات عناصر «حزب الله».

تبع ذلك «احتفال» أقامه «حزب الله» لميليشيات محور الممانعة في بيروت، حيث التزم الحوثيون بمواصلة هجماتهم من اليمن لتعطيل التجارة العالمية بحجة الدفاع عن غزة، وأكد «حزب الله» مواصلة سياسته التدميرية للبنان كي يصبح نوام غزة.

الوضع اللبناني هو نموذج للسياسة الإيرانية

## السودان وحرب الجنرالين

إخوانية ذات ولاء للجماعة وتنظيم الإخوان لا ذات عقيدة وطنية كما ينبغي أي عقيدة عسكرية للجيش الوطني، وهو الاتهام الذي يوجهه الجنرال حميدتي للجنرال الذي يقوده البرهان، ما يجعل من مشكلة الشرعية العسكرية محل جدال بين القوات المتحاربة في السودان.

لا شك أن الأزمة السودانية لها جذور سياسية واقتصادية عميقة، والانسداد السياسي وصل إلى الإضرار بسعر الرغبة إلى 3 أضعاف، مع ندرة دقيق الخبز والسولوية الغذائية، وهي ظروف حدثت حتى في ليبيا التي تطوف على بحيرة نطف نتيجة المماحكات السياسية، فما بالك ببلد فقير بالنفط والغاز مثل السودان بعد التقسيم، ما أدى إلى فقدانه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وإن كان غنياً بالماء والخربة الخصبة للزراعة، إلا أن الفقر في السودان وصل إلى درجات كبيرة، فأصبح 50 في المائة من الشعب تحت خط الفقر، وفق تقارير الأمم المتحدة، فهو ليس في حاجة للحروب والقتال، بل في حاجة للتنمية وإطعام الناس وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم وليس القتال والتناحر والخلافات بين الجنرالين المتناقضين على حكم السودان.

مع تغير اللاعبين، وهنا يتشابه الصراع في السودان مع الصراع في ليبيا باختلاف النفط الذي يفكر إليه السودان ويكثر في ليبيا، إلا أن الصراع الآن بدأ في التشابه شكلاً وموضوعاً وحتى جغرافياً المتدخلين والداعمين للطرفين المتصارعين؛ جيش البرهان وقوات حميدتي.

محاولات جيش البرهان تدريب المدنيين وتسليحهم، كما جاء في ولاية البحر الأحمر، تجعل الأمر أكثر تعقيداً، بل تطرح تساؤلات حول رفض الجيش «قوات الدعم السريع» وهذا «ميليشيا» مسلحة، بل ومتمردة، وهي التي كانت بالأمس القريب جزءاً من المكون العسكري السوداني وقيادة من الجيش نفسه، ولها قرارات شرعية عسكرية صادرة عن رئاسة الجيش ورئاسة الدولة، فكيف يمكن التغاضي مع «تسليح المدنيين» والمجاهرة بذلك من قبل «جيش» البرهان؟

هناك إصرار على أن «قوات الدعم السريع» (قوات حميدتي)، قوى متمردة، بينما هي قوى من الجيش السوداني نفسه، الذي يعاني فقدان الشرعية المنقوصة ذاتها، خاصة في ظل من يسميه جيش «البرهان» لا جيش السودان، بعد اختراقه من قيادات عسكرية



جبريل العبيدي

السودان في حاجة للتنمية  
وإطعام الناس وتوفير  
متطلبات الحياة الكريمة  
لهم وليس القتال والتناحر

البرهان منقل ملفه بالتناقضات والقضايا الجدلية ليكون الخيار الأمثل للخروج من الأزمة السودانية، الأمر ذاته للجنرال حميدتي الذي لم يدخل أكاديمية عسكرية مثل البرهان وأصبح جنرالاً «بالخبرة»، والمتهم هو الآخر يتلقى دعم خارجي ومشاركة قواته في أعمال عدائية بعضها قد يصل لجرائم حرب والأمر مشابه للجيش، وفق تقارير منظمات دولية.

السودان يعيش منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021 أزمة سياسية، إثر حل الحكومة المدنية وتسليم العسكر الحكم، وفرض الطوارئ، لينتقل الخلاف بين العسكر وتحديداً الجنرالين البرهان وحميدتي، ومن سيتسلم منصب قائد الجيش؟ هل سيكون، كما يرى حميدتي، رئيساً مدنياً أم جنرالاً عسكرياً واسمه عبد الفتاح البرهان تحديداً كما يرى الجنرال البرهان؟ وذلك يضمن بقاء السودان في معسكر «العسكرتاريا»، خاصة بعد يمين الطلاق الذي تلفظ به البرهان على المكون المدني في مجلس السيادة السوداني بعد أن قرر البرهان حله في انقلاب عسكري ناعم على وجوده شريكاً في الحكم، التدخل الخارجي بالدعم والتمويل بالسلاح للطرفين أصبح جلياً واضحاً، فكل طرف له دعم خارجي، وهنا بداية التدويل والانهاية للصراع في السودان،

# السودان: اتساع الهوة بين الجيش وخصومه

## الانسحاب الأميركي... تنفيذ سياسات الانعزال



فهد سليمان الشقرياني

### الانسحاب الأميركي من مناطق النفوذ سيكون مصحوباً بنفس الرؤية الانعزالية لدى أوباما

لم يُحسم بعد موضوع انسحاب ما تبقى من القوات الأميركية من العراق، وتعدادها الفان وخمسمائة جندي موزعين على التكتلات والقواعد، قوة الوجود الأميركي ليس في كفافه، وإنما في رمزيتها، وأي انسحاب مزمع سيكون كارثياً. نعلم أن جزءاً من شروط تنويع حكومة السوداني طرح فكرة انسحاب القوات الأميركية، ولكن في حال انسحابها سينقرض عقد الحكومة، بقاء السوداني رهن بقاء الأميركيين، بينما الأكراد والشيعية والسنة ينتظرون بحذر؛ لأن الانسحاب لن يكون ذا مغاير عسكري، وإنما له رسالة سياسية، وقد يكون أثره مدوياً على أكثر من صعيد.

للاانسحاب أثره في بعث المعنويات الجهادية لدى الجماعات المتطرفة الشيعية والسنية، سيعيد لهم فرصة بعث مقولتين؛ أولاهما: هزيمة أميركا في العراق، وبالتالي الضغط على هذا الوتر المسمم لدى المجتمع المحافظ، والمقولة الثانية: لقد انقرونا بالساحة، وبالتالي سيعزز من هيمنة الجماعات المتطرفة على الواقع العراقي، وتعزيز حضور الأحزاب الولائية المناوئة لأميركا عسكرياً وسياسياً، وهذا تذبذب خطر قد لا تابه له الولايات المتحدة كما لم تابه له «طالبان» في أفغانستان.

بعد انسحاب أميركا من أفغانستان، كتبت سلسلة من المقالات حول هذا الموضوع وقلت إن الانسحابات الأميركية من العراق وأفغانستان لم تكن مفاجئة، منذ نهاية عهد بوش الابن الذي ترك إرثاً لم يحتمله خلفه، والحديث عن الانسحاب والانعزال مشروع مطروح، ليس لدى باراك أوباما وحسب، بل لدى ترمب، واليوم بايدن يقوم بتنفيذ الانسحاب الذي كان من مناصريه منذ أن ندم على تصويته على حرب العراق حين كان في مجلس الشيوخ وحتى وقوفه الشرس ضد زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، حين اقترح رئيس هيئة الأركان الأميركي مايك مولين نشر ثلاثين ألف جندي فوري إضافي. قاتل بايدن وبعنا في الاجتماعات التي رأسها أوباما ضد الحروب ونشر القوات، ولهذا الرأي ولما سببته أفغانستان من ماس نفسية وجسدية على الأميركيين قصص أوردها أوباما في مذكراته التي طبعت نسختها العربية بعنوان: «الأرض الموعودة»... قصص تروى.

في كل مذكراته، يبدو أوباما فخوراً باختلاف بايدن مع بقية فريقه، دافع عن رأيه المحافظ في المجال العسكري، فهو يرى أفغانستان «المستنقع الخطير» لأميركا، ونشر القوات يجب أن يرتبط بـ«استراتيجية واضحة». أوباما برغم نشره لقوات إضافية في أفغانستان فإنه في قصصه حول الحروب والقتال دائماً يبدي ندمه. في روايته لقصة نشر القوات بعدها خطوة نحو «تجنب الهزيمة»، المزيد من الجيوش والقواعد والطائرات لن ينتج النصر، لكنه يؤمن أن تلك الخطوة كانت ضرورية لتحديد الصراع الدائم بين البنكافون والبيت الأبيض، وحين اتهم البعض بايدن آنذاك بأنه سبب الصراع بين المؤسستين، دافع عنه أوباما في المذكرات، واستراتيجية الانسحاب المنقذة حالياً تخدمت لدى بايدن منذ سنوات طويلة حتى بعدما عرف بـ«تقرير ريدل» الداعي لاستمرار «الالتزام الأميركي» في محاربة الإرهاب و«القاعدة» بأفغانستان وبباكستان. بقيت رؤية بايدن انسحابية، أوباما لم يكن ضد التقرير لكنه يشكو من «غموض طريقة فعل ذلك»، كان يرفض البدء من الصفر في تلك الحرب، بعد ذلك اقترح وزير الدفاع حينها روبرت غينيس تغيير قائد القوات ماكربانن بالفرق ستانلي ماكربستال، والهدف تحقيق مهارة أعلى في العمليات المزمع تنفيذها آنذاك.

وضع غينيس بين عيني أوباما ما عرف لاحقاً بـ«استراتيجية الجهد الكافي في أفغانستان». أوباما كما يقول لم يستمتع بأي من هذه الحروب، وكان منزعجاً من تركيز الصحف على خطوة نشر القوات، وكأنه ينقض ما وعد به في حملته. بينما بايدن كان ضد كل انتشار على الدوام، بل تساءل - كما يروي عنه أوباما - عن سبب الحاجة لنشر مائة ألف جندي لإعادة بناء أفغانستان، فيما تنظيماً «القاعدة» موجود في باكستان، واستهدافه شبه محصور بالضربات الجوية التي تنفذها الطائرات المسيرة. منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 والحديث عن استراتيجية الانسحاب بأخذ الساعات الطوال في اجتماعات أوباما وفريقه. كان القادة العسكريون يقولون لأوباما بوضوح إن استئصال «طالبان» من أفغانستان أمر غير واقعي، وسحق تنظيماً «القاعدة» يستحيل إذا نجحت «طالبان» في السيطرة على البلاد، وعليه ما يمكن فعله هو «تقليص نشاط «طالبان»»، اختلف بايدن مع ماكربستال حول نقطة محددة، بايدن يرى نشر 20 ألف جندي لمكافحة الإرهاب، وماكربستال يؤيد إرسال 40 ألفاً، وأوباما مصعوق من رقم كريستال، لماذا هذا العدد إذا كنا قلصنا الأهداف؟! الحل المريح لأوباما وهو في المنتصف بين بايدن وماكربستال طرحه روبرت غينيس، نرسل ثلاثين ألف جندي، مع خطة انسحاب وجدول زمني للعودة، من وجهة نظر أوباما كان «حلاً وسطاً» يؤيد خطة بايدن ويمنح ماكربستال القوة النارية لوقف نشر القوات، الخلاصة أن بايدن إن انسحب من العراق فإنه ينفذ خطته الانعزالية التي صارح من أجلها طوال تسع جلسات متحمدة، وهي نتاج رؤية مترسخة وقديمة، وكانت أمنية رئيس سبناه، لذلك فإن بايدن كان واضحاً حين قال: «الحل هو التعايش مع «طالبان»»، وعليه فإن الانسحاب الأميركي من مناطق النفوذ سيكون مصحوباً بنفس الرؤية الانعزالية لدى أوباما، وقد يدفع ثمنها، وبخاصة أنه فتح جبهة غير مقلقة مع جماعة الحوثي.

هذه الحركات في القوات المسلحة وفقاً للمعايير المتبعة وتجارب السودان السابقة في هذا الصدد، بل إن مشاركتها في القتال الآن جنباً إلى جنب مع الجيش قد يسهل لاحقاً عملية دمجها.

بعض الناس يستغلون كرههم للإسلاميين (الكيزان وفق التعبير الشائع في السودان) فصاروا يبحثون عن كل صغيرة وكبيرة أو أي ساحة للهجوم على الجيش؛ مما زاد في حالة الاستقطاب الشديد. أخطر ما في هذه الحملة هو، في تقديري، إصرار البعض على ترويع مقولة أن الجيش هو جيش الكيزان والفلول (أي الإسلاميين وبقايا النظام السابق)، وبالتالي لا يفتون فرصة للهجوم عليه، والتقليل من أي انتصار يحققه، والتهايل لأي نكسة يتعرض لها. هذا التوصيف إضافة إلى أنه خاطئ ويعتمد التعميم المخل، فإنه يوسع الشقة بين الجيش وخصومه، لا سيما في صفوف القوى السياسية والمدنية. والجيش وإن كان فيه إسلاميون وبعضهم قيادات، إلا أنه لا يمكن وضعه كله في سلة واحدة وتصنيفه على أنه جيش فلول وكيزان، وتجريده من مهنيته التي يعتز بها ضابطه وجنوده. وقد سمعت بعض العسكريين الذين أعرف تماماً عدم انتمائهم للإسلاميين يعيرون عن غضب شديد من القوى السياسية والمدنية، وبوجه خاص «قوى الحرية والتغيير» (فحت) و«تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية» (تقدم)، ويشنون هجوماً كاسحاً على مواقعها.

هذا العداء المتزايد بدأ يظهر في التصريحات الأخيرة الصادرة من قيادات الجيش والتي تكرر فيها الهجوم على «فحت» و«تقدم»، واعتبارهما الجناح السياسي لـ«قوات الدعم السريع»، بل والتهديد بتقديمهم لمحاكمات.

لقد كانت هناك الكثير من المواقف والحسابات الخاطئة في هذه الحرب، والهجوم المتواصل على الجيش أحدها، وستكون له تداعياته التي تضيف إلى تعقيدات المشهد السوداني.



عثمان ميرغني

### لقد كانت هناك الكثير من المواقف والحسابات الخاطئة في هذه الحرب

الغريب، أن كثيراً من منتقدي الجيش لا يستنكرون تجنيد «قوات الدعم السريع» للمرتزقة بأعداد كبيرة، أو إجبارهم المدنيين في مناطق سيطرتهم على الانخراط في صفوفهم؛ وهو ما يوضح اختلال المعايير.

الانتقادات لم تتوقف عند حملات الاستنفار الشعبي، بل نراها اليوم أيضاً في ما يثار حول مشاركة بعض الحركات المسلحة الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام في القتال إلى جانب الجيش ضد «قوات الدعم السريع». وقد بدأت قيادات هذه الحركات تتعرض لانتقادات شديدة منذ قرارها بالخروج من حالة الحياد في هذه الحرب، للانخراط في صفوف الجيش، واتهمها البعض بالانتهازية، بينما قال بعض آخر إنها ستكون خطراً على الدولة وإن الجيش يقوله لها إلى جانبه إنما يكرر الخطأ الذي سمح بنمو «قوات الدعم السريع».

مرة أخرى يجد المرء نفسه يتساءل: إذا كانت «قوات الدعم السريع» تحارب مدعومة من الخارج سواء من دول أو مرتزقة، فلماذا يستنكر البعض على الجيش الاستعانة بحركات سودانية موقعة معها اتفاقية للسلام ومنتظر دمجها في القوات النظامية؟

أضف إلى ذلك أن الجيش أكد مراراً وتكراراً في الأونة الأخيرة أنه تعلم من تجربة هذه الحرب القاسية، وأنه لن يكون هناك سلاح بعد اليوم خارج سيطرة الدولة، ولن تكون هناك بندقية غير بندقية القوات المسلحة النظامية. وفي هذا الإطار أيضاً سمعنا الدكتور جبريل إبراهيم، زعيم حركة العدل والمساواة ووزير المالية، يؤكد في لقاء بالإعلاميين السودانيين في مصر هذا الأسبوع أن حركاتهم المسلحة لن تحتفظ بقواتها بعد الحرب ولن تسمح بقوة مسلحة غير القوات المسلحة. الأمر ذاته أكدته قيادات حركات أخرى تقاتل إلى جانب الجيش الآن، وهو موقف يعزز ما ورد في اتفاقية جوبا للسلام بشأن دمج قوات

منتصف هذا الأسبوع بثت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية تقريراً من السودان عن أن «قوات الدعم السريع» تجبر أعداداً من الرجال والأطفال في ولاية الجزيرة على التجنيد للقتال في صفوفها مستخدمة سلاح الترهيب والتجويد، وذلك بحرامن من يرفضون الانضمام إليها من الحصول على الطعام والإمدادات الغذائية، وذلك بعد أن سيطرت هذه القوات على مخازن الغذاء بما في ذلك التابعة لمنظمات الإغاثة الدولية. وأورد التقرير الذي استند إلى أقوال شهود عيان تحدثت إليهم الشبكة، أن «قوات الدعم السريع» جذت نحو 700 رجل و65 طفلاً في ولاية الجزيرة وحدها بهذه الأساليب التي تتضمن أيضاً التعذيب وأحياناً إعدام بعض الأشخاص أمام آخرين لترهيبهم وإرغامهم على التجنيد في صفوفها.

مرّ هذا التقرير على كثيرين مرور الكرام؛ ما جعلني أقارن الأمر بالصحة الواسعة التي أثارها البعض عندما انطلقت حملات الاستنفار والمقاومة الشعبية الداعمة للجيش السوداني. كانت حملات الاستنفار طوعية، وانخرط فيها عشرات الآلاف من المواطنين المدفوعين بالرغبة في نصرة جيشهم وفي الدفاع عن أنفسهم ومناطقهم وممتلكاتهم وأعراضهم بعدما تمددت «قوات الدعم السريع»، وانتشرت الانتهاكات المروعة على نطاق واسع، وعلى الرغم من ذلك انبرى البعض، لا سيما في صفوف خصوم الجيش، لاستنكار حملة الاستنفار الشعبي وقالوا إنها خطر على البلد لأنها تنشر السلاح بين الناس، وقد تدفع نحو الحرب الأهلية، علماً بأن السودان لم يأت بسابقة؛ إذ إن هناك الكثير من التجارب التي انطلقت فيها المقاومة الشعبية لدعم الجيوش الوطنية في مواجهة مخاطر جسيمة داخلية أو خارجية. وما من السودان اليوم قد يحقره للتفكير مستقبلاً في تطبيق تجارب دول أخرى تحتفظ بقوات احتياطية كبيرة من المدنيين المدربين والعسكريين المتقاعدين، بما في ذلك العمل بالتجنيد الإلزامي.



# المساءلة الشعبية بديل هزل الواقع التراجيدي!

تجاوزت الاقتصاد الجنوبي إلى الوطني، في زمن تستحل فيه الانهيارات المالية والاقتصادية التي لم تعرف أي محاولة لكبحها، ولو جزئياً؛

لكن بين أكثر ما يغيّر الأسى والخوف هو ما تسبب به «حزب الله» من انقسام عمودي في الاجتماع اللبناني، نتيجة استنثاره بقرار الحرب والسلام وبدئه «ميني حرب» وضعت لبنان في عنق الزجاجة، تندرج في سياق المهام الموكلة إليه خدمة للأجدة الإيرانية ومشروع ملالي طهران لتأبيد هيمنتهم؛ المقصود ما بات عليه البلد اليوم مع مناطق واسعة يدبر أهلها الظهر للحرب الدائرة والماسي المتأتية عنها، مع تمسك بنمط حياة معين لنشر القوات، وكأنه ينقض ما وعد به في حملته. بينما بايدن كان ضد كل انتشار على الدوام، بل تساءل - كما يروي عنه أوباما - عن سبب الحاجة لنشر مائة ألف جندي لإعادة بناء أفغانستان، فيما تنظيماً «القاعدة» موجود في باكستان، واستهدافه شبه محصور بالضربات الجوية التي تنفذها الطائرات المسيرة.

منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 والحديث عن استراتيجية الانسحاب بأخذ الساعات الطوال في اجتماعات أوباما وفريقه. كان القادة العسكريون يقولون لأوباما بوضوح إن استئصال «طالبان» من أفغانستان أمر غير واقعي، وسحق تنظيماً «القاعدة» يستحيل إذا نجحت «طالبان» في السيطرة على البلاد، وعليه ما يمكن فعله هو «تقليص نشاط «طالبان»»، اختلف بايدن مع ماكربستال حول نقطة محددة، بايدن يرى نشر 20 ألف جندي لمكافحة الإرهاب، وماكربستال يؤيد إرسال 40 ألفاً، وأوباما مصعوق من رقم كريستال، لماذا هذا العدد إذا كنا قلصنا الأهداف؟! الحل المريح لأوباما وهو في المنتصف بين بايدن وماكربستال طرحه روبرت غينيس، نرسل ثلاثين ألف جندي، مع خطة انسحاب وجدول زمني للعودة، من وجهة نظر أوباما كان «حلاً وسطاً» يؤيد خطة بايدن ويمنح ماكربستال القوة النارية لوقف نشر القوات، الخلاصة أن بايدن إن انسحب من العراق فإنه ينفذ خطته الانعزالية التي صارح من أجلها طوال تسع جلسات متحمدة، وهي نتاج رؤية مترسخة وقديمة، وكانت أمنية رئيس سبناه، لذلك فإن بايدن كان واضحاً حين قال: «الحل هو التعايش مع «طالبان»»، وعليه فإن الانسحاب الأميركي من مناطق النفوذ سيكون مصحوباً بنفس الرؤية الانعزالية لدى أوباما، وقد يدفع ثمنها، وبخاصة أنه فتح جبهة غير مقلقة مع جماعة الحوثي.



حنا صالح

### لم تسفر «المشاغلة» عن أي إسناد حقيقي لغزة بينما ارتداداتها على لبنان مخيفة وخطيرة

ترى هل «مشاغلة» العدو «إسناداً» لـ«حماس» وما لا إليه الوضع في غزة من إبادة جماعية واقتلاع أهلها ورميهم للمجاعة ودمار ممنهج لعمرانها تستحق جعل الجنوب أرضاً محروقة واستباحة لبنان ومضاغلة أنهبائه، والحصيلة أن الثمن المخيف لم ينجح في حماية حياة واحدة أو بقاء سقف واحد؟ وبأي حق تقرر «المقاومة الإسلامية» - قوة «فيلق القدس» أن الكلمة للميدان؟ وإلى متى إنكار الواقع والإفراط في التعامي عن النتائج الكارثية لحرب «المشاغلة» والتعاهي بأن لا بحث باي استحقاك لبناني قبل وقف نار حرب التوحش الصهيوني على غزة؟ لكن ماذا لو استمرت هذه الحرب أشهراً أخرى؟ وما هو نتيجتها؟ برؤج لاستمرارها عامين على الأقل، فهل لعاقب أن ينصرو ما ستكون عليه حال لبنان وأحوال المستوطنات وتعطيل أعمال وخراب وخسائر عسكرية واقتصادية، تبقى أعجز من أن تغطي حجم الماسي التي أنزلت بالجنوب بشراً وحجرًا. سقط أكثر من 300 ضحية ومئات الجرحى وهجرة جماعية طالت الأهالي جنوب اللبناني وامتدت إلى شماله، وتجاهل متعمد للدمار الذي أصاب البلدات الحدودية، فتحولت إلى ما يشبه حزاماً أمنياً فرضه العدو بالنار من الناقورة إلى تلال كفرشوبا، يمر في نحو من 50 بلدة وقرية، سيكون متعذراً على الأغلبية العودة لو توقفت الأعمال الحربية، بعدما فقدوا البيت والحقل، وباتت الأرض مزروعة بالقنابل، ولوث النصف بالفوسفور المنطقة والمياه الجوفية، بعدما أحرق ثروة من حقول الزيتون والكرمة والأحراج، واتي على الثروة الحيوانية، ودمر لسنوات زراعة التبغ، إضافة إلى تشريد عشرات ألوف التالمة، ومعاناة

في منتصف الشهر السادس على بدء «حزب الله» حرب «مشاغلة» العدو «إسناداً» لغزة، أن أوان بدء فتح ملفات دفع لبنان إلى حرب مدمرة، الأسئلة مشروعة حول الثمن الكبير الذي يدفعه الجنوب وكل لبنان من قتل وخراب، ويفترض التدقيق بنهج التعامي عن توقع الرد الوحشي الصهيوني وما أسفر عنه. قضايا متشعبة تتطلب مساءلة شعبية عميقة، لأن في ذلك تحديد السياق المفترض للخروج من هزل الواقع التراجيدي الراهن؛ لقد أن أوان إدارة الظاهر إلى لغة التحريض الخشنية ودعوات فحص دم لبنانيين مقهورين موجوعين يتم اتهامهم بالمعالة والخيانة لأنهم رفضوا الانجرار إلى حرب فرضتها أجندة المصالح الإيرانية.

الأحداث كبيرة ومتتالية تستوقف المتابعين وتجرّ الأسئلة. مع تلاشي الآمال بهدنة ورضان، تأتي غزة ولبنان والمنطقة أمام أخطر التوقعات، التي من مؤشراتنا للبنان حدثان كانت بيروت مسرحهما.

الأول ما كتّبه من اجتماع مجلس حرب تمّ في بيروت ضمّ الحوثيين و«حماس»، وطبيعي أن يكون بالمشراكة مع «حزب الله» ورعايته، قوبل بالتجاهل من بقايا السلطة التي تحفّح اللبنانيين بمواقف ذليلة، خطورة الاجتماع تكمن في استسهال جعل بيروت عاصمة لعنينة للمحور الإيراني؛ ما يعيد إلى الأذهان ما كانه يوماً عاصمة لـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، وحلفائها، والباقي معروف، لأن الجراح بالكاد اندملت!

أما الثاني، فهو لقاء نصر الله - قاتي، حيث، وفق «رويترز»، طمان الأول الثاني بأنه «لا يريد أن تنجر إيران إلى حرب مع إسرائيل أو أميركا، وأن (حزب الله) سيقاقل بمفرده»؛ وراء هذا التسريح تجربة ذمة لنظام الملالي لإيقاع إيران بعيدة عن أي استهداف؛ وعدم إعطاء إسرائيل ذرائع نتيج لها توجيه ضربة للمشروع النووي الإيراني تعطله أو بالحد الأدنى تعيقه، وكذلك تعيد تأهيل نتيجاتها أميركياً... لذلك يأخذ «الحزب» المواجهة على عاتقه، وليتحمل لبنان، وقد بات ساحة مستباحة، تبعات مثل هذه المواجهة المدمرة!



## كشفت لـ النشرف الوسط عن خططها الحالية والمستقبلية لاستيعاب استراتيجية البلاد الجديدة

# كيف تستعد شركات الطيران السعودية لاستقبال الـ150 مليون زائر؟

الرياض: بندر مسلم

في حين وسع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مستهدف استراتيجي «رؤية 2030» في القطاع السياحي للوصول إلى 150 مليون زائر سنوياً، و«جهد الشرق الأوسط» تسأولاً إلى شركات الطيران السعودية لمعرفة مدى استعداداتها للمستهدف الجديد وإمكانية تغطية الطاقة الاستيعابية لحجم المسافرين في المرحلة المقبلة. وتكثف الحكومة السعودية تحركاتها لتتضمن قطاع النقل الجوي، محلياً ودولياً، ووضعت عدة استراتيجيات تمكنها من الوصول إلى مستهدفاتها، وأسس «صندوق الاستثمارات العامة» شركة «طيران الرياض»، التي بدورها ستسهم في تحقيق الاستراتيجية الجديدة الذي وضعتها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز. وتكثف شركات طيران سعودية لـ«الشرق الأوسط»، عن خططها الحالية والمستقبلية للتوسع في الوجهات الدولية وزيادة حجم أسطول الطائرات، فأكدت أن الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية تسهم في تطوير قطاع النقل الجوي وجعل المملكة مركزاً للربط بين القارات الثلاث عبر 149 وجهة دولية، ما يزيد من حظوظ مستهدف الدولة الجديد بالوصول إلى 150 مليون زائر سنوياً.

### صفقة كبرى قريباً

وقال مدير عام الاتصال المؤسسي والمتحدث الرسمي في «مجموعة



تعمل شركة مجموعة الخطوط السعودية وطيران ناس على توسيع الرحلات والسعة المقعدية لتتناسب مع استراتيجية المملكة الجديدة (الشرق الأوسط)

الوجهات وينعكس إيجاباً على حجم المساهمة في خدمة ونقل المسافرين والزوار وحجاج بيت الله الحرام، إضافة إلى تيسير وصول المعتمرين وقاصدي الحرمين الشريفين.

وأعلنت «طيران ناس»، المصنفة رابع أفضل طيران اقتصادي في العالم خلال 2023 وأفضل طيران في الشرق الأوسط من فئة لسته أعوام متتالية وفق منظمة «سكاى تراكس»، موافقة مجلس

الإدارة على زيادة طلبيات الطائرات الجديدة إلى 250 طائرة، بهدف النمو والتوسع تماشياً مع الاستراتيجية الوطنية للطيران المدني لتتمكن الناقلات الجوية الوطنية من المساهمة في ربط

### زيادة السعة المقعدية

وتطرقت «طيران ناس» إلى تدشين رابع مراكز عملياتها الجديدة في مطار المدينة المنورة، مؤخراً، مؤكدة أن هذه الخطوة جاءت لتعزيز شبكة وجهاتها بما يسهم في دعم السياحة وتيسير وصول ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، ودعم خطة الشركة في «ربط العالم بالمملكة».

### تكتف الحكومة السعودية تحركاتها لتنمية قطاع النقل الجوي محلياً ودولياً

وذكرت الشركة أن «طيران ناس» خلال العام الماضي شهدت معدلات نمو وزيادة غير مسبوقة، إذ سجلت ارتفاعاً تاريخياً في أعداد المسافرين إلى أكثر من 11 مليوناً و100 ألف مسافر بنسبة نمو تجاوزت 28 في المائة مقارنة بعام 2022، علاوة على ارتفاع السعة المقعدية بنسبة 22 في المائة وزيادة حجم الأسطول 35 في المائة، إضافة إلى تدشين وإطلاق كثير من الوجهات وخطوط السير التي بلغت 57 وجهة وخط سير جديداً في 10 دول خلال عام واحد.

من جانب آخر، أفصحت «طيران ناس» عن خططها الاقتصادية لمجموعة الخطوط السعودية، مؤخراً، عن وصول عدد المسافرين على متن أسطولها المشكل من 32 طائرة إلى 25 مليون مسافر وإضافة نحو 13 وجهة دولية منذ إطلاق الشركة في عام 2017.

تُذكر أن الاستراتيجية الوطنية للطيران والمنطقة من الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، تهدف إلى تمكين «رؤية 2030»، ودعم كثير من القطاعات مثل السياحة، والصحة والعمر، والاستثمار، والقطاعات، وغيرها من المشاريع التنموية الضخمة.

المملكة مع 250 وجهة دولية والوصول إلى 330 مليون مسافر واستضافة 150 مليون سائح سنوياً بحلول 2030، ومع أهداف برنامج ضيوف الرحمن لتسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين.

## «27 مارس» يوماً رسمياً لمبادرة «السعودية الخضراء»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في تقليل العواصف الرملية، ومكافحة التصحر، وخفض درجات الحرارة. وتدعم مبادرة «السعودية الخضراء» طموح المملكة المتمثل في تحقيق هدف الحياد الصفرى بحلول عام 2060، عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون. كما تعمل على تسريع رحلة انتقال المملكة نحو الاقتصاد الأخضر، وتسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف طموحة تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول 2030، وزراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة خلال العقود المقبلة؛ إضافة إلى حماية 30 في المائة من المناطق الريفية والبحرية في المملكة بحلول عام 2030، حيث تعمل على رفع مستوى جودة الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة.

كما تسعى إلى تحقيق أهداف الاستدامة في المملكة من خلال تعزيز الاقتصاد الأخضر، حيث تم إطلاق أكثر من 80 مبادرة تمثل استثماراً مهماً تتجاوز قيمته 705 مليارات ريال (188 مليار دولار)، وكذلك تسريع الانتقال الأخضر والاضطلاع بدور رائد عالمياً في تطبيق نموذج الاقتصاد الدائري للكربون.

وتعمل على الإشراف على جميع جهود المملكة وتوجيهها لمكافحة تغير المناخ تحت مظلة واحدة وفق أهداف واضحة، وتوحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص لتحديد ودعم فرص التعاون والابتكار، وبالنسبة لمبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، فهي تهدف إلى التخلص من 700 طن من ثاني أكسيد الكربون، وزراعة قرابة 50 مليار شجرة، وزيادة المساحات الخضراء بالإنشجار إلى 12 ضعفاً، واستصلاح أكثر من 200 مليون هكتار من الأراضي.

فقد كان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة العليا للسعودية الخضراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أطلق في 27 مارس عام 2021، مبادرتين، الأولى «السعودية الخضراء» التي تستهدف توحيد جهود الاستدامة وتسريع وتيرة العمل المناخي في المملكة؛ والأخرى «الشرق الأوسط الأخضر» والتي تهدف إلى المساهمة في جهود مكافحة التغير المناخي من خلال رفع الغطاء النباتي في دول الشرق الأوسط، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية.

يقول وزير البيئة والمياه والزراعة عبد الرحمن الفضلي على منصة «إكس» في تعليقه على قرار مجلس الوزراء: «يمثل تخصيص مجلس الوزراء يوماً سنوياً لمبادرة السعودية الخضراء، ترسيخاً لاهتمام القيادة بقضايا البيئة محلياً ودولياً، ودعمها لنهج المملكة في قيادة القبة الخضراء، وضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة».

وتعد مبادرة «السعودية الخضراء» الأضخم ونوعها في المنطقة؛ كونها ستغطي 40 مليون هكتار من الأراضي الصحراوية الشاسعة بـ10 مليارات شجرة لتحسين جودة الهواء، وستسهم

ارتفاعاً طفيفاً لحيازاتها من سندات الخزانة إلى 753,5 مليار دولار، مقارنة مع أعلى مستوى قياسي لها عند 753,7 مليار دولار في ديسمبر. وبلغ العائد القياسي لسندات الخزانة لأجل 10 سنوات في شهر يناير 3,899 في المائة، بعد انخفاض سريع في ديسمبر مسجلاً 3,965 في المائة، حيث توقع المستثمرون أن يخفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة.

ارتفعاً طفيفاً لحيازاتها من سندات الخزانة إلى 753,5 مليار دولار، مقارنة مع أعلى مستوى قياسي لها عند 753,7 مليار دولار في ديسمبر. وبلغ العائد القياسي لسندات الخزانة لأجل 10 سنوات في شهر يناير 3,899 في المائة، بعد انخفاض سريع في ديسمبر مسجلاً 3,965 في المائة، حيث توقع المستثمرون أن يخفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة.

## حيازة السعودية سندات الخزانة الأميركية تنخفض إلى 127,5 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

انخفضت حيازة السعودية من سندات الخزانة الأميركية بنسبة 3,8 في المائة؛ أي ما قيمته 4,4 مليار دولار، لتصل إلى 127,5 مليار دولار، خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2024، مقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الأول) 2023، متراجعة منذ أغسطس (آب) 2022، أضافت إلى مخزونها من السندات لتصل إلى 1,153

## البحرين وسنغافورة توقعان معاهدة ثنائية لإنشاء محكمة تجارية دولية

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقّعت حكومتا البحرين وسنغافورة، يوم أمس الأربعاء، معاهدة ثنائية لإنشاء محكمة تجارية دولية لتسوية المنازعات التجارية العابرة للحدود الوطنية، تحت اسم «محكمة البحرين التجارية الدولية (BICC)»، كما تضمنت الاتفاقية إنشاء هيئة استئنافية متخصصة في جمهورية سنغافورة، للنظر في استئناف الأحكام الصادرة من تلك المحكمة.

وقّع الاتفاقية كل من نواف بن محمد المعادة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين، وكاسيفيسو أناتان شانموجام، الوزير المسؤول عن الشؤون الداخلية ووزير القانون بجمهورية سنغافورة، وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي. وقالت «وكالة أنباء البحرين» إن البلدين يهدفان، من خلال هذه الاتفاقية، إلى تعزيز

سيادة القانون على الصعيد الدولي، وتقوية التجارة الدولية، من خلال تطوير أنظمة تسوية المنازعات التجارية الدولية. وقد استهدفت المفاوضات بين الدولتين الوصول إلى معاهدة تحقق التوازن بين حرية الأطراف من جهة، والنظام العام للمملكة من جهة أخرى، وذلك من خلال إتاحة حرية اختيار اللجوء للمحكمة، والية الاستئناف المزمع إنشاؤها، مع تأكيد، في الوقت نفسه، وجوب إعادة مراجعة الأحكام الصادرة من الجهة الاستئنافية قبل نفاذها للتحقق من توافقها مع النظام العام بمملكة البحرين. ومن خلال هذه المعاهدة، وُحدت كلتا الدولتين جهودها في سبيل تعزيز نظام العدالة التجارية العابرة للحدود، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعاون المأمول بين المحكمة التجارية الدولية بجمهورية سنغافورة، والمحكمة التجارية الدولية المزمع إنشاؤها بمملكة البحرين، بموجب هذه المعاهدة، وتعزيز الوصول إلى العدالة على المستوى

سياسي في الصين. وتؤكد هذه المعاهدة العلاقات القضائية بين البحرين وسنغافورة، والتي كان بدايتها مذكرة التفاهم بين السلطين القضائيتين في البلدين المنضمة على التعاون في المجال القضائي، ومذكرة إرشادية بشأن تنفيذ الأحكام المالية، وقد جرى توقيعها خلال زيارة رئيس القضاء بجمهورية سنغافورة سندرانش مانون لمملكة البحرين، في مايو (أيار) 2023.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، قال نواف بن محمد المعادة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف: «تعد هذه المعاهدة خطوة نوعية نحو تعزيز سيادة القانون، وتعزيز الوصول إلى العدالة على المستوى

الأكثر جذرية المعروف بـ«الفك الارتباط» الذي يسعى إليه عدد من صانعي السياسات في الولايات المتحدة بهدف عزل الصين، أو قطع جميع العلاقات التجارية معها. ويرى الاتحاد الأوروبي الصين على أنها «شريك»، ولكن أيضاً بوصفها «منافساً اقتصادياً». ... لكن وزير الخارجية الصيني وانغ يي انتقد هذا الموقف على اعتبار أنه «غير مناسب» وقال إن «أشبه بسيارة الحمر» والخضراء والصفراء جميعها مضاعة في الوقت ذاته».

أمنية استهدفت مؤخراً الشركات الاستشارية التي تنشط في الصين، أثارت قلق المستثمرين الأجانب، بينما تمنح تغييرات جديدة على قانون مكافحة التجسس بكين سلطة أكبر من أي وقت مضى لتحديد طبيعة المعلومات التي تندرج تحت مظلة الأمن القومي. وذكر التقرير أن «خفض المخاطر» برز في الشهور الأخيرة بوصف ذلك ركيزة لسياسة الاتحاد الأوروبي الاقتصادية حيال الصين، إذ بات ضرورياً بعد وباء «كوفيد-19»، والغزو الروسي لأوكرانيا. ويتناقض المصطلح مع النهج

في 57 في المائة إلى الثقة بأن الصين يمكن أن تفتح أسواقها أكثر أمام الشركات الأجنبية». وجاء في تقرير الغرفة الأوروبية الأربعة أنه «مع ازدياد تعقيد وشدة المخاطر التي تواجهها الأعمال التجارية بشكل هائل في السنوات الأخيرة، تضرر الشركات الآن إلى تخصيص مزيد من الموارد لإدارة المخاطر وأنشطة الامتثال أكثر من أي وقت سابق».

وأقادت بأنه للتعامل مع هذه المخاطر، يمكن أن يصبح الاستثمار في خدمات العناية الواجبة ومراجعات سلاسل الإمداد المفضلة ميزة تنافسية. لكن حملة

المستطلعة (55 في المائة) عن مناخ أعمال مسيئ بشكل أكبر خلال العام الأخير، وفق استطلاع أجرته مؤخراً الغرفة التي تمثل أكثر من 1700 شركة وخلص الاستطلاع أيضاً إلى أن «شعور عدم اليقين العام» هذا دفع ثلاثة أرباع الشركات الأوروبية لمراجعة تعاملها مع الصين، وتنويع سلاسل الإمداد على مدى العامين الأخيرين... لكن 12 في المائة منها فقط قررت تأسيس سلاسل إمداد جديدة تماماً خارج الصين، بينما سيقط واحد في المائة منها فقط جميع الصلات مع البلاد.

الصيني، شارك في الاجتماع محافظ البنك بان غونغشينغ، وسفير الاتحاد الأوروبي في الصين خورخي توليدو. وتأتي الاجتماعات، بينما تواجه الشركات الأوروبية في الصين ظروف عمل «يصعب توقعها»، وفق ما جاء في تقرير الأربعاء، وهو ما يجبرها بالتالي على تخصيص مزيد من الموارد لإدارة المخاطر. ويسلط التقرير الذي نشرته غرفة التجارة التابعة للاتحاد الأوروبي في الصين الضوء على التحديات المتزايدة التي تواجهها الشركات الأجنبية في أنشطتها في البلاد. وتحدثت أكثر من نصف الشركات

تبادل الصين وأوروبا الآراء بشأن بناء سوق رأس المال والتمويل المستدام، ونقل البيانات عبر الحدود، وفتح الأسواق عبر الحدود، وذلك خلال أول اجتماع لمجموعة العمل يومي 18 و19 مارس (آذار) الحالي، وفقاً لبيان نُشر على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي الصيني. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن المؤسسات المالية من الجانبين استمعت لمقترحات بشأن مجالات التعاون الرئيسية والمطالب المتعلقة بفتح الأسواق. ووفقاً لبيان البنك المركزي

## الشركات الأوروبية في الصين تعاني من «بيئة مسيئة»

### اجتماع مجموعة العمل المشتركة في بكين لمناقشة التعاون المالي

بكين: «الشرق الأوسط»

مخاوف التأثير في الانتخابات تدفعه إلى خفض الفائدة خلال يونيو بدلاً من سبتمبر

## «الفيدرالي» يبقى الفائدة ثابتة ويحافظ على 3 تخفيضات آتية

واشنطن: هبة القديسي

لم يكن مفاجئاً قرار اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة التابعة له الاحتياطي الفيدرالي «الإبقاء على أسعار الفائدة كما هي منذ يوليو (تموز) الماضي عند أعلى مستوياتها منذ 22 عاماً. فما كانت تترقبه الأسواق هو معرفة توقيت وعدد التخفيضات المرتقبة لهذا العام، بعدما أحبطت مستويات التضخم المسجلة أخيراً (3,2) في المائة في شهر يناير على أساس شهري) الآمال بخفض الفائدة في هذا الاجتماع وتوقع هذه الخطوة في يونيو (حزيران) أو ما بعده.

ويعد اجتماع السياسة الذي استمر يومين، قالت اللجنة إنها ستبقى سعر الفائدة القياسي للاقتراض لليلة واحدة في نطاق يتراوح بين 5,25 في المائة و5,5 في المائة.

وإلى جانب القرار، خطط مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي لثلاثة تخفيضات بمقدار ربع نقطة مئوية بحلول نهاية عام 2024، والتي ستكون أول التخفيضات منذ الأيام الأولى لجائحة «كوفيد» في مارس (آذار) 2020. ويواجه «الاحتياطي الفيدرالي» تحدياً حول قدرته في الاستمرار في الضغط على نمو الأسعار من خلال ترك أسعار الفائدة عالية، وقدرته في منع ارتفاعات في معدلات البطالة وإثارة الركود في الاقتصاد الأميركي. وهو

تحد يتزامن مع الانتخابات الرئاسية الأميركية التي يؤثر فيها وضع الاقتصاد على ميول الناخبين. ولا يزال الكثير من الاقتصاديين يتوقعون أن يخفض «الاحتياطي الفيدرالي» أسعار الفائدة قبل نهاية العام الحالي لجعل سعر الاقتراض أرخص. وكانت التوقعات تشير إلى خفضين لأسعار الفائدة خلال عام 2024 إلى 4,9 في المائة، ويرى الاقتصاديون أن شهر يونيو سيكون الموعد للخفض الأول في أسعار الفائدة. ويخشى مسؤولو «الاحتياطي الفيدرالي» من سوء ترجمة الأهداف الاقتصادية له «الاحتياطي الفيدرالي» واستغلالها سياسياً، حيث لا يرغب

المسؤولون في «الاحتياطي الفيدرالي» في بدء دورة خفض أسعار الفائدة في الأشهر التي تسبق إجراء الانتخابات الرئاسية، وقد يتجهون إلى البدء في هذا التخفيض في يونيو المقبل بدلاً من سبتمبر؛ حتى لا يكون لذلك الإجراء شبهة التأثير على الانتخابات. وتقول كاتي بوستمانسيك، كبيرة الاقتصاديين في «الاحتياطي الفيدرالي»، «إن المصرف مؤسسة غير سياسية، لكن تواجده في واشنطن يجعله غير محصن ضد المحادثات حول الانتخابات، وتعرضه للضغوط». وشددت على أن توجه «الاحتياطي الفيدرالي» لخفض أسعار الفائدة يحكمه البيانات الاقتصادية التي تقود

هذا القرار وليست الضغوط السياسية. وتأثير الانتخابات يعد ملف الاقتصاد ومدى الرؤية الإيجابية للناخب الأميركي حول وضع الاقتصاد أهم العوامل في تقرير اتجاهات التصويت في الانتخابات الرئاسية، وهي قضية تثير الاستقطاب على الأطياف السياسية كافة. ففي حين يقول الجمهوريين إن الاقتصاد في حالة سيئة، ويسلطون الضوء على الارتفاعات في الأسعار والارتفاعات في مستويات التضخم، فإن الديمقراطيين يقولون إن الاقتصاد الأميركي ينمو ومعدلات خلق المزيد من الوظائف إيجابية.

وعلى الرغم أن «الاحتياطي الفيدرالي» غير سياسي رسمياً ولا يرغب في النظر إلى قراراته على أنها تؤثر على الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإن الأنتظار نتجه إليه قياساً إلى التوقيت الذي يقرب فيه من إعلان خفض أسعار الفائدة دون أن يؤثر ذلك على تقويض صدقيته. لكن القضايا الاقتصادية المخارة في الانتخابات الرئاسية تلقي بظلالها بشكل كبير على توجهات «الاحتياطي الفيدرالي». قضية ارتفاع معدلات الهجرة التي تشكل ملفاً ساخناً بين حملة الرئيس السابق دونالد ترمب - مرشح الحزب الجمهوري - وحملة الرئيس بايدن - مرشح الحزب الديمقراطي - يعده

البيانات تسبق اجتماع بنك إنجلترا اليوم لإعلان قراره بشأن مسار السياسة النقدية

## تراجع التضخم البريطاني يعزز توقعات خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»



في فبراير (شباط) أكثر بقليل مما توقعه خبراء الاقتصاد وبنك إنجلترا، وفقاً للبيانات الصادرة يوم الأربعاء، ما زاد التوقعات بأنه مع انحصار أزمة تكلفة المعيشة، قد يبدأ بنك إنجلترا في خفض أسعار الفائدة في الأشهر القليلة المقبلة. وقال مكتب الإحصاء الوطني البريطاني يوم الأربعاء إن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 3,4 في المائة سنوياً في فبراير، وهو أقل بقليل من المتوقع، مقارنة بزيادة قدرها 4 في المائة في يناير (كانون الثاني)، وهو أدنى معدل تضخم منذ سبتمبر (أيلول) 2021.

وأشار استطلاع أجرته «رويترز» بين خبراء الاقتصاد إلى معدل سنوي قدره 3,5 في المائة. وقالت وكالة أسوشيتد برس، إن تراجع الزيادات في أسعار المواد الغذائية كان وراء هذا الانخفاض إلى حد كبير. كما تباطا التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار الطاقة والغذاء والتبغ، إلى 4,5 في المائة، منخفضاً من 5,1 في المائة في يناير. وكان استطلاع «رويترز» قد أشار إلى قراءة 4,6 في المائة. وتباطأ تضخم الخدمات، الذي يتابعه بنك إنجلترا من كثب، إلى 6,1 في المائة من 6,5 في المائة في يناير، كما توقع المصرف المركزي الشهر الماضي. ولا يزال التضخم أعلى من هدف بنك إنجلترا البالغ 2 في المائة، لكن اتجاه الحركة يبدو واضحاً. وواصل التضخم في مستوى أعلى من 11 في المائة في نهاية عام 2022 في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، ما أدى إلى زيادات حادة في تكاليف الطاقة. ويأتي الانخفاض الأكبر من المتوقع قبل يوم واحد من قيام صناعي السياسة النقدية التسعة في المصرف المركزي بالإعلان عن قرارهم الأخير بشأن أسعار الفائدة. وتتوقع الأسواق المالية أن يتم الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند أعلى مستوى له منذ

16 عاماً عند 5,25 في المائة. وسيتم تقييم محضر الاجتماع لمعرفة مدى تفكير صناع القرار في خفض أسعار الفائدة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى خفض أسعار الرهن العقاري. وقال كبير الاقتصاديين في بنك «بيرينينبرغ»، كالوم بيكرينغ إن «تراجع التضخم قد يشجع البنك على تعزيز الإشارة لخفض أسعار الفائدة للمرة الأولى في الربع الثاني». وقام بنك إنجلترا، مثل مجلس الاحتياطي الفيدرالي والمصارف المركزية الأخرى حول العالم، برفع أسعار الفائدة بشكل كبير في أواخر عام 2021 من الصفر تقريباً لمواجهة ارتفاع الأسعار الناجم أو لا عن مشاكل سلسلة التوريد خلال جائحة

تراجع معدل التضخم البريطاني في فبراير (شباط) أكثر بقليل مما توقعه خبراء الاقتصاد وبنك إنجلترا، وفقاً للبيانات الصادرة يوم الأربعاء، ما زاد التوقعات بأنه مع انحصار أزمة تكلفة المعيشة، قد يبدأ بنك إنجلترا في خفض أسعار الفائدة في الأشهر القليلة المقبلة. وقال مكتب الإحصاء الوطني البريطاني يوم الأربعاء إن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 3,4 في المائة سنوياً في فبراير، وهو أقل بقليل من المتوقع، مقارنة بزيادة قدرها 4 في المائة في يناير (كانون الثاني)، وهو أدنى معدل تضخم منذ سبتمبر (أيلول) 2021.

وأشار استطلاع أجرته «رويترز» بين خبراء الاقتصاد إلى معدل سنوي قدره 3,5 في المائة. وقالت وكالة أسوشيتد برس، إن تراجع الزيادات في أسعار المواد الغذائية كان وراء هذا الانخفاض إلى حد كبير.

كما تباطا التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار الطاقة والغذاء والتبغ، إلى 4,5 في المائة، منخفضاً من 5,1 في المائة في يناير. وكان استطلاع «رويترز» قد أشار إلى قراءة 4,6 في المائة. وتباطأ تضخم الخدمات، الذي يتابعه بنك إنجلترا من كثب، إلى 6,1 في المائة من 6,5 في المائة في يناير، كما توقع المصرف المركزي الشهر الماضي. ولا يزال التضخم أعلى من هدف بنك إنجلترا البالغ 2 في المائة، لكن اتجاه الحركة يبدو واضحاً. وواصل التضخم في مستوى أعلى من 11 في المائة في نهاية عام 2022 في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، ما أدى إلى زيادات حادة في تكاليف الطاقة. ويأتي الانخفاض الأكبر من المتوقع قبل يوم واحد من قيام صناعي السياسة النقدية التسعة في المصرف المركزي بالإعلان عن قرارهم الأخير بشأن أسعار الفائدة. وتتوقع الأسواق المالية أن يتم الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند أعلى مستوى له منذ

فيروس كورونا ثم بسبب غزو روسيا لأوكرانيا، الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الغذاء والطاقة. وساهمت أسعار الفائدة المرتفعة التي تبرد الاقتصاد عن طريق جعل الاقتراض أكثر تكلفة، وبالتالي تمنح الإنفاق - في خفض التضخم على مستوى العالم. ويأمل حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا أن يؤدي انخفاض التضخم وانخفاض أسعار الفائدة إلى شعور بارضا قبل إجراء انتخابات عامة يجب أن تجري بحلول يناير 2025. وتظهر استطلاعات الرأي أن حزب العمال المعارض الرئيسي يتقدم بفارق كبير وينجح نحو تحقيق فوز كبير على المحافظين، الذين ظلوا في السلطة منذ عام 2010.

### تراجع التضخم في بريطانيا إلى 3,4%

## رئيسة «المركزي» الأوروبي: لا يمكن الالتزام بمسار الفائدة

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

وقد أعرب عدد من صناع السياسات في المصرف المركزي الأوروبي عن دعمهم خفض الأول لتكاليف الاقتراض من أعلى مستوياتها القياسية الحالية، على الأرجح في يونيو (حزيران)، مع تركيز المناقشة الآن على عدد التخفيضات الإضافية التي قد يتبعها، وفق «رويترز». لكن يبدو أن لغارده حاولت

تخفيف مثل هذه التكهنات، يوم الأربعاء، حتى مع اعترافها بأن البيانات الواردة حول الأجور والتضخم كانت مشجعة. وقالت، في مؤتمر بفرانكفورت: «قراراتنا يجب أن تظل معتمدة على البيانات وكل اجتماع على حدة، والاستجابة للمعلومات الجديدة عند ورودها». وأضافت: «هذا يعني أنه حتى بعد

الاجور، واستمرار انخفاض التضخم، يمكننا الالتزام مسبقاً بمسار سعر معين». وانخفض التضخم في منطقة اليورو من نسبة مئوية مكونة من رقمين، خلال خريف عام 2022، إلى 2,6 في المائة، الشهر الماضي. وحددت لاغارد الشروط اللازمة لكي يبدأ المصرف المركزي الأوروبي خفض أسعار الفائدة؛ وهي: «تباطؤ نمو

ويفترض معظم المحللين أن رئيس الوزراء ريشي سوناك سيعقد انتخابات في الخريف، عندما يكون إيجابية مما هو عليه حالياً. ويأمل المستشار المالي جيريمي هانت في أن يتم الفوز في معركة التضخم المرتفع وأن يتمكن المركزي قريباً من خفض أسعار الفائدة.

ورحب في بيان بتراجع التضخم، مؤكداً أنه «لم ينخفض بشكل حاسم فحسب بل إنه سيحقق الهدف المحدد بنسبة 2 في المائة في غضون أشهر قليلة ما يفتح الباب أمام الحكومة لتحفيز النمو كما ترغب». وأضاف: «ما أقوله حقاً هو أنه مع اقتراب التضخم من مستهدفه، فإن هذا يفتح الباب أمام بنك إنجلترا للتفكير في خفض أسعار الفائدة، وهذا يخفض معدلات الرهن العقاري، وهذا يحدث فرقاً كبيراً».

من جانبها، قالت المحدثه باسم حزب العمال بشأن الاقتصاد، راشيل ريفز، إن «الأسعار لا تزال مرتفعة» على الرغم من الانخفاض الأخير في معدل التضخم. وقالت: «بعد 14 عاماً من الفوضى وعدم اليقين في ظل المحافظين، أصبح وضع العمال أسوأ. الأسعار لا تزال مرتفعة، والعبء الضريبي هو الأعلى منذ 70 عاماً، ومدفوعات الرهن العقاري في ارتفاع».

وقالت خبيرة الاقتصاد في شركة الاستشارات «كاي بي إي جي يو كاي»، يائيل سيلفين: «البيانات المشجعة (الصادرة الأربعاء) تشير إلى ظروف تضخم مؤقتة وضع المصرف المركزي في موقع يؤهله خفض أسعار الفائدة بدءاً من الصيف». لكنها أضافت أن التضخم لا يزال يتجاوز الهدف المحدد وقد يختار بنك إنجلترا الخمسين «الانتظار» مع استمرار المخاطر حيث لا تزال التوترات تسود سوق العمل «في ما قد تؤدي الاضطرابات في البحر الأحمر إلى ارتفاع معين في التضخم».

المضي وتنازل هذا الخصم تدريجياً مع دخول مزيد من مصافي التكرير إلى السوق، مع عرض «إيسيو» للتحميل في فبراير بسعر ناقص 50 سنتاً إلى زائد 50 سنتاً، مقابل «اي سي اي برنت»، مقابل خصم يتراوح بين 6 و8 دولارات في العام السابق، وفقاً لمصادر تجارية.

ويبلغ إجمالي السورارات من السعودية، أكبر مورد للصين سابقاً، 13,49 مليون طن، أو 1,64 مليون برميل يومياً، بانخفاض 3 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2023. وارتفعت واردات الفترة من يناير إلى فبراير من ماليزيا، وهي نقطة إعادة الشحن

### إسلام آباد - كراتشي: «الشرق الأوسط»

توصلت باكستان و صندوق النقد الدولي إلى اتفاق مبدئي (على مستوى الموظفين) على إطلاق 1,1 مليار دولار من حزمة إنقاذ بقيمة 3 مليارات دولار، بعد محادثات استمرت عدة أيام في إسلام آباد ستتسلم الأخيرة بموجبها الدفعة الأخيرة من حزمة الإنقاذ التي وافق عليها صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) الماضي، لإنقاذ الدولة من التخلف عن سداد ديونها، وفق وكالة «أسوشيتد برس».

وذكر بيان صادر عن صندوق النقد الدولي أنه «توصل إلى اتفاق على مستوى الموظفين مع السلطات الباكستانية»، وأشار إلى أن موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي «تعد إجراءً شكلياً». ويأتي هذا الإعلان بعد اختتام المحادثات بين بعثة صندوق النقد الدولي والحكومة الجديدة لرئيس الوزراء شهباز شريف، في إسلام آباد. وقاد وزير المالية الباكستاني محمد أورنجزيب، ورئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى باكستان نانان روتتر، فرقهما خلال المحادثات التي بدأت الخميس الماضي. وجرى تداول معظم السندات الدولارية الباكستانية على ارتفاع، يوم الأربعاء، بعد إعلان الصفة. وارتفعت السندات استحقاق 2027 0,25 سنت إلى 83,957 سنت للدولار، بينما ارتفعت السندات استحقاق 2026 0,21 سنت إلى 92,023 سنت للدولار، وفق «رويترز».

ووقعت باكستان على أحدث اتفاقية قسيرة الأجل العام الماضي للتغلب على واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها، والتي أثارَت مخاوف من تخلف الدولة الإسلامية الواقعة في جنوب آسيا عن سداد ديونها الخارجية. ووقع صفقة الإنقاذ البالغة 3 مليارات دولار شهباز شريف، الذي حل محل رئيس الوزراء السابق عمران خان، بعد تصويت بحجب الثقة في البرلمان. وأعيد انتخاب شريف رئيساً للوزراء في البلاد هذا الشهر بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في 8 فبراير (شباط).

يأتي التطور الأخير بعد أسابيع من قيام خان بكتابة رسالة إلى صندوق النقد الدولي بحثه فيها على ربط أي محادثات مع إسلام آباد بمراجعة الانتخابات الأخيرة، التي تقول حركة «الإنصاف الباكستانية» بزعامته إنها مزورة. ورفضت السلطات هذه التهمة ورات أنها لا أساس لها من الصحة.

وانتقدت الرسالة، قائلةً إنها كانت محاولة لإلحاق الضرر بالاقتصاد الباكستاني المريض أصلاً. وتجنبت باكستان بصعوبة التخلف عن سداد مدفوعات خارجية الصيف الماضي. وقال صندوق النقد الدولي في بيانه، يوم الأربعاء، إن «المركز الاقتصادي والمالي الباكستاني قد تحسن في الأشهر الأخيرة». ومع ذلك، فقد أشار إلى أنه من المتوقع أن يكون النمو متواضعاً هذا العام ويتجاوز التضخم الهدف بكثير، وهناك حاجة إلى جهود مستمرة

## باكستان و صندوق النقد يتفان مبدئياً على الإفراج عن 1,1 مليار دولار

في مجال السياسات والإصلاح معالجة نقاط الضعف الاقتصادية الباكستانية الراسخة وسط التحديات المستمرة التي يفرضها ارتفاع الاحتياجات التمويلية الخارجية والمحلية والبيئة الخارجية المضطربة. وأضاف أن حكومة شريف ملتزمة مواصلة الجهود السياسية التي بدأت في إطار حزمة الإنقاذ الحالية لـ «تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي لبقية هذا العام». وأشار إلى أن السلطات الباكستانية مصممة على اتخاذ خطوات مزيد من تحسين اقتصاد البلاد من خلال توسيع القاعدة الضريبية، ومن خلال التنفيذ الفوري لضبط أسعار الكهرباء والغاز، مع حماية الفئات الضعيفة من خلال الهياكل التعريفية التصاعدية الحالية.

### برنامج جديد متوسط الأجل

ومنذ الموافقة على حزمة الإنقاذ البالغة 3 مليارات دولار في يونيو (حزيران) الماضي، نفذت باكستان كثيراً من الإصلاحات التي يفرضها صندوق النقد الدولي، مثل التعديلات المالية ورفع أسعار الفائدة ورفع أسعار الطاقة.

وقال الصندوق إن باكستان أعربت أيضاً عن اهتمامها بالحصول على حزمة إنقاذ جديدة تصل إلى 8 مليارات دولار عند انتهاء صلاحية الحزمة الحالية في 11 أبريل (نيسان).

وأبلغ رئيس الوزراء شهباز شريف مجلس وزرائه، يوم الأربعاء، أن باكستان بحاجة إلى قرض جديد من صندوق النقد الدولي، مضيفاً أن توسيع القاعدة الضريبية إلزامي لتأمين هذه الصفة. وقال وزير المالية محمد أورنجزيب، وفقاً لبيان من مكتب شريف، إن «اتفاق صندوق النقد الدولي سيسجن اقتصاد البلاد».

وبالإضافة إلى ذلك، وافق صندوق النقد الدولي على إجراء إصلاحات مرتبطة بتعزيز المالية العامة، واستعادة الجدوى لقطاع الطاقة، والعمل على خفض التضخم، بالإضافة إلى إصلاحات في سوق العملات الأجنبية، ودعم القطاع الخاص.

كما أوصى الصندوق بإصلاحات في المؤسسات المملوكة للدولة التي تتكبد خسائر، بما في ذلك شركة الطيران الوطنية الباكستانية، والخطوط الجوية الدولية الباكستانية، التي طرحتها إسلام آباد للبيع بالفعل.

وحسب البيان، وافق مجلس الوزراء على إنشاء شركة قابضة لإيفاد ديون والالتزامات الشركة في خطوة مهمة نحو خصصتها. يُذكر أنه منذ الانتخابات التي جرت في فبراير، أصبح لباكستان برلمان جديد لديه السلطة لتعديل قانون الشركات المملوكة للدولة. وفي سبتمبر (أيلول)، حددت حكومة تصريف الأعمال 10 شركات مملوكة للدولة بتخصيصها أو تسويقها.

أو 0,8 في المائة، إلى نحو 4,7 مليار طن في عام 2024. وقال فنغ هوامين، كبير المحللين في قسم الأبحاث في شركة أبحاث نفط للصين في الشهرين الأولين من العام الحالي، إن ارتفاع واردات الصين من روسيا، بما في ذلك الإمدادات عبر خطوط الأنابيب والشحنات المقلولة بحراً، بنسبة 13 في المائة على أساس سنوي، إلى 17,72 مليون طن متري، أو 2,16 مليون برميل يوميا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى فبراير (شباط)، وفقاً لبيانات من الإدارة العامة للمحارم. وكانت روسيا أكبر مورد للصين طوال عام 2023؛ حيث شحنت أكثر من

107 ملايين طن، أو 2,14 مليون برميل يوميا، على الرغم من العقوبات الغربية والحد الأقصى للأسعار بعد الحرب الروسية على أوكرانيا عام 2022. وفق «رويترز». وفي الوقت نفسه، أظهرت بيانات تتبع المناقالت من «كبلر» أنه من المتوقع أن تستورد الصين كميات قياسية من النفط من روسيا في مارس (آذار)؛ حيث يقوم أكبر مستورد لل خام في العالم بتصفية الشحنتات التي تتجنبها الهند، حسبما ذكرت «بلومبرغ». ومن المتوقع أن تستقبل الصين هذا الشهر ما يصل إلى 1,7 مليون برميل يوميا من الخام الروسي، إذ تتجه

شركات التكرير إلى استيراد كميات قياسية من خام سوكول الروسي الذي ابتعدت الهند عنه في الأونة الأخيرة. ومن المتوقع أن تصل واردات الصين من سوكول إلى مستوى قياسي عند 379 ألف برميل يوميا في مارس، أي ثلاثة أضعاف واردات فبراير من هذا النوع الروسي، وفقاً لبيانات «كبلر». وبالتنسيق مع أعضاء «أوبك بلس» الآخرين، اختارت روسيا المضي قدماً في خفض طوعي لإنتاج النفط الخام بمقدار 300 ألف برميل يوميا، في الربع الأول من العام، لدعم أسعار الطاقة. وستخفض البلاد إنتاجها وصاراداتها النفطية بمقدار 471 ألف برميل يوميا يومياً إضافية في الربع الثاني. وقالت شركة «فورتيكسا» لاستشارات السلع، قبل صدور بيانات أول شهرين من العام، إن تدفقات خام سوكول والقطب الشمالي الروسية شهدت الحد الأدنى من الاضطرابات بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر؛ في حين شهدت شحنات «إيسيو» اهتماماً متزايداً من المصافي المستقلة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية البديلة.

ومع تجنب كثير من المشترين الدوليين، تم تداول النفط الخام الروسي بتخفيضات كبيرة مقارنة بالمعايير الدولية، خلال معظم العام

## الصين تستعد لتسجيل واردات نفطية قياسية من روسيا

بكين - موسكو: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات يوم الأربعاء أن روسيا ظلت أكبر مورد نفط للصين في الشهرين الأولين من العام الحالي، إذ ارتفعت واردات الصين من روسيا، بما في ذلك الإمدادات عبر خطوط الأنابيب والشحنات المقلولة بحراً، بنسبة 13 في المائة على أساس سنوي، إلى 17,72 مليون طن متري، أو 2,16 مليون برميل يوميا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى فبراير (شباط)، وفقاً لبيانات من الإدارة العامة للمحارم. وكانت روسيا أكبر مورد للصين طوال عام 2023؛ حيث شحنت أكثر من

107 ملايين طن، أو 2,14 مليون برميل يوميا، على الرغم من العقوبات الغربية والحد الأقصى للأسعار بعد الحرب الروسية على أوكرانيا عام 2022. وفق «رويترز». وفي الوقت نفسه، أظهرت بيانات تتبع المناقالت من «كبلر» أنه من المتوقع أن تستورد الصين كميات قياسية من النفط من روسيا في مارس (آذار)؛ حيث يقوم أكبر مستورد لل خام في العالم بتصفية الشحنتات التي تتجنبها الهند، حسبما ذكرت «بلومبرغ». ومن المتوقع أن تستقبل الصين هذا الشهر ما يصل إلى 1,7 مليون برميل يوميا من الخام الروسي، إذ تتجه

شركات التكرير إلى استيراد كميات قياسية من خام سوكول الروسي الذي ابتعدت الهند عنه في الأونة الأخيرة. ومن المتوقع أن تصل واردات الصين من سوكول إلى مستوى قياسي عند 379 ألف برميل يوميا في مارس، أي ثلاثة أضعاف واردات فبراير من هذا النوع الروسي، وفقاً لبيانات «كبلر». وبالتنسيق مع أعضاء «أوبك بلس» الآخرين، اختارت روسيا المضي قدماً في خفض طوعي لإنتاج النفط الخام بمقدار 300 ألف برميل يوميا، في الربع الأول من العام، لدعم أسعار الطاقة. وستخفض البلاد إنتاجها وصاراداتها النفطية بمقدار 471 ألف برميل يوميا يومياً إضافية في الربع الثاني. وقالت شركة «فورتيكسا» لاستشارات السلع، قبل صدور بيانات أول شهرين من العام، إن تدفقات خام سوكول والقطب الشمالي الروسية شهدت الحد الأدنى من الاضطرابات بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر؛ في حين شهدت شحنات «إيسيو» اهتماماً متزايداً من المصافي المستقلة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية البديلة.

ومع تجنب كثير من المشترين الدوليين، تم تداول النفط الخام الروسي بتخفيضات كبيرة مقارنة بالمعايير الدولية، خلال معظم العام

باكستان تواجه الأردن في مباراة «نهائية»... وصادم قطري . كويتي... والإمارات تستقبل اليمن

## «تصفيات مونديال 2026»: السعودية لوضع قدم في الدور الثالث على حساب طاجيكستان

الرياض: فهد العيسى

يتطلع المنتخب السعودي إلى مواصلة انطلاقته المثالية في المرحلة الثانية من تصفيات آسيا المشتركة والمؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، وذلك عندما يستضيف نظيره منتخب طاجيكستان مساء الخميس على ملعب الأول بارك في العاصمة الرياض ضمن منافسات الجولة الثالثة.

يدخل الأخضر السعودي المباراة وهو في صدارة المجموعة السابعة بالعلامة الكاملة 6 نقاط وسط منافسة شرسة من وصيفه المنتخب الطاجيكي الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد أربع نقاط، ويبحث عن مزاحمة الأخضر على صدارة الترتيب.

تأتي مواجهة الأخضر السعودي مع نظيره الطاجيكي حاسمة في سياق البحث عن بطاقة التأهل بصدارة المجموعة؛ إذ يعني الانتصار في مواجهة الخصم والأياب التي ستقام الأسبوع المقبل حسم الصدارة والجور نحو المرحلة الثالثة المؤهلة إلى المونديال.

ووفقاً لنظام التصفيات الحالية يتاهل المتصدر ووصيفه إلى الدور الثالث من التصفيات المؤهلة للمونديال، بالإضافة إلى بلوغ نهائيات كأس آسيا 2027 بصورة مباشرة.

يبحث الإيطالي روبرتو مانسيني عن استمرار البداية المميزة في التصفيات بعيداً عن نتائج الأخضر في نهائيات كأس آسيا 2023 التي أقيمت في قطر واختتمت فبراير (شباط) الماضي، ومعها وُدع المنتخب البطولة في دور الـ16 خسارته أمام كوريا الجنوبية عن طريق ركلات الترجيح.

انتعش المنتخب السعودي بعودة محمد العويس حارس الرمي الأساسي الذي سجل غياباً طويلاً عن صفوف الأخضر ولم يشارك في البطولة القارية الأخيرة عقب تعرضه لإصابة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أبعده عن الملاعب وخضع لعملية جراحية وعاد في مارس (آذار) الحالي.

ستمثل عودة العويس نقطة قوة للأخضر الذي عانى عدم الاستقرار في حراسة الرمي بعد قضية نواف العقدي الأخيرة واستبعاد من معسكر المنتخب وهو الحارس البديل والثاني بعد العويس، إذ إن غيابه ساهم بحضور أحمد الكسار في مباريات الأخضر بالبطولة القارية قبل أن يشارك راغد النجار في مباراة واحدة.

لم تذب الأثير من التغييرات في قائمة الإيطالي مانسيني مقارنة بقائمة الأخضر في البطولة الآسيوية الأخيرة، إلا أن أبرز كانت هي عودة محمد العويس وكذلك ياسر الشهراني الذي غاب في فترة سابقة بداعي الإصابة. تميز المنتخب السعودي في المواجهتين



مانسيني يتحدث مع لاعبي المنتخب السعودي قبل بدء التدريبات (المنتخب السعودي)

في المجموعة السابعة بنقطة واحدة، من خسارة على أرضه أمام السعودية 0 - 2 وتعادل على أرض طاجيكستان 1 - 1.

وحقق الأردن بقيادة المدرب المغربي الحسين عموتة أفضل نتيجة بتاريخه في كأس آسيا عندما حل وصيفاً لقطر المضيفة مطلع السنة، لكنه لم يتاهل بتاريخه إلى كأس العالم وكان أقرب مشوار له في تصفيات 2014، عندما خسر ملحقاً عالمياً أمام الأوروغواي.

عموتة الذي قال في فبراير الماضي إنه سيترك الأردن «بعد 3 أو 4 أشهر بسبب ظروف عائلية صعبة»، تشدد لوكالة الصحافة الفرنسية أن مباراتى باكستان تختلفان عن كأس آسيا «يجب الارتكاز إلى الثقة التي اكتسبناها. القيمة التي وصلنا إليها يجب أن تصنع الفارق شرط أن نصنع فرص النجاح».

وعن مستقبله مع النشأ، قال: «أنا اليوم موجود ومسؤول عن الجهاز الفني، ولكن لدي طرفاً شخصية لا أريد التحدث عنها... يمكن أن تسمح لي بالاستمرار أو تقضي ذلك».

من جانبه، قال المدافع سالم العجالي: «نحن على أتم الاستعداد لحصد ثمرات... نقاط... ملحوظاتنا أصبحت كبيرة وندعو جماهيرنا للحضور في مباراة الأياب ومساندة المنتخب في الملعب لتكون ليلة رمضان رائعة».

ويعول الأردن على أمثال المهاجمين يزن النعيمات (الأهلي القطري) وموسى التعري (مونتييه الفرنسي).

ويتفوق منتخب الأردن في المواجهات السابقة التي بدأت عام 1988؛ إذ فاز 8 مرات على المنتخب المصنف 195 عالمياً.

وتقام المباراة في فترة الظهيرة وخلال ساعات الصوم، لعدم وجود الإضاءة الكاشفة التي تلي المعايير الدولية في ملعب جنيان سبورت في إسلام آباد الذي يتسع لنحو 49 ألف متفرج.

ويعد احتفانها بلقب كأس آسيا، تواجه قطر الكويت مرتين الخميس والثلاثاء في المجموعة الأولى، بغياب قائدها حسن الهيدوس الذي أعلن اعتزاله دولياً، وذلك بعد اكتساحها أفغانستان 8 - 1 وتحطيتها الهند 3 - 0، في حين فازت الكويت على أفغانستان برعاية وخسرت أمام الهند 1 - 0.

وفي المجموعة الثامنة، تبحث الإمارات أيضاً عن فوز ثالث عندما تستضيف اليمن في أبوظبي، في حين تحل وصيفتها البحرين على نيبال متذيلة الترتيب مرتين في النمامة. في المجموعة السادسة وعلى وقع تغييرات جدلية طالت قائمته، يمتلك العراق فرصة مواتية لتحقيق فوز ثالث عندما يستقبل الفلبين على استاد البصرة، وذلك بعد تحطيه إندونيسيا 1-5 وفيتنام 0 - 1.

أربع مرات تاهل متتابعة كانت في كرة القدم، و1998 ثم 2002 وأخيراً 2006 قبل غيابه عن نسختي 2010 و2014 ثم عودته مجدداً للواجهة العالمية.

يحتاج مانسيني المدرب السابق لمنتخب إيطاليا إلى مزيد من الوقت حتى يتوجه المنتخب للمرة الأولى قبل حضوره في فترة قصيرة سبقت البطولة القارية، إلا أن المدرب رغم ذلك قام بتغيير العديد من الأسماء وراهن كثيراً على وجود العنصر الشاب في قائمته.

تجده الأنظار حبال سالم الدوسري النجم الذي لم يظهر بمستويات مثالية في البطولة القارية، إلا أن اللاعب المتوج بأفضل لاعب في القارة يعول عليه المنتخب كثيراً في حسم المباريات وصناعة الفارق لما يملكه من إمكانيات فنية عالية وقدرة على الحلول الفردية بصناعة الأهداف أو تسجيلها.

أما منتخب طاجيكستان الذي كان حصاناً أسود في نهائيات كأس آسيا بنسختها الأخيرة ونجح في بلوغ دور ربع النهائي رغم أنها مشاركته الأولى في تاريخ نهائيات كأس آسيا.

يدخل المنتخب الطاجيكي اللقاء بعدما وُدع مدربه الكرواتي سيغارت الذي انتهى عقده مع الاتحاد الطاجيكي بعد نهاية البطولة الآسيوية ولم يجدد عقده، حيث يتولى حالياً الجورجي جيلا شيكلازي، حيث يعدّ تحدياً كبيراً للمدرب الجديد في مواصلة النهج الفني الذي ظهر عليه المنتخب الطاجيكي تحت قيادة مدربه السابق سيغارت.

يملك منتخب طاجيكستان أربع نقاط بعد تعادله أمام منتخب الأردن بهدف لخله في مسارة مشيرة حضرت أهدافها في لحظاتها الأخيرة، قبل أن يطر المنتخب الطاجيكي نظيره الباكستاني بسداسية مقابل هدف وحيد، حيث يعدّ الأعلى تهدافاً في المجموعة السابعة، وإسلام آباد، وبعد إنجازه الرابع

في المباراة الأولى في تاريخ نهائيات كأس آسيا، وتواجه قطر الكويت مرتين الخميس والثلاثاء في المجموعة الأولى، بغياب قائدها حسن الهيدوس الذي أعلن اعتزاله دولياً، وذلك بعد اكتساحها أفغانستان 8 - 1 وتحطيتها الهند 3 - 0، في حين فازت الكويت على أفغانستان برعاية وخسرت أمام الهند 1 - 0.

وفي المجموعة الثامنة، تبحث الإمارات أيضاً عن فوز ثالث عندما تستضيف اليمن في أبوظبي، في حين تحل وصيفتها البحرين على نيبال متذيلة الترتيب مرتين في النمامة. في المجموعة السادسة وعلى وقع تغييرات جدلية طالت قائمته، يمتلك العراق فرصة مواتية لتحقيق فوز ثالث عندما يستقبل الفلبين على استاد البصرة، وذلك بعد تحطيه إندونيسيا 1-5 وفيتنام 0 - 1.



الجورجي جيلا شيكلازي مدرب طاجيكستان (الاتحاد الطاجيكي)

### انتعش المنتخب السعودي بعودة محمد العويس حارس الرمي الأساسي الذي سجل غياباً طويلاً عن صفوف الأخضر

من القارة الآسيوية إلى المونديال. وعاد المنتخب السعودي إلى علاقته المثالية مع المونديال وتاهله عن القارة الآسيوية منذ 2018 مروراً بمونديال 2022 وهي المرة السادسة له في تاريخه، بعد



المنتخب الأردني يسعى لمواصلة انتصاراته (الاتحاد الأردني)



منتخب الكويت سيلتقي قطر في الدوحة (الاتحاد الكويتي)

منطقة جزاء الأخضر. سيكون تجاوز تصفيات المرحلة الثانية أمراً شبه محسوس للأخضر، إلا أن الرهان الأبرز هو بلوغ نهائيات كأس العالم 2026 بنتائج قوية بعد رفع أعداد المتاهلين

السابقين أمام الأردن وباكستان بخروجه بشباك نظيفة وعدم استقبال مرماه أي هدف، وهو أمر بات ملحوظاً للأخضر بعد حضور الإيطالي مانسيني الذي يركز على التماسك الدفاعي وصعوبة الوصول إلى

البليهي وسعود وسالم تصدروا قائمة المنتخب السعودي... وماريايف الأول في الطاجيك

## نجوم الأخضر يتفوقون على لاعبي طاجيكستان في «دقائق اللعب»

الرياض: فارس الفزي

شهدت قائمة المدرب الإيطالي روبرتو مانسيني وجود عدد كبير من اللاعبين الذين شاركوا كثيراً هذا الموسم مع انديتهم والأخضر، وذلك بعد إعلان قائمة المنتخب السعودي قبل مواجهته طاجيكستان في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026.

وتفوق لاعبو الأخضر السعودي بوضوح على خصمهم الطاجيكي فيما يخص عدد دقائق اللعب هذا الموسم؛ إذ إن 9 لاعبين على الأقل في قائمة المنتخب الأول خسروا حاجز 2000 دقيقة لعب على مستوى التصفيات الآسيوية المؤهلة لمبارياتهم مع انديتهم والمنتخب الأول، مقارنة بعدم تجاوز أي لاعب طاجيكي هذا الرقم خلال موسم 2023 - 2024.

كما لعب 6 لاعبين سعوديين عدد دقائق تجاوز 1000 دقيقة كخنة أقل من 2000، مقابل 5 لاعبين فقط من جانب منتخب طاجيكستان، الذي لعب معظم أفراداه أقل من ألف دقيقة هذا الموسم، سواء مع انديتهم أو منتخب بلادهم.

يتصدر علي البليهي مدافع فريق الهلال ترتيب أكثر لاعبي المنتخب السعودي لعباً هذا الموسم مع فريقه ومنتخب بلاده، بعد أن شارك في 3849 دقيقة في موسم 2023 - 2024، بواقع 2919 مع الهلال في مختلف المسابقات، و930 دقيقة مع الأخضر السعودي.

ويأتي سعود عبد الحميد في المركز الثاني على مستوى عدد دقائق اللعب بـ3558 دقيقة، بواقع 2923 مع فريقه الهلال و635 مع المنتخب

مع الأهلي، وعبد الإله المالكي الذي شارك في 214 دقيقة فقط، بمعدل 26 دقيقة مع الهلال و188 دقيقة مع (طاجيكستان)، مثل أمادوني الذي لعب 843 دقيقة لعب، فيما وُجد أخدم ناظر في 796، ومانوشه سفاروف الذي لعب 708 دقائق، وباتيموف الذي لعب 720، وإخسون (675 دقيقة لعب)، فيما شارك ناظر في 540 دقيقة لعب، وريستم سويروف في 530، وبالمثل تبرز إسلاموف في 530 دقيقة لعب، وأميريك جورابوروف (360 دقيقة)، ونور الدين (196 دقيقة لعب فقط)، وتبريز إسلاموف في 183، وسافاروف 121.

وعلى مستوى بقية العناصر الأخرى، شارك بقية اللاعبين في عدد دقائق أقل، حيث كانت معظم مشاركاتهم مع منتخب طاجيكستان تحت 23 عاماً، مثل البشير شوركوف، وكوربونوف، ودالير إيمونازروف، وروسلان خابيلوف.

يذكر أن معظم لاعبي طاجيكستان شاركوا هذا الموسم في نهائيات كأس آسيا 2023، التي وصل فيها الفريق إلى ربع النهائي قبل الخسارة أمام منتخب الأردن بهدف، كما شارك أكثر من لاعب بالقائمة في دوري أبطال آسيا مع فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي. ويستضيف الأخضر في 21 من شهر مارس (آذار) الحالي منتخب طاجيكستان على استاد الأول بارك بالرياض، فيما سيحل الأخضر ضيفاً على منتخب طاجيكستان في 26 من شهر مارس على الملعب المركزي بالعاصمة دوشنبه، لخوض الجولتين الثالثة والرابعة من الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027.

مع الأهلي، وعبد الإله المالكي الذي شارك في 214 دقيقة فقط، بمعدل 26 دقيقة مع الهلال و188 دقيقة مع (طاجيكستان)، مثل أمادوني الذي لعب 843 دقيقة لعب، فيما وُجد أخدم ناظر في 796، ومانوشه سفاروف الذي لعب 708 دقائق، وباتيموف الذي لعب 720، وإخسون (675 دقيقة لعب)، فيما شارك ناظر في 540 دقيقة لعب، وريستم سويروف في 530، وبالمثل تبرز إسلاموف في 530 دقيقة لعب، وأميريك جورابوروف (360 دقيقة)، ونور الدين (196 دقيقة لعب فقط)، وتبريز إسلاموف في 183، وسافاروف 121.

وعلى مستوى بقية العناصر الأخرى، شارك بقية اللاعبين في عدد دقائق أقل، حيث كانت معظم مشاركاتهم مع منتخب طاجيكستان تحت 23 عاماً، مثل البشير شوركوف، وكوربونوف، ودالير إيمونازروف، وروسلان خابيلوف.

يذكر أن معظم لاعبي طاجيكستان شاركوا هذا الموسم في نهائيات كأس آسيا 2023، التي وصل فيها الفريق إلى ربع النهائي قبل الخسارة أمام منتخب الأردن بهدف، كما شارك أكثر من لاعب بالقائمة في دوري أبطال آسيا مع فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي. ويستضيف الأخضر في 21 من شهر مارس (آذار) الحالي منتخب طاجيكستان على استاد الأول بارك بالرياض، فيما سيحل الأخضر ضيفاً على منتخب طاجيكستان في 26 من شهر مارس على الملعب المركزي بالعاصمة دوشنبه، لخوض الجولتين الثالثة والرابعة من الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027.



تسعة لاعبين في قائمة المنتخب كسرو حاجز 2000 دقيقة لعب (المنتخب السعودي)

دقيقة بواقع 540 مع الهلال و450 مع الأخضر، وعبد الله رديف الذي لعب 975 دقيقة، وشارك أيمن يحيى في 971 دقيقة، كما لعب ناصر الدوسري 850 دقيقة، وشارك سامي النجعي في 822 دقيقة حتى الآن.

ويعد أكثر من لاعب أقل من 800 دقيقة، مثل أحمد الكسار الذي شارك في 795 مع فريقه والمنتخب، وصالح النجار حارس النصر الذي شارك في 506 دقائق لعب هذا الموسم.

ومن بين أقل اللاعبين مشاركة ريان حامد الذي لعب 415 دقيقة

النصر في 1970 دقيقة، بواقع 1628 مع فريقه و342 مع المنتخب، ولعب علي لاجامي 1575 دقيقة مع فريقه النصر والمنتخب، كما شارك عباس الحسن في 1371 دقيقة مع الفريق والمنتخب، كما شارك محمد البريك في 1409 دقائق، بواقع 1204 مع الهلال و205 في كأس آسيا 2023.

بينما لعب عون السلولي 1248 دقيقة، بواقع 1068 مع التعاون و180 مع المنتخب الأول.

ويشارك عدد كبير من اللاعبين في دقائق لعب أقل من 1000، مثل محمد العويس الذي لعب 990

المنتخب السعودي الأول، كما لعب ياسر الشهراني 2151 دقيقة مع الهلال والمنتخب، فيما شارك فراس البريكان في 2100، بواقع 1810 مع فريق الفتح والأهلي، و290 دقيقة رفقة الأخضر، فيما لعب مختار علي 2073 دقيقة مع الفتح والمنتخب الأول.

ويشارك هؤالء، لم يشارك أي لاعب آخر في 2000 دقيقة لعب أو أكثر هذا الموسم، وفي مقدمتهم محمد كنو لاعب وسط الهلال الذي لعب 1971 دقيقة مع النادي والمنتخب، وشارك عبد الرحمن غريب لاعب

السعودي خلال الموسم الحالي، ثم سالم الدوسري ثالثاً بـ3476 دقيقة، بواقع 2840 مع الهلال و636 مع المنتخب.

وبعد ثلاثي الهلال، لعب حسن كادش مدافع الاتحاد 2859 دقيقة بواقع 2663 مع الاتحاد و196 مع المنتخب السعودي الأول، ثم زميله فيصل الغامدي الذي لعب 2506 دقائق هذا الموسم، بمعدل 2350 مع الاتحاد و156 مع الأخضر.

ويوجد أيضاً فواز الصقور في قائمة اللاعبين الذين تخطوا عدد دقائق 2000 هذا الموسم، بعد أن شارك في 2371 دقيقة لعب بمعدل 2292 مع فريقه الشباب والاتحاد، إضافة إلى 79 دقيقة مع فريقه

علي البليهي الأكثر لعباً هذا الموسم مع فريقه والمنتخب (السعودي)

12 منتخباً تتنافس في 3 مسارات على آخر 3 بطاقات لنهائيات كأس أوروبا

## أسهم بولندا واليونان وويلز وآيسلندا كبيرة في الملحق الأوروبي

لندن: الشرق الأوسط

تأمل بولندا أن يقودها قائدوها وهذافها التاريخي روبرت ليفاندوفسكي إلى كأس أوروبا 2024 لكرة القدم المقررة بين 14 يونيو (حزيران) و14 يوليو (تموز) المقبلين في ألمانيا، في مواجهة ضيفها إستونيا ضمن نصف نهائي المسار الأول للملحق اليوم (الخميس).

ويتنافس 12 منتخباً في الملحق المكون من ثلاثة مسارات، كل منها يضم 4 منتخبات، إذ يقام نصف النهائي اليوم قبل أن يتأهل الفائزون إلى النهائي الثلاثاء من أجل اللحاق بالمنتخبات المتأهلة إلى النهائيات.

وتسمى بولندا إلى أن تتأهل للمرة الخامسة تواليًا مستغلة أفضلية الأرض حيث لم تخسر في آخر 20 مباراة (فازت بـ15) في سلسلة ممتدة منذ عام 2006، ما يعزز حظوظها أمام منتخب إستونيا الذي تتفوق عليه 93 مركزاً في تصنيف الفيفا.

كما تتسلح بولندا بتاريخ مواجهات وخسرت مرة واحدة في آخر مواجهة بينهما عام 2012.

ويتألق ليفاندوفسكي بالوان فريقه برشلونة الإسباني، إذ سجل 7 أهداف في آخر 9 مباريات وسجّل أن يفك صيامه التهديفي الدولي بعدما فشل في التسجيل في آخر ثلاث مباريات، لم يتخطى منتخب بلاده من تحقيق الفوز في أي منها، ما يدل على مدى اعتماد فريقه عليه.

في المقابل، تحلم إستونيا في بلوغ البطولة لأول مرة في تاريخها، لكنها تعلم أن المهمة ليست سهلة.

ويقول كوستانتين فاسيليف لاعب وسط إستونيا الذي سجّل هدف الفوز على بولندا في آخر مواجهة

بينهما: «السنا المرشّحين للتأهل»، هذا واضح، لكن مع ذلك، حلم التأهل إلى كأس أوروبا يجب أن نقاتل من أجله. سيكون أصراً رائعاً وممكنًا إذا تفوقنا على أنفسنا وقدمنا أكثر من طاقنا المعتادة».

ويلعب الفائز مع المتاهل من مواجهة ويلز وضيفتها فنلندا، وسينقل الفائز من ذلك النهائي إلى النهائيات التي تضم هولندا والنمسا وفرنسا.

وكما ليفاندوفسكي ورفاقه، تعوّل ويلز على عامل الأرض في كارديف حيث لم تخسر سوى مرة واحدة في آخر 14 مباراة ضمن التصفيات. كما

ليفاندوفسكي هدف بولندا ونجمها الأبرز يتوسط زملاءه في التدريبات قبل مواجهة إستونيا بالملحق (د.ب.أ)



ليفاندوفسكي هدف بولندا ونجمها الأبرز يتوسط زملاءه في التدريبات قبل مواجهة إستونيا بالملحق (د.ب.أ)

لم تخسر أيضاً في جميع مواجهاتها الأربع أمام فنلندا، لكنها قد تفقد أحد أبرز لاعبيها، أرون رامزي لاعب وسط كارديف الحالي وأرسنال الإنجليزي سابقاً بسبب الإصابة، لكنها تعتمد على كيفر مور مهاجم إيسويتش تاون الإنجليزي الذي سجّل 6 أهداف في 10 مباريات مع فريقه منذ انتقاله إليه.

بدورها، تعتمد فنلندا على أبرز لاعبيها وهذافها التاريخي المهاجم تيمو بويكي (39 هدفاً في 118 مباراة). وتطمح أوكرانيا إلى التأهل للمرة الرابعة تواليًا بعدما حققت أفضل مشاركة لها خلال النسخة الأخيرة حين وصلت إلى ربع النهائي، وذلك حين

تحلّ ضيفة على البوسنة والهرسك في المسار الثاني الذي يؤهل للعب في النهائيات مع المجموعة الخامسة (بلجيكا وسلوفاكيا ورومانيا). وستكون المنافسة كبيرة بين هدافين الأوكراني أرتيم دوفيك مهاجم جيرونا الإسباني الذي كان في صدارة هدافي الدوري بـ14 هدفاً قبل أن يسبقه الإنجليزي جود بيلينغهام نجم ريال مدريد، والمخضرم إدين دزيكو مهاجم فنارغشة التركي، والهداف التاريخي لمنتخب البوسنة والهرسك (65 هدفاً في 133 مباراة) وصاحب 18 هدفاً و5 تمبريات حاسمة في 29 مباراة ضمن الدوري رفقة فريقه الجديد.

يقول دزيكو: «من الواضح أن

## 6 مباريات تقام بنصف النهائي اليوم والفائزون يتصادمون الثلاثاء من أجل البطاقات الثلاث الأخيرة

للعبة قبل 30 عاماً. ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس»، اضطرت الأولى إلى اللعب على أرض محايدة.

ويقول الون خازان مدرب إسرائيل: «الأهم بالنسبة إلينا هو أن نفتخر ببلدنا ونقدّم بعض السعادة لتغثّر الأجواء هنا، هذا أمر أهم من أن نكون جزءاً من البطولة».

وواجهت إسرائيل مناشدات لحظرها من اللعب على المستوى الدولي من قبل عدد من الاتحادات الوطنية في الشرق الأوسط.

في المقابل، يبدو أغ هاربردي مدرب آيسلندا متفائلاً بقوله: «نحن نأهون إلى ألمانيا. لدي إيمان كبير بالفريق واللاعبين. يتمتعون بالموهبة والطموح، ويمكننا أن نحقق النتائج الإيجابية بالانضام والتخظيم الجيد».

وتعلم اليونان المتوجة باللقب عام 2004، بالعودة إلى البطولة التي غابت عنها منذ 2012، إذ لا تبدو طريقها صعبة حين تستضيف كازاخستان في المسار الثالث، في حين تلحق جورجيا مع لوكسمبورغ في المباراة الثانية.

يقول الأوروغواياني غوستافو بوييت مدرب اليونان: «معرفة المجموعة (السادسة في النهائيات) التي يُمكن أن تتأهل لتكون جزءاً منها، يجعل التأهل أكثر أهمية». مضيفاً: «إمكانية أن تلعب ديربي مع تركيا، وفرصة العمر لمواجهة البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو، واختيار قوتنا أمام جمهورية التشيك، تزيد رغبتنا في التأهل إلى كأس أوروبا».

في المقابل، لم تتأهل كازاخستان إلى أي بطولة كبيرة في تاريخها، وقد خسرت جميع مواجهاتها الثلاث مع اليونان بين 2004 و2006.

مع أصحاب الأرض، فيالي جانج دوفيك، بيرز ميخائيلو مودريك جناح تشيلسي والكسندر زينتشكو مدافع أرسنال في إنجلترا، إلى جانب الحارس أندري لوشين الذي فضّله الإيطالي كارلو أنشيلوتي على كيبا أريسابالاغا في ريال مدريد.

وضمن هذا المسار، تلعب إسرائيل مع آيسلندا طامحة بدورها إلى التأهل لأول مرة على الرغم من انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي

دزيكو قائد منتخب البوسنة والهرسك وأمله في عبور الملحق (كس)

## ارتفاع قياسي في معدلات التهديد بالدوري الإنجليزي هذا الموسم

لندن: الشرق الأوسط

أكثر هدف قاتل تم تسجيله هذا الموسم كان من ركلة جزاء سجّلها أولي مكبيرني في الدقيقة 103 لصالح شيفيلد يونايتد أمام وستهم يونايتد في يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما تجاوزت كثير من الأهداف الأخرى علامة 100 دقيقة.

وكانت الفرق الموجودة في منتصف الجدول أيضاً الأنشطة هجوماً والأكثر فعالية هذا الموسم. ووفقاً لسامبون جليف، رئيس قسم التحليل الرياضي في شركة «نيلسن جريسنوت» فإن الفرق الثمانية التي تحتل حالياً المراكز العاشرة إلى السابعة عشر في جدول الدوري يبلغ متوسطها 1.45 هدف في المباراة الواحدة، مقارنةً بنظيراتها في الموسم الماضي (1.04 هدف) في المباراة الواحدة.

وتسجل الفرق التسعة الأولى حالياً والتي أنهت سبعة أندية منها الموسم الماضي ضمن المراكز التسعة الأولى

أهدافاً أكثر بنسبة خمسة في المائة. ومن الواضح أن بعض الأندية عملت على تحسين فعاليتها الهجومية أيضاً، وليس هناك أكثر من وولفرهامبتون واندرارز الذي يبلغ متوسطه في المباراة الواحدة 1.5 هدف، وهو ارتفاع بنسبة 84 في المائة عن الموسم الماضي.

وتقدم تشيلسي بنسبة 74 في المائة، وأستون فيلا بنسبة 54 في المائة، وبورنموث بنسبة 50 في المائة، وستهم بنسبة 44 في المائة. ومع ذلك، فإن متوسط عدد الأهداف التي سجلها مانشستر سيتي حامل اللقب أقل مما كان عليه في الموسم الماضي، وكذلك مانشستر يونايتد وميراثون وبرنتفورد. ومع وصول السباق الثلاثي على اللقب إلى ذروته، فإن براعة أرسنال التهديفي قد تمنحهم الأفضلية. وسجل أرسنال 70 هدفاً في 28 مباراة بمتوسط 2.5 هدف في المباراة الواحدة، وهو أعلى معدل تسجيل له في

دوري الأضواء منذ موسم 1934-1935. وقال جليف: «منذ موسم 1962-1963، كان هناك ثمانية فرق فقط حققت متوسطاً بلغ 2.5 هدف في المباراة الواحدة أو أكثر خلال موسم كامل. مانشستر يونايتد (1999-2000)، تشيلسي (2009-2010)، ليفربول (2013-2014)، مانشستر سيتي (2013-2014)، 2017-2018، 2019-2020، 2021-2022»، وأضاف: «بحاجة أرسنال إلى تسجيل 25 هدفاً إضافياً في آخر 10 مباريات للانضمام إلى هذه المجموعة المختارة». ومع ذلك، من أجل الترفيه الخالص، فإن مباريات نيوكاسل يونايتد في التي تستحق المشاهدة، ففي مباريات الـ 28 سجل 107 أهداف بمتوسط 3.8 هدف.

وهناك فريق واحد فقط منذ موسم 1966-1967 هو ليفربول في 2013-2014 حقق متوسطاً يتجاوز 3.8 هدف في المباراة الواحدة خلال موسم كامل.



أرسنال حقق أعلى نسبة تهديد بين أندية الممتاز حتى الآن (رويترز)

اعتماد المدرب ساوثغيت على عنصر الولاء في اختياراته للتشكيلة الأساسية للمنتخب سيؤكد الانتقادات التي يتعرض لها

## هندرسون لن يكون هو الحل لخط وسط إنجلترا

لندن: بارني وولاي

لا يستحق هندرسون وفيليبس الانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي وأمام ساوثغيت العديد من الخيارات الجيدة البديلة.

في وقت سابق من هذا الأسبوع، نشرت الحسابات الخاصة بتادي آيكس استيردام الهولندي على مواقع التواصل الاجتماعي بعض لقطات الفيديو لجوردان هندرسون وهو ينطلق بقوة من منتصف الملعب باتجاه حارس مرمرى أوتريخت، ويظهر الفيديو، الذي بلغ مدته 16 ثانية، هندرسون وهو يركض في خط مستقيم تماماً من نقطة منتصف الملعب، دون أن تقل سرعته أو تهدأ خطواته، ليقطع كل تلك المسافة بحماس شديد، في مشهد يجعلك تشعر وكأن شخصاً ما قد ربط عبوة ناسفة بدائية الصنع بهندرسون، وأخبره بكل قوة. ستفجر إذا أبطا أو توقف أو تعطف يساراً أو يميناً!

أنا هنا لا أسخر من هندرسون، أو اتهمه بشيء ليس به، بل على العكس فهذا المشهد يُعد بمثابة استعراض للداء القوي من قبل هذا اللاعب، الذي غير شكل العديد من المباريات على مستوى النخبة بفضل الحماس الشديد الذي يتحلى به. ورغم أن هندرسون قد بلغ الثالثة والثلاثين من عمره، إلا أنه لا يزال يلعب بحماس كبير، ويمتلك رغبة شديدة في اللعب بكل قوة. ومن الإنصاف أن نقول إن اللاعب لا يزال يحتفظ بلياقة بدنية هائلة بعد الفترة التي لعبها في المملكة العربية السعودية.

وفي الوقت ذاته، تُعد الأيام القليلة المقبلة مهمة للغاية فيما يتعلق باستعدادات المنتخب الإنجليزي لنهائيات «كأس الأمم الأوروبية 2024»، وستكون مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز في نهاية هذا الأسبوع الأخيرة، قبل أن يختار غاريت ساوثغيت قائمة منتخب إنجلترا لخوض مبارياته في فترة التوقف الدولي لشهر مارس (آذار)، التي ستكون هي الأهم، رغم أن المنتخب الإنجليزي سيخوض بعض المباريات الودية في يونيو (حزيران).

في هذه المرحلة، هناك نقطتان واضحتان يجب الإشارة إليهما. تشير الأدلة إلى أن ساوثغيت يرغب في اللعب بطريقة 4 - 2 - 3 - 1. وهي الطريقة ذاتها التي لعب بها المنتخب الإنجليزي أمام إيطاليا العام الماضي. ويمكن القول إن خمسة من اللاعبين الستة في الخط الأمامي قد ضمنوا مكانهم في القائمة، بالنظر إلى المستويات التي يقدمونها، وبسبب غياب عدد من اللاعبين عن الملاعب بسبب الإصابة. وهؤلاء اللاعبون هم: جود بيلينغهام في مركز صانع الألعاب، وهاري كين في مركز المهاجم السريع، ويوكايو سكا كنجاح إيمين، وفيل فودين كنجاح أيسر، وسيشكّل جون ستونز وكايل ووكر وكيران تريبيير، وهم أفضل المدافعين المتاحين حالياً، ثلاثة أرباع الخط الخلفي.

يعني هذا أنه يتبقى لاعبان. أولاً، قلب الدفاع الآخر، والذي سيكون بالتأكيد هاري ماغواير، أسف لأنني أقول ذلك، لكن هذه هي الحقيقة، لأن ساوثغيت عوّدنا على اختيار ماغواير بغض النظر عن



هندرسون (وسطاً) يقميص أياكس يسيطر على الكرة قبل لاعب فورتونا سيتارد (إ.ب.أ)

ستواه أو مشاركته مع ناديه؛ وسيؤكّد ساوثغيت على أن ماغواير مدافع قوي لا غنى عنه، وسيضمه للقائمة، بل ويشركه في التشكيلة الأساسية مرة أخرى، رغم كل الانتقادات التي يتعرض لها اللاعب، ورغم عدم مشاركته بشكل منتظم مع مانشستر يونايتد!

أما الأمر الثاني، فيتعلق بمن هو اللاعب الذي سيبدأ في خط الوسط

بجانج ديكلان رايس، يتعرض ساوثغيت، خصوصاً منذ نهائيات كأس العالم 2018، لانتقادات لاذعة، ويرى البعض أنه لم يستغل العدد الهائل من المواهب الرائعة في كرة القدم الإنجليزية في السنوات الأخيرة، وفي الوقت نفسه، هناك ثغرة واضحة في خط الوسط، وقائمة من اللاعبين المرشّحين للعب بجوار ديكلان رايس، لكن هؤلاء اللاعبون يواجهون العديد من

التحفظات، بل والتهامات بأن ساوثغيت يختارهم في المقام الأول بسبب ولائه لهم، وليس بسبب المستويات التي يقدمونها، وهو الأمر الذي يزيد الضغوط على هؤلاء اللاعبين وعلى ساوثغيت.

إن الخيار الأفضل في هذا المركز هو تيرنت الكسندر أرنولد، الذي لعب بالفعل في خط الوسط مع ليفربول ومنتخب إنجلترا، والذي يمتلك قدماً يمتنع بالبدقة الشديدة، كما يتمتع باللياقة البدنية العالية والقدرة على الاستحواذ على الكرة. لكن المشكلة الآن تتمثل في أن الكسندر أرنولد مصاب أيضاً، لذا لم يعد هناك متسع من الوقت للتأقلم إلى جانب ديكلان رايس، وهو الأمر الذي يزيد الأمور صعوبة، خصوصاً مع اقتراب انطلاق البطولة، وعلاوة على ذلك، أصيب كيرتس جونز في هذا التوقيت الصعب، كما أن المركز الأصلي لكوتونو غالاغر هو صانع ألعاب وليس محور ارتكاز. ورغم أن كوبي ماينو لاعب كرة قدم رائع، فإنه لا يمكنه القيام بهذا الدور في بطولة بهذه القوة.

وبالتالي، فإن كل هذه الأمور تجعل ساوثغيت مضطراً للاعتماد على هندرسون وكالفن فيليبس. ومن المؤكد أن ساوثغيت سيتعرض لانتقادات لاذعة لو فعل ذلك، وسيقول النقاد إنه اختارهما بسبب عنصر الولاء، وليس بسبب ما يقدمه اللاعبان على مستوى الأندية. وهذه هي الحقيقة بالفعل.

لقد حصل هندرسون على فرصته بالكامل، وشارك في جميع الهزائم الكبيرة التي تعرض لها المنتخب الإنجليزي

خلال السنوات الست الماضية. إنه يميل إلى التقدم للأمام من عمق خط الوسط، وبالتالي فإنه يمنع رايس، الذي يمتلك قدرات فنية أعلى منه، من فعل الشيء نفسه. قد يكون اختيار فيليبس منطقياً، على الأقل من الناحية التكتيكية، لكنه مر أيضاً بموسم عسير مع مانشستر سيتي، وبالتالي فإن مشاركته مع المنتخب الإنجليزي ستدمر أي شعور باختيار اللاعب بناءً على عنصر الكفاءة.

في الحقيقة، لا يستحق هندرسون وفيليبس الانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي. ويمكن القول إن ساوثغيت لديه فرصة الآن لاتخاذ خطوة إلى الأمام، ولتذكر أن اختيار اللاعب بناءً على عنصر الولاء فقط لن يؤدي إلى إحراز أي تقدم، بل على العكس تماماً سيؤدي إلى التراجع الشديد.

ومن الخبير للسخرية أن هناك حلاً واضحاً للجميع لهذه المشكلة، لكن يبدو أن ساوثغيت لا يضعه في الحسبان، وهو جون ستونز، الذي يُعد أفضل محور ارتكاز النوعية ليس خطاً ساوثغيت. لكن الآن، يتعين على ساوثغيت أن يعتمد على جون ستونز نفسه في المكان المناسب.

\* خدمة «الاردبان»

الطفل ذات مستقلة وكائن لغوي يستطيع أن يفهم

## هل تظهر الدهشة الفلسفية مع الطفولة؟

د. حسن منصور الحاج



شانتال دلسول

في مقابلة طويلة مع المجلة الفرنسية «سؤال في الفلسفة» (Question de Philo)، الصادر في خريف 2023، عدت الفيلسوفة الفرنسية شانتال دلسول (Chantal Delsol) في مقابلة معها أن «الطفولة هي بداية الدهشة الفلسفية». وكانت المقابلة تدور حول كتابها الأخير المخصص حول فلسفة الطفولة وهو تحت عنوان «un personnage d'aventure» (شخصية مغامرة). وهي تعدّ أن موضوعها الأساسي هو الطفولة، وذلك لأنه موضوع ساحر بامتياز لأنه غامض بامتياز. وهي تثير اهتمامها بهذا الموضوع، إضافة إلى اهتمامها بالفلسفة السياسية بأنها قبل أن تكون فيلسوفة هي أم لأسرة كبيرة مؤلفة من ستة أبناء. وهي الآن محاطة بعدد من الأحفاد والحفيدات، وذكرت في كتابها العديد من الملاحظات التي استخلصتها من حياتها اليومية معهم، وتقول إننا لا يمكن أن نتفلسف حول الطفولة إذا لم نكن قريبين جداً من موضوعنا. ولكن كيف يعبر الطفل عن الحقيقة البشرية؛ برأيها، إن ما يظهر بشكل قاضع هو هشاشة الطفل وكونه خاضعاً لعناية وانتباه الراشدين. أضف إلى ذلك كونه يجد نفسه أمام عالم ضبابي وغامض، حيث يسيطر عليه الخوف والبحث عن الدلائل. وكل ذلك هو ما يميز الكائن البشري والمحدود وغير الكامل والضعيف بشكل مرعب والخاضع أيضاً إلى عناية الآخرين وإلا أصبح مجنوناً. ولكنه غالباً ما يجهل ذلك ويظن نفسه مستقلاً. في الواقع، إن شرط الكائن البشري هو شرط كائن مصدوم أمام معنى ما.

### كي نعلم الطفل كيف يواجه العالم ليس من الضروري إعطاؤه دروساً نظرية لأن مواجهة الواقع هي مسألة روحانية وليست نظرية أو عقلانية



يجهله هو بداية الاستياء الأخلاقي. وحول رأيها بأعمال المحللة النفسية فرانسواز دولتو التي تعدّ أن الطفل هو ذات مستقلة وكائن لغوي يستطيع أن يفهم ويسمع كل شيء إذا عرفنا كيف نكلمه ونشرح له، فإن فيلسوفتنا ترى أن هذه طريقة معاصرة جداً في رؤية الأمور، حيث إن الأهل الشباب يشرحون كل شيء للطفل وحتى للرضيع، وتعتقد أيضاً أن الطفل ليس فقط شخصاً متمتعاً بكرامة كاملة بل هو أيضاً ذات تفهم؛ وإن ما يدعو للعبج هو أن الأطفال يفهمون الأوضاع، لأن لديهم قدرة كبرى انفعالية وحسية. ونحن لسنا بحاجة لأن نخفي عنهم شجاراً

الطفل يعرف ويقبل حالة الضعف البشرية التي يحاول الراشد باستمرار أن ينتصر عليها أو يتجاهلها. إن، تعدّ الفيلسوفة دلسول أن المصدر ونحن نتبع للطريقة التي من خلالها نفهم أصلنا أو مصدرنا.

وهي تعدّ أن ليست هناك أي قطيعة بين الطفولة وسن الرشد، وذلك لأنه مع الطفولة يبدأ كل شيء بما في ذلك كل ما هو أكثر تعقيداً، وذلك لأن النظرة المتفاجئة لدى الطفل الذي يضاعف طرح سؤال «لماذا» ليست سوى بداية الدهشة الفلسفية، وشعور الطفل بالربح أمام الشر الذي

أو قللاً أو صعوبة ما، وذلك لأنهم يشعرون بذلك مباشرة. إذن، بالنسبة إلى الفيلسوفة دلسول كل شيء يتم ويتأسس في مرحلة الطفولة. وكل شيء يتعلق بتلك الصورة التي يتم منحها للقلب وللروح. وأيضاً كل شيء يتعلق بالأحداث التي تمهر مرحلة الطفولة الطرية العود. وهي تعتقد أن الطفولة السعيدة هي بمثابة راسمال لحياة لا يُقدر بثمن.

ولكن، ماذا تقول فيلسوفتنا اليوم لأولئك الأزواج الذين يترددون في إنجاب طفل في هذا العالم خوفاً من المستقبل في مجتمع معرّض للإرهاب وللأخطار البيئية على الخصوص؟ في الواقع، هي تعدّ أن الأخطار المذكورة أعلاه لا تعني شيئاً. برأيها، فلعل عصر أخطاره الكبرى. ومن دون شك كانت الحربين أكبر في العصور السابقة مع الحربين العالميتين ومع الانظمة الشمولية؛ ومن السخرية أن نتذرع بأخطار العالم كي لا ننجب أطفالاً. ولكن هل نساعد أطفالنا لمواجهة الواقع من خلال تعليمهم بعض المفاهيم والمبادئ في الفلسفة وعلم النفس؟ دلسول لا تعتقد بذلك.

فهي تعدّ أنه كي نعلم الطفل كيف يواجه العالم والواقع ليس من الضروري إعطاؤه دروساً نظرية، لأن مواجهة الواقع كمحبة الأقارب والأصدقاء هي مسألة روحانية وليست نظرية أو عقلانية. وحتى نقبل الواقع يلزمنا ليس المعارف والنظريات، بل الفضائل مثل الصبر والمثابرة والرجاء، وهذا لا نتعلمه في الكتب، بل من خلال الوجود الواضح والجدي المعاش مع راشد حريص. لا شيء يجعل الطفل مسؤولاً سوى وجود مرتب يتسم بالعمق والاهتمام الدائم.

ولكن مشكلة التربية الأساسية اليوم تتمثل في عدم قدرة الأهل على إجبار الأطفال على الكتب، وتعليمهم كيفية إدارة كتبهم. دلسول تعدّ هذا الأمر بمثابة إحدى المشكلات الكبرى التي نصادفها وتتمثل في عجزنا، ضمن المجتمعات الثرية، عن حرمان الأطفال من كل ما يشتهونه... ويجب الاعتراف بأنه من الأسهل للمربي أن يُرضي كل رغبات الطفل، وذلك لأن قول «لا» يقتضي قوةً وثباتاً يشعر الكثيرون بأنهم عاجزون عن ذلك. ولكن المشكلة تكمن في أن طفلاً يكبر من دون أن يعرف الكبت يصبح منحرفاً بالقوة.

علي حسين يكتب عن تجربته في قراءة «الكتب المملة»

## كتب يتوجس زبائن المكتبة من الاقتراب منها

علاء المعرجي

للحصول على هذه الكتب وضمها إلى مكتبتنا الشخصية، وتصفحها أو قراءة صفحات منها بين الحين والآخر. وبالتأكيد لا توجد نصيحة واحدة تعلمنا كيفية قراءة مثل هذه النوعية من الكتب، وسبق للرواية الإنجليزية فوجس زبائن المكتبة «فيما يتعلق بالقراءة، فإن النصيحة الوحيدة حقاً التي يمكن أن يسديها شخص آخر هي إياك أن تأخذ نصيحة أحد». لكن رغم ذلك تحدثنا دائماً نسال: هل هذا الكتاب ممتع؟ وما الفائدة من شراء هذا المجلد؟

من خلال خمسة وعشرين فصلاً تضمنها الكتاب بأخذنا المؤلف إلى قراءة مختلفة للكاتب التي يراها القراء مملة، كما حصل معه شخصياً مع كتاب «النسيبة» لابنشتاين. موضوعات الكتب التي ألفها سابقاً مثل: «سؤال الحب»، و«صحة الكتب»، و«دعونا نتفلسف»، التي تهتم بالكتب والقراءة، وهي الشغل الشاغل للمؤلف.

هل هناك كتب مملة؟ بهذا السؤال، يستهل الكاتب علي حسين مقدمته كتابه الجديد «لماذا نقرأ الكتب المملة؟»، الذي صدر أخيراً عن دار «المدى» في بغداد، والذي حاول فيه أن يشير إلى الأسباب التي جعلت من بعض الكتب مملة بالنسبة له، وبالتأكيد السبب لا يتعلق بالكتاب وإنما بالقارئ السيئ الذي «هو»، ولهذا حاول في صفحات هذا الكتاب أن يأخذنا في جولة لتشرح معه سوية في ممارسة قراءة صحية، وممارسة صحفية ومبدعة، وبعيدة عن القراءات السيئة التي كان الفارس دون كيخوته يحشو بها رأسه. في كتابه هذا، لا يخبر حسين عن موضوعات الكتب التي ألفها سابقاً مثل: «سؤال الحب»، و«صحة الكتب»، و«دعونا نتفلسف»، التي تهتم بالكتب والقراءة، وهي الشغل الشاغل للمؤلف.

في هذا الكتاب الممتع يختار المؤلف عدداً من أمهات الكتب، التي يصنفها البعض بـ«المملة» في الأدب والسياسة والاقتصاد، ليحري عليها قراءة جديدة، ولكن قبل ذلك، نتعرف على جانب من سيرة حياته منذ كان صبياً، التي أندغمت في الكتاب وأحواله، وبالتالي يحاول أن يسرد لنا علاقته القريبة بالكتب، حيث كان يعمل منذ نشأته الأولى في إحدى أهم المكتبات التي يملكها أحد أقاربه، والتي كان موقعها في إحدى ساحات بغداد، وكانت قبلة لعدد كبير من متقفي العراق خلال السبعينات. ويشير الكتاب إلى بعض هؤلاء، الذين أسهموا بشكل أو بآخر في تغذية هواية القراءة لديه، بل إن بعضاً من هؤلاء كان له دور كبير في التأثير على شخصيته. الكاتب إذن لا يقتصر على سرد قراءات كتب مهمة، بل يستعرض جانباً من الحياة الثقافية في بغداد خلال السبعينات.

لكن ما هي «الكتب المملة»؟ ولماذا نقرأها إذا كانت كذلك؟ يقول المؤلف: «أثناء عملي في المكتبة، كنت أواجه بعض القراء الذين يبدون تذرهم من بعض الكتب، فأجد أحدهم يقول لي: أريد أن أقرأ هذا الكتاب، لكن البعض تصحني بتركة لأنه ممل». كما نرى في صفحاتها، بالنسبة إلى (أصل الأنواع) لا تخمن قوته بحجج داروين العلمية، وإنما بالجدال والشائعات التي لا تزال تترافق مع الكتاب.

وهكذا مع باقي فصول الكتاب التي تحظى بقراءة خاصة مقترنة بجانب من سيرة المؤلف مع الكتاب، الذي يختمه بوصية بورخس مكتبة اقترح هو كتبها.



علي حسين

وهكذا مع كتاب «أصل الأنواع»، «طوال سنوات عملي في المكتبة، لم أسمع قارئاً يقول إنه قرأ كتاب (أصل الأنواع) من الجلاط إلى الجلاط»، فقد كان المقربون من داروين يسكنون من ضخامة كتابه، وفي رسالة يوجهها له صديقه توماس هنري هكسلي يخبره فيها بأن كتاب «أصل الأنواع»، «من أصعب الكتب استيعاباً»، ويقول حسين: «قال لي ذات يوم الروائي الراحل غالب هلسا، إن بعض الكتب ترغلك على تصفحها وقراءة بعض صفحاتها، بالنسبة إلى (أصل الأنواع) لا تخمن قوته بحجج داروين العلمية، وإنما بالجدال والشائعات التي لا تزال تترافق مع الكتاب».

وهكذا مع باقي فصول الكتاب التي تحظى بقراءة خاصة مقترنة بجانب من سيرة المؤلف مع الكتاب، الذي يختمه بوصية بورخس مكتبة اقترح هو كتبها.

النشر الرقمي والقراءة المجانية يدرآن الملايين

## منصة «إنكيت»... مجموعة وسائط تبدأ بالكتاب ومنه تتوسع نتاجاتها

مختص في علوم الكمبيوتر، عشق منذ صغره التكنولوجيا والهواتف الجوال التي كان يسعى للحصول عليها مستعملة ليحري تجاربه، وعمل في عدد من الشركات قبل أن تأتيه فكرة الموقع الإلكتروني المعني بالنشر في سان فرانسيسكو، والذي يفصح المجال أمام مسابقات، ونقاشات مع الكتاب. فهو، بالتالي، مشروع مفتوح على كثير من الأنشطة التي تدور حول الكتب والنصوص. وحين يجري الحديث عن هذا النوع من المواقع، غالباً ما يصنّف على أنه وجد للترفيه، وهذا بخير من الرؤية إلى نوعية المنشورات، وإلى الفحة المستهدفة بالكتب؛ إذ بات يعتقد أن كل المنحجات التي تتيج لعامة الجمهور المتعة؛ سواء أكانت رياضية أم فنية أم أدبية، تصب في خانة الترويج عن النفس. من هنا يفهم أن النصوص ليس الهدف منها التحقيل بقدر ما إن الهدف من نشرها التسلية والترويج عن النفس. وعلى منصة «إنكيت» يعثر على خانات مختار منها تبعاً للأجور، التي تحتاجها؛ هناك روايات حول الحب، والمغامرة، والمزاح، والربح، والخيال العلمي، والشعر، والأحجية، والإثارة، والرومانسية، والدراما، والأطفال... وغيرها. والموقع ينشر الكتب بلغات عدة: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية... لكن الغالبية في نسبة المهتمين، ولتوسيع الخدمات الترفيهية التي تحظى بالكتب ونصوصها. واحتفل فريق «إنكيت» العام الماضي بتصنيف «فابنشتاين تايمز» له «الشركة الأسرع نمواً في ألمانيا» و«الثامنة في أوروبا».

الأدبية؛ مما تطور الأساليب والصيغ التعبيرية بشكل مستمر. ويستند المدافعون عن هذا النوع من المواقع إلى أرقام تظهر أن النشر الإلكتروني التفاعلي أعاد كثيرين إلى القراءة... فقد بين استطلاع صيني أن 85 في المائة من القراء يفضلون مطالعة كتبهم على وسائل رقمية أكثر من الورقية. لكن دراسة أخرى تقول إن غالبية الذين يستخدمون هذه المواقع؛ سواء للنشر وللقراءة هم دون الأربعين من العمر. وهذا يعطي فكرة عن تقسيمات مجتمعية حساسة، تخضع ليس للطبقة الاجتماعية هذه المرة؛ إنما لانقسام حاد بين الأجيال.

ويبين تقرير صيني أن القراء يتجاوزون البلاد إلى آسيا وغيرها، وفي آسيا غالبيةهم تقع في عام 1995؛ 60 في المائة منهم حاصلون على شهادات جامعية، بمعنى أنهم على مستوى من المعرفة، ونحو 60 في المائة من القراء من الإناث، وهم من دول جنوب وجنوب شرقي آسيا مثل إندونيسيا والفلبين وماليزيا والهند. والبزاز؛ مؤسس موقع «إنكيت»، يستند في دفاعه عن منصته إلى معلومات مشابهة، كما يعدّ أن الخلال الذي لقبته المتاجر الإلكترونية خلال وباء «كورونا»، زال أو يكاد بعد عودة الناس إلى حياتهم الطبيعية، والشراء الإلكتروني لم يعد على ما كان عليه، لكن موقعه لم يتأثر؛ بل على العكس، فالكاتب المقررة إلكترونية تحظى بزيادة واضحة في نسبة المهتمين، بل تعيد الملايين للقراءة والأدب؛ ذلك لأن عامة الناس بعد انتهاء الوباء، وبسبب الضغوط التي يعيشونها، يبحثون عن مهرب، وتعتقد أن هذا هو سبب ازدهارنا؛ يقول البرزاز. ولا بد من الإشارة إلى أن مؤسس موقع «إنكيت» هو في الأصل



فريق عمل «إنكيت» في أحد احتفالاته بالموقع

عملية نقدية جادة، بل هو مضى وفقاً لهوى قراء لا باع لهم في الأدب وشؤونه. وثمة من يرى أن هذه الكتابات مليئة بالقرصنة، وهناك من يقول إن البعض يستغلها للترويج لأموه بعينها لا تكون مقبولة عادة في الأعمال التي تمر عبر فلاتر دور النشر المعروفة.

أما المشجعون لمواقع النشر الإلكتروني فيستندون إلى ما يعدونها ميزات لا يمكن تجاهلها؛ منها الوصول إلى كل الناس حين يكون متاحاً بالمجان، وأكثر حرية؛ لأنه لا يخضع للجان الناشرين أو ويراجعة موقع «إنكيت»، بلحظ الميل للإثارة والتشويق، وما يرضي القارئ ويمكن أن يروج، أكثر من البحث عن النص العميق الذي يتعب الأذهن. يعتقد البعض أن أدب الإنترنت تحكمه النزعة التجارية، ويسير على غير هدى لأنه لا يخضع لأي

فائضة، وبالتالي فالسوق مفتوحة ولا حدود لها.

تجربة النشر الإلكتروني الذاتي المفتوح للجميع، ليست جديدة بالكامل كما يدعي صاحب موقع «إنكيت»؛ فالصين فتحت لجمهور الكتاب الناشئين مواقع من هذا النوع قبل نحو عشرين سنة، وتركت الحكم للقراء، من خلال التقييم واختيار عدد النجوم التي يستحقها كل كتاب، لتصبح أكثر قراءة وتداولاً في المقدمة. ومن ثم تطبع ورقياً ويروج لها، ويستفاد منها في كتابة سيناريوهات سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية. لكن جمهوراً من المدققين كان وراء هذه المواقع، وقد خرج منها بالفعل نجوم في عالم الأدب. وبعض الأدباء المعروفين اليوم، الذين هم في ثلاثياتهم، بدأوا النشر على المواقع الرقمية، لكن أعدادهم ليست بالكثرة التي يمكن أن يتخيلها البعض؛ لأن السمين غالباً

بيروت: سوس الأبطال

تجربة موقع «إنكيت» للنشر الكتب ذاتياً تستحق النظر في جدواها، وربما الاستفادة منها. صاحب المبادرة ومديرها التنفيذي هو العراقي الأصل؛ الألماني النشأة، علي البرزاز، المولود في بغداد عام 1989، قبل أن تنترك عائلته البلاد وهو بعد صغير. وبعد البرزاز نفسه «أول ناشر في العالم» يعتمد على القارئ، وتوفر منصته اكتشاف المواهب الخفية وتحولهم إلى مؤلفين ناجحين، بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي.

الموقع، الذي احتفل بعشر سنوات على انطلاقته العام الماضي، منصة مفتوحة، تتيج للكاتب أن ينشر كتابه بنفسه، وتترك للقرء أن يختاروا بحرية المؤلف الذي يعجبهم، والكتب التي تحوز إعجاب أكبر عدد من القراء تصبح موقع جذب لمزيد من المهتمين، ومن ثم تستجد هذه المؤلفات الفائزة حظها للانتقال إلى منصة أخرى هي امتداد للأولى؛ تحمل اسم «غالاتيا».

يبدو المشروع طموحاً جداً؛ إذ يراد منه أن يتحول إلى إمبراطورية من الوسائط المتعددة، التي تنشر الكتب، وتنتج من هذه القصص أفلاماً ومسلسلات، وتستوحي العاص فيديو، وربما أمكن مستقبلاً كتابة قصص ينتجها الذكاء الاصطناعي؛ بناء على المعطيات التي شكلها من خلال بيانات جمعها مما كتبه البشر، ونشرت على الموقع، ونالت حظوة عند القراء. وقد أنتج بالفعل مسلسل تلفزيوني يستند إلى كتاب من موقع «غالاتيا» بعنوان «خطأ جميل»، ويبدو أنه لقي نجاحاً. والذكاء الاصطناعي الذي يعتمد عليه الموقع له فضل في التسريع بتطوير المنصة، ويسهم في تحويل الكتب المكتوبة إلى مسموعة، كما يشارك في وضع



لكل شخص برنامج له لفقدان الوزن أو التخلص من السموم أو الاسترخاء

## أسبوع من السياحة العلاجية في إسبانيا قد يغير حياتك

بركة سياحة خارجية ومنظر تسوره  
جبال أليكانتي (الشرق الأوسط)

يعتمد على تقنيات عالية وماكينات فريدة ولا تشعر فيه وكأنك داخل مستشفى لأنه يقدم خدمات إضافية مثل صالة السينما أو حصص تعليم الطهي التي تجعلك تدرك أهمية اختيار المنتجات الجيدة والصحية على يد الطاهي الرئيسي أندريس مورون في مطعم «شامادي» في «شا» المميز بأكلة اللذيذ على الرغم من أنه يشدد على تقديم المأكولات الصحية ولا تجد في أطباقه السكر أو البيض أو مشتقات اللحوم والألبان والدقيق. إلا أن النكهة لذيذة جداً ولا تشعر بالجوع ولو أن جميع الأطباق تعتمد على الخضراوات فقط، وننصح بالالتحاق بحصص تعليم الطهي المتوفرة يومياً لأنها تساعد الزوار على متابعة النظام الغذائي الصحي عند عودتهم إلى منازلهم وحياتهم الطبيعية، ومن العادات التي سوف تتبناها بعد القيام بهذه المغامرة الجديدة هي تناول خبز التفاح بجرعة صغيرة قبل الأكل وعدم تناول الماء مع وجبات الطعام، فيوصى الاختصاصيون في «شا» إلى تناول الماء قبل وبعد الوجبة بنصف ساعة.



استشارات طبية تحدد البرنامج المفيد لصحتك (الشرق الأوسط)

بجسمك عند تعرضك للتوتر أو أي وعكة، وبعدها يحولك إلى طبيب مختص في العلاج بالإبر أو ما يعرف بالAcupuncture حيث تغرز الإبر في الأماكن المعرضة للتعب في المستقبل مع إضافة الأشعة ما فوق البنفسجية بالوقت نفسه.

عند إجراء الحجز سيكون أمامك عدة خيارات أو باقات تحدد نوعية العلاجات التي يوصى بالقيام بها، والباقات هي: (Rebalance, Healthy, ageing, Optimal weight and detox, Detox) فكل منها يركز على ناحية معينة، فإذا كان الهدف من زيارتك خسارة الوزن فستتوضع لك خطة خاصة بك ونظام غذائي صحي وبسرعات حرارية منخفضة يناسب حاجاتك، أما إذا كانت الغاية من الإقامة هي إعادة التوازن لنمط حياتك فتكون أمامك علاجات جيدة جداً من بينها جلسات تدليك بالماء أو بالحجارة الساخنة.

خلال زيارتك تلتقي بالكثير من الأشخاص الذين أتوا بغية أهداف مختلفة، حتى هؤلاء الذين انتهوا من علاجات كيميائية أو إشعاعية بسبب السرطان، لأن النظام الذي يتبع في «شا» يعتمد على تنظيف الجسم من السموم وهذا ما يحتاجه المرضى المتعافين أو الذين يعانون من الزوار تأتي بمفردها لأن المكان آمن جدا والشعور بالراحة والهدوء فيه ميزة التي يتمتع بها «شا» بالمقارنة مع مصحات علاجية مماثلة منتشرة في باقي أرجاء أوروبا وتحديداً في سويسرا وألمانيا هو أنه



من المأكولات الصحية التي يقدمها «شا» (الشرق الأوسط)

بعض الشيء، إلا أن هذه العادة الصحية تصبح جزءاً لا يتجزأ من نظامك الغذائي الجديد الذي يأتي بخماره في وقت قصير تشعر خلاله بأنك أخف وزناً وحركتك أسهل. وبما أن العيادة كاملة فهي تضم أيضاً قسماً خاصاً بالعلاجات الجميلية من بوتوكس إلى علاجات مثل «إم فيس» وغيرها التي تعتمد على ماكينات تعمل بتقنية

تكنولوجية عالية. من العلاجات الالافقة، Intergrated Bioenergy Assessment الذي يبين الأعضاء التي من شأنها أن تتأثر لأسبوعين أو حتى أكثر. خلال لفائفك الطبيعية المختصة بالتغذية، تستمع إلى نصائحها المبينة على النتائج التي أمامها من الاختيار الذي قمت به مسبقاً، وعلى خلفية الأرقام التي لا تكذب تحدد لك الاختصاصية النظام الغذائي المناسب لك، وتشرح لك أهمية تناول بعض المأكولات والتخلي عن بعضها الآخر مع التوصية على تناول شوربة «الميزو» Miso Soup مع الفطور، لأن الفوائد الموجودة بها عديدة. قد تكون فكرة تناول الميزو بدلاً من فنتجان القهوة في الصباح غريبة



خوذة تساعد على تنشيط خلايا الدماغ

مختلفة من الناس ومن جميع الأعمار والجنسيات، فلا يقتصر على فئة عمرية محددة، فهو مكان عنوانه النقاها والراحة، ولكن وبالوقت نفسه تعاد على رؤية الوجه ذاتها لأن مواعيد الأكل الذي يقدم في المطعم المتخصص بالمطبخ «الفيغن» تكون بالوقت نفسه، كما أنه يوصى بالقيام بهذه التجربة لمدة لا تقل عن أسبوع، ونسبة كبيرة من الموجودين يقيمون في هذا المكان الذي يعد مزيماً ما بين الفندق من فئة خمس نجوم والمستشفى والمركز الصحي أو «سبا»، فالغالبية تقصد المكان

في النادي الرياضي. وخلال الاستشارة الطبية يمكنك التحدث إلى الطبيب بشفاافية عن التغيرات البدنية الطارئة على صحتك بما في ذلك الصحة العقلية، ونسبة التوتر وغيرها من أمراض العصر وعلى رأسها التوتر أو Stress الذي يعد من أكثر الأسباب المؤدية إلى الأمراض، بسبب مادة الكورتيزول الناتجة عنه والتي تؤثر سلباً على الصحة وعلى عمل الأعضاء الداخلية في الجسم. الجميل في «شا» ويلينس كلينيك» هو أنه يجذب شرائح

أليكانتي (إسبانيا): جوسلين إيليا

فكرة «عيادة شا الصحية» SHA Wellness Clinic ولدت عندما لاحظ ألفريدو باتالير بيريتي أن بعضاً من أنواع المأكولات كانت سبب عيائه، وأن تخليه عن بعضها كان العلاج، فقرر بعدها أن يشارك العالم اكتشافه فافتتح أول عيادة له في مدينة أليكانتي الواقعة إلى الجنوب الغربي من إسبانيا عام 2003. وافتتح الفرع الثاني لـ «شا» ويلينس كلينيك» في المكسيك، وقريباً في الإمارات.

العيادة هي مزيج ما بين الطب الطبيعي والطب الذي يعتمد على العلم، إضافة إلى التحفيز الغذائي الصحيح. ولا يزال بيريتي المشرف على المشاريع إلى جانب أبنائه الذين يساعدهم في عملية التوسيع، بحيث أنه من المقرر أن تصل علامة «شا» إلى أماكن أخرى في أوروبا والشرق الأوسط.

على تلة مشرفة على البحر المتوسط وعلى مسافة لا تزيد عن 30 دقيقة من مطار أليكانتي تقع عيادة «شا»، التي تحيط بها محمية «سيريا هيلادا» الطبيعية، تترجل من السيارة وتنشق هواء نقياً يسبح تحت سماء شديدة الزرقة، عبر باب زجاجي تدخل عالماً قد يكون جديداً عليك لأنه قد يغير مفهومك للتعاوي مع حثيات حياتك اليومية، وقد يوسع آفاقك الغذائية ويجعلك أكثر وعياً من ناحية التنبه لصحتك والحفاظ عليها.

البعض يأتون إلى العيادة وهم يضعون نصب أعينهم عدداً من الأهداف، على رأسها التخلص من التوتر الذي يعد السبب الأول لأمراض كافة، أو لخسارة الوزن أو لحاربة الشيخوخة، واللافت هو أن هناك نسبة عالية من الزبائن الذين يرتادون المكان لمدة أسبوعين كل عام، وهذا الشيء يفضل رجال الأعمال الباحثون عن وقت يتخلصون خلاله من أعباء العمل والهاتف الجوال والسموم Detox.

يقدم «شا» العديد من الماقات التي يمكن الاختيار فيما بينها من علاجات رياضية، وذهنية لتنشيط الذاكرة وتحفيز خلايا الدماغ على العمل. أول شيء يتعين عليك القيام به هو تنزيل التطبيق الخاص بالعيادة وسيتكون هناك شخص مسؤول عن تنظيم برنامجك اليومي الذي يعد مزيجاً من الاستشارات الطبية من خلال رؤية أطباء، كل منهم متخصص في مجاله، والقيام بالكثير من العلاجات المفيدة لك بحسب ما تكشفه التحاليل الطبية والاستشارات والفحوصات التي تركز على ماكينات متقدمة تحدد نسبة الدهون والعضل في جسمك وتركيزك وذاكرتك... يبدأ مشوار التغيير من فحص الدم الذي يحدد برنامجك، وبعدها تجد على تطبيقك جدولاً خاصاً بما تحتاجه خلال إقامتك من استشارات طبية وبرنامج غذائي وعلاجات.

في اليوم الأول تخضع لجلسة لتقييم عمل الجهاز العصبي Neurocognitive Assessment بعد إجراء امتحان للذاكرة والقوة البدنية وقياس الوزن والطول ونسبة الدهون في الجسم وقياس الكتلة العضلية التي تعد مهمة جداً، لا سيما لمن تخطوا سن الأربعين، وبحسب النتيجة توضع لك خطة تتضمن ترميمات مع مدرب خاص

## السياحة العلاجية تساعد على التخلص من التوتر الذي يعد السبب الأول للأمراض

## من العلاجات المتوفرة في «شا»

Compress ■ Ginger Therapeutic:

وهو عبارة عن كمادات ساخنة من الزنجبيل توضع على منطقة الظهر ويساعد ذلك على التخلص من التوتر ويحفز الدورة الدموية والطاقة. SHA Psamm Therapy: تدليك مستوحى من المصريين القدامى تستخدم فيه الحجارة الساخنة، يساعد على تقليل التهابات المفاصل ويساعد على التخلص من التوتر.

Icaros VR training: ماكينة

موجودة في النادي الصحي تعتمد على التكنولوجيا العالية وتساعد على تقوية عضلات المعدة بطريقة مشوقة فيها الكثير من الألعاب الإلكترونية.

Faical Red Carpet: هذا العلاج

تتبعه نجومات هوليوود قبل مشاركتهم في المناسبات الكبرى لأنه يساعد البشرة على استعادة توازنها ولمعانها.

Electrical Transcranial Stimulation: توضع خوذة على الرأس

## مرافقة بعد العودة

بعد عودتك إلى المنزل يرافقك «شا» في مسيرتك الصحية الجديدة من خلال إرسال معلومات مفيدة على التطبيق، مع إرشادات مهمة للأكل ووصفات صحية، ونصائح لتناول الفيتامينات اللازمة لك والتي أوصى بها الطبيب المختص الذي قام بفحصك. وبعد فترة نقاهة للعناية بصحتك تعود إلى حياتك العملية ولكن برؤية مختلفة من جميع النواحي، مثل الغذاء وما يجب أن تتجنبه، ممارسة الرياضة، المشي، تقوية العضلات... وغيرها الكثير من المعلومات الصحية المفيدة. بالإمارات.

مكة المكرمة أكبر أسواقه ورمضان أفضل مواسمه

## السواك عبادة و«سلعة» لا تندثر

الرياض: «الشرق الأوسط»

حافظ السواك، وهو عود الأراك الذي درج المسلمون على استخدامه لطهارة الفم، على حضوره في الأسواق بوصفه سلعة غير قابلة للاندثار، ولم تخف أسواقه التي ارتبطت عادةً بباحات المساجد والأسواق التقليدية، وبالمواسم الدينية الأسبوعية والسبوعية، حيث اعتاد الزبائن عقب كل صلاة الجمعة وفي رمضان وصلاة الأعياد أن يرافقهم عود الأراك، تحرياً للمثوبة والأجر وطهارة ونظافة للفم. ويزيد الإقبال على الألياف الكثيفة والناعمة التي تشبه فرشاة الأسنان، التي تستخرج من جذور شجرة الأراك، في شهر رمضان، فهي رفيق مفضل لدى الصائمين في نهاره والفائمين في لياليه، ويتم استخدامه بعد قطع رأس السواك، وإزالة القشرة الخارجية، ثم ترطيبه قليلاً. وقالت مجموعة من باعة السواك، بعضهم قضى عقوداً في هذا المجال، إن عود الأراك لم ينقطع الطلب عليه ولو لليلة واحدة، بل تزيد خلال المواسم، وفي الأماكن الحيوية مثل الحرمين المكي والمدني، التي تعد أكبر أسواقه على الإطلاق، وقد تصل مبيعاته الأسبوعية بين مائة إلى مائتي ألف ريال، لا سيما خلال إجازة نهاية الأسبوع، وفي يوم الجمعة بالتحديد، حيث تكتظ المساجد عموماً، ويغض الحرم المكي بضيوف الرحمن، الذين يفضلون شراء كميات كبيرة منه أثناء خروجهم من المسجد، فمنهم من يبيعها ومنهم من يهدئها للأهل والأصحاب.

تفاوت في الأحجام والمواسم

وفي رمضان، تتضاعف أسعار السواك، تبعاً لتزايد الإقبال عليها، لا سيما في قطاع البيع بالجملة، ويأتى المتخصصون في استخراج جذور شجر الأراك من مناطق جنوب السعودية، على تلبية الطلب المتزايد، وتتمسك ببقية مدن المملكة التي تكتظ مساجدها بالمصلين خلال ليالي الشهر بأعواد السواك، وترتفع ريمة السواك في شهر رمضان حسب أصحاب المهنة، من نحو 100 ريال في



في رمضان تتضاعف أسعار السواك تبعاً لتزايد الإقبال عليها في قطاع البيع بالجملة (واس)

الأوقات العادية من العام، إلى 300 ريال تقريباً للنوعيات ذات الجودة العالية، التي تستخرج من بعض المحافظات الجنوبية التي عرفت بجودة السواك فيها، بينما تتراوح أسعار السواك الصغيرة والمتوسطة ما بين ريالين إلى 5 ريالات، والأعواد الطويلة من 8 ريالات إلى 15 ريالاً. ويتأثر السعر بنوع السواك، بين الذكر أو الأنثى، أو النوع المعروف بالحشيش الذي يزرع ويطلب

في مناطق جنوب السعودية، على امتداد الأسواق المحلية في جدة ومكة والمدينة وبقية مناطق المملكة. وقال أحمد

الحرمين المكي والمدني تعد أكبر أسواق السواك على الإطلاق وتزيد خلال رمضان (واس)

ويتميز شجر «الأراك» في المناطق الجبلية وطون الأودية، وهي شجرة دائمة الخضرة، وكثيفة الأوراق والأغصان، ولها رائحة زكية، وتعد

ثمنه، وتجد بعض البائعين يحتفظ به لإعطاء الخاصة من زبائنه، سيما إذا كان صاحب بسطة معروفة ومألوفة ومستقرًا في إحدى الأسواق المشهورة في جدة أو مكة أو الرياض.

تقاليد حفظ السواك

وفي شارع إبراهيم الخليل بمكة المكرمة، تمتد سلسلة طويلة من باعة السواك، يفترشون أعواد السواك التي تتفاوت في أطوالها وأحجامها، وبعضها يوضع في أكياس لحفظها، وهي تلك الأجدد والأكثر طراوة، ويقول البائع محمد الزبيدي القادم من محافظة القنفذة، التي تعد واحدة من أهم مناطق انتشار شجر الأراك، إن وضع السواك في أقمشة من الخيش المبلل بالماء يبقئها نضرة لفترة أطول ويحميها من الجفاف، لكن إبقاءها معرضة للماء فترة طويلة يفسدها ويعرضها للتلف.

وعقب كل صلاة، ينهمر المصلون في الحرم المكي على بسطات السواك، يقول الزبيدي: «لا يمكن إحصاء تكاليف ولا حجم المبيعات، لأن بيع السواك حافظ على طريقته التقليدية في البيع والتداول»، وقدر أن المبيعات تتجاوز أسبوعياً 100 ألف ريال في الحرم المكي، لا سيما خلال موسم نهاية الأسبوع والمواسم السنوية في رمضان والحج، على الأقل بالنسبة لمجموعة باعة السواك في الحرم المكي، وبالقياس إلى معدل بيع البسطة الواحدة، مشيراً إلى أن أسعاره تتفاوت حسب حداثة استخراج العود، وحجمه، ونوعيته، وشدة تجذره في الأرض، ومقدار المشقة في الوصول إليه، لمسافات تمتد إلى مترين في أصل الشجرة، لافتاً إلى أن الوصول إليه يكون متيسراً عند نزول الأمطار، ومتعذراً عند شح الأمطار.

وقال الزبيدي إن الباعة يختلفون، بعضهم يتجشم الوصول إلى مناطق انتشار شجر الأراك، وينتزع جذورها ويعد السواك ويجمعها بنفسه، ثم يعرضها في بسطته، وآخرون يتواصلون بشكل يومي مع أشخاص يزودونهم بالسواك من مظانها المحتملة وأمان توفرها، ثم يقدمونها لزبائنهم في رمضان وغيره من مواسم الإقبال على المساجد والأسواق.

## السواك سلعة لم تخب أسواقه التي ارتبطت عادةً بباحات المساجد وبالمواسم الدينية

زيادة وهو خير سعودي قضى ثلاثة عقود في بيع السواك وتزويد زبائنه بكميات كبيرة، لا سيما خلال مواسم رمضان والحج، أن السواك الجيد يكون مستخرجاً من جذور شجرة أراك يتراوح عمرها بين عام ونصف إلى 3 أعوام، ويرتفع بالمقابل سعره في الأسواق، وهو الأمر الذي يدركه البائع النزيه، والزبون الخبير بأنواع السواك وأحوالها. ويشير زياد إلى أن السواك اللين، الذي ينضج حرارة، ويكون غصناً يتفصد منه الماء، يرتفع

وتعد أهم مصادر تمويل الأسواق المحلية في جدة ومكة والمدينة وبقية مناطق المملكة. وقال أحمد



الحرمين المكي والمدني تعد أكبر أسواق السواك على الإطلاق وتزيد خلال رمضان (واس)

وتعد أهم مصادر تمويل الأسواق المحلية في جدة ومكة والمدينة وبقية مناطق المملكة. وقال أحمد



كشميري يقرأ القرآن الكريم بأحد المساجد خلال رمضان في سرياناغار... العاصمة الصينية لكشمير (أ.ب.أ)



عراقيون يسبرون في السوق القديمة بمنطقة الصرية وسط بغداد خلال رمضان (أ.ف.ب)



أشخاص ينظرون إلى الزخرفة في قرية كنارا الثقافية بالدوحة خلال رمضان (أ.ف.ب)

## من كرة القدم والجري إلى اليوغا... ما التمارين الآمنة في رمضان وتلك التي يُنصح بتجنبها؟

بيروت: تمار جمال الدين

ولحبي رياضة كمال الأجسام، لا يرى بورسلان أي مانع في ممارستها خلال الصوم، لكنه يشدد على ضرورة عدم وضع ضغط قوي على العضلات، ويقول: «من الأساسي تنظيم جدول طعام بعد الإفطار يتناسب مع هذا النوع من التمارين، لإعطاء الجسم الوقت الكافي للتعافي والغذاء المناسب لصقل العضلات بالطريقة السليمة والصحية». ما أفضل وقت لممارسة الرياضة خلال اليوم الرمضاني؟ يوضح بورسلان أن ممارسة التمارين الرياضية في أي وقت من اليوم تعد مفيدة للجسم، وأفضل من ألا تتحرك أبداً، ولكنه يشير إلى أن أفضل أوقات الرياضة تأتي بعد الإفطار بساعة أو ساعتين. وينصح المدرب المعتد: «بعد الإفطار بساعة أو اثنتين، يكون الجسم قد اكتسب كل الطاقة اللازمة للعمل بشكل أفضل، فتكون جلسة التدريب فعالة وذات إنتاجية».

والسبب الثاني يرتبط بمرحلة ما بعد التمارين، والتي تعد مهمة جداً لتعافي الجسم، وقال: «التمارين بعد الإفطار بساعة تُعطي الشخص الوقت الكافي لإحراق لثرب كميات كبيرة من المياه، وتناول الطعام الصحي المثلث من البروتين، مما يؤثر بدوره على النتيجة المرجوة من التمرين، ويعمق

ويشعر بالنعاس والتعب والإرهاق الفوري. والأطعمة الدهنية وتلك المقلية مثلاً لأنها تسبب عدم الراحة وصعوبة في الهضم. الأظعمة الحارة والمصنعة التي قد تسبب مشاكل في الجهاز الهضمي، وما يُعرف بحرقة المعدة. وبالنسبة للبعض، ينصح بورسلان بشرب كثير من المياه خلال الفترة بين الإفطار والسحور، والابتعاد قدر الإمكان عن المشروبات الغنية بالكافيين، للحفاظ على جسم رطب وصحي، ولتفادي الشعور بالعطش والتعب خلال النهار.

والسبب الثاني يرتبط بمرحلة ما بعد التمارين، والتي تعد مهمة جداً لتعافي الجسم، وقال: «التمارين بعد الإفطار بساعة تُعطي الشخص الوقت الكافي لإحراق لثرب كميات كبيرة من المياه، وتناول الطعام الصحي المثلث من البروتين، مما يؤثر بدوره على النتيجة المرجوة من التمرين، ويعمق



نساء يمارسن رياضة اليوغا (رويترز)

لوقت طويل للتعافي، ولتدخلات علاجية معقدة ولنظام غذائي محدد قبل العودة إلى ممارسة الرياضة عن جديد. أما فيما يتعلق بالتمارين التي من الأمان ممارستها خلال رمضان فهي: بحسب بورسلان:

إنه من الأفضل الابتعاد عن رياضات مثل كرة القدم، وكرة السلة، والملاكمة (النشاطات التي تتطلب الاحتكاك الجسدي contact sports) بسبب الإصابات المحتملة أيضاً، حيث إنها تُعد «عالية الخطورة»، وقد ينجم عنها حوادث عدة مؤلمة وتحتاج

التخفيف من حدة التمارين فقط. ما التمارين التي يجب الابتعاد عنها خلال هذا الشهر؟ يجب تجنب التمارين القاسية، أي تلك التي تُعد ذات كثافة عالية، أو high intensity training ارتباطها بشكل أكبر بالإصابات التي قد تتطلب معالجة طبية وفيزيائية، وهذا بعض الأشخاص في المقابل الذين تتنابهم الحيرة حول ما إذا كان من الأمان بالنسبة لهم ممارسة التمارين بكل أنواعها، أو أنه من الأفضل اللجوء إلى نشاطات محددة قد تكون مناسبة أكثر خلال هذه الفترة.

ومن المعروف أن ممارسة الرياضة تظل ذات أهمية مرتفعة حتى خلال الصوم، حيث إن النشاطات البدنية يُنصح بها بشكل واسع، ولكن مع بعض التعديلات المهمة. وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يقول الخبير الرياضي والمدرب المعتمد كريم بورسلان، إنه يمكننا ممارسة كل أنواع الرياضة خلال الشهر الفضيل، ولكن بأسلوب أكثر اعتدالاً.

يشرح بورسلان: «ممارسة الرياضة تظل ضرورية خلال شهر رمضان، لكل الأشخاص، العاديين والرياضيين المحترفين، لكن علينا

«شعراء في الحقيقة»، أول نصب تذكاري عربي على أرض عامة أميركية

## أقلام الريحاني وجبران ونعيمة تزيّن «الحي السوري» في مانهاتن

نيويورك: علي وردى

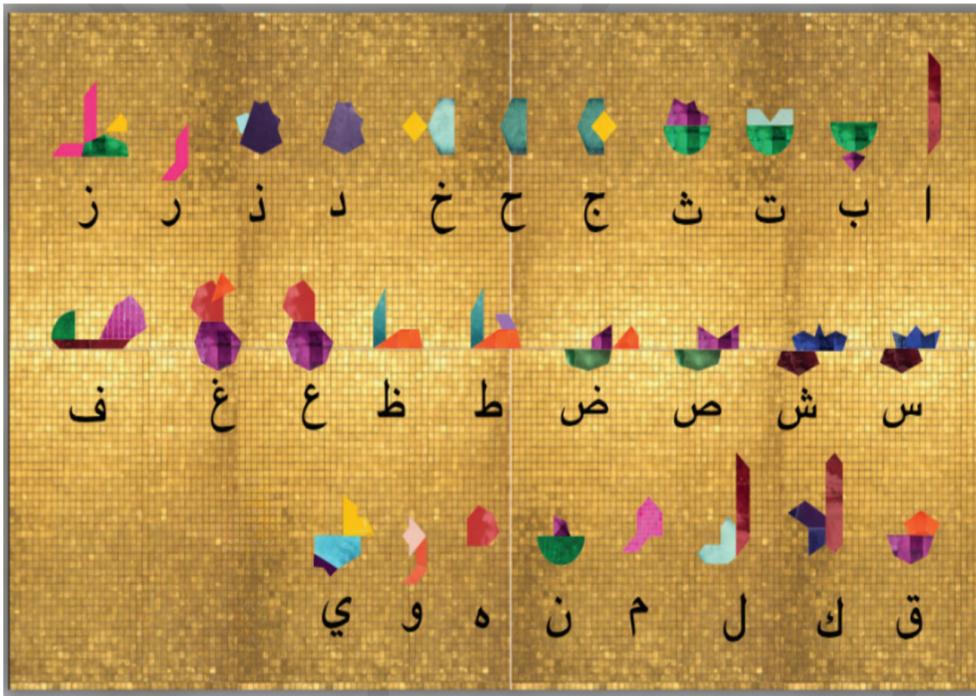
إلى مسافة خطوات فحسب من المكان الذي كانه شارع واشنطن في «الحي السوري» عند الطرف الغربي السفلي من ضاحية مانهاتن في نيويورك، تعيد حفنة من اللبنانيين والأميركيين كلاً من جبران خليل جبران وأمين الريحاني وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وأمثالهم من المهجرين الكبار، إلى مدينة العالم. كيف ذلك؟

بعد جهود ومفاوضات من «جمعية شارع واشنطن التاريخي» استمرت لأكثر من عقد انتهت أخيراً بتوفير مبلغ مالي كبير، وافقت مدينة نيويورك على إقامة أول نصب تذكاري عربي على أرض عامة أميركية باسم «القديم: شعراء في الحقيقة» للحي الذي درج اللبنانيون والعرب والأميركيون على تسميته «ليتل سوريا» (سوريا الصغرى)، تكريماً للشعراء والكتاب من «الشتات السوري» في ساحة إليزابيث بيرغر، القريبة من شارع واشنطن. يقع تحديداً بين اثنتين من الوجهات الأكثر ارتياداً في الضاحية الشهيرة: النصب التذكاري لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) وشارع وول ستريت. سيحذب انتباه الملايين من سكان نيويورك والزوار الذين يعبرون المنطقة كل عام.

وكان هذا الإنجاز العربي مدعاة للاحتفال الذي استضافه القائم بأعمال البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة هادي هاشم الذي فتح الأبواب للعشرات من أبناء الجاليات اللبنانية والسورية والعربية.

## «لماذا» الحي السوري

وما كان ذلك ليكون أيضاً لولا الحنين إلى الذخائر الأدبية والشعرية التي أنتجها الريحاني وجبران ونعيمة وأبو ماضي وكذلك نسيب عريضة ورشيد أيوب وعبد المسيح حداد ونسرة حداد وأمين مشرق وآخرون منذ أن نزلوا إلى المكان الذي كان موطناً للمجتمع الأول والأكبر للناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة. هناك كان «الحي السوري»، الذي أنشأه مهاجرون معظمهم من لبنان وبعضهم من سوريا في الثمانينات من القرن التاسع عشر. لم تكن استقرت بعد خرائط العالمين القديم والحديث، ليس فقط في سوريا التي كانت جغرافيتها تشمل سوريا الحالية إلى لبنان وبعض الأردن ولبنان وفلسطين والعراق، بل أيضاً في أوروبا. أجداد اللبنانيين هاجروا إلى أميركا، لا فرق إن كانوا رحالهم و«كشاتهم» وأقلامهم في الولايات المتحدة أو البرازيل أو الأرجنتين، وهم جراً في القارة المترامية الأطراف.



نماذج للموزاييك الزجاجي الذي سيزين النصب التذكاري في مانهاتن

## الشغف بالفكرة وبالإنجاز كثّف الاستعدادات للكشف عن تفاصيل النصب التذكاري الذي سينجز تماماً عام 2025

ماتع مجهول

كثّف الاستعدادات للكشف عن تفاصيل النصب التذكاري الذي سينجز تماماً عام 2025، متضمناً مقتطفات من كتابات تسعة شعراء، وعمل صممته الفنانة المغربية الفرنسية سارة أوهادو، مع مقعدين حجرين طويلين في الحقيقة يضاف إليهما ظهران يعرضان لمقتطفات من أعمال الكتاب بتصميم تجريدي ابتكرته الفنانة أوهادو. وتتكون القاعدة من فسيفساء زجاجية أنيقة ذات ألوان مشبعة عميقة على خلفية ذهبية، بما يعزز جمال المساحات الخضراء في الحقيقة. أما محور العمل الفني فهو عبارة عن منحوتة ستوضع على الهضبة المركزية للحديقة، وهي عرض تجريدي للنص العربي.

ومع ذلك، تستوجب الشروط التي وضعتها مدينة نيويورك إنشاء صندوق حفظ بقيمة 200 ألف دولار أميركي لصيانة العمل الفني، وهذا ما دفع مانحاً مجهولاً إلى التزام مطابقة مائة في المائة من كل دولار يجمع، حتى أول مائة ألف دولار.

أوصحت جاكوبس أن تطبيق الواقع المعزز سيسمح للزائر بتوجيه هاتفه إلى أي جزء من العمل الفني وقراءة الترجمات باللغتين العربية والإنجليزية، أو السيرة الذاتية للكتاب، أو مقالات حول الإنتاج الأدبي للمجتمع العربي في «الحي السوري»، مضافة في الاحتفال أن هناك تطبيقاً إضافياً صار موجوداً بالفعل، وهو يأخذ الزائر في جولة افتراضية في الحي التاريخي. وخلال الاحتفال الذي أقيم احتفاءً بالإنجاز الثقافي العربي، أعاد القائم بأعمال القنصلية اللبنانية العامة في نيويورك مجدي رمضان إلى الذاكرة كيف أن معظم الأشخاص الذين غادروا لبنان منذ عام 1860 وركبوا البحر إلى «العالم الجديد»، لافتاً إلى أنهم في تلك السنين «لم يعرفوا أنهم انطلقوا في رحلة وليس مجرد سفرة. رحلة من شأنها أن تغير حياتهم وحياتهم عائلاتهم في الوطن». ربما لم يدركوا «مدى إثراء هذه الرحلات لثقافة الولايات المتحدة وتاريخها، وإضافة قيمة لاقتصادها».

في وقت طارت فيه شهرة «الرابطه القلمية» وشعرائها وأدبائها إلى كل أنحاء المعمورة، بقيت بعض السرديات الأخرى غير مسجلة كخليفة وصول اللبنانيين إلى هذا الحي، حيث بنوا سبل عيشهم وإنشأهم للأعمال التجارية وغيرها من النشاطات. تسعى «جمعية شارع واشنطن التاريخي» إلى «الحفاظ على تراث هؤلاء، وسرد قصصهم ليس فقط لأنهم لبنانيون، بل أيضاً لأنها قصة هذه المدينة العظيمة وأجزء لا تتجزأ من تاريخ هذه الأمة»، وفقاً لرمضان، وهو عضو في مجلس أمنائها.

مجسم للنصب التذكاري العربي الرئيسي في نيويورك



باللغة الإنجليزية أميركي عربي. الشغف بالفكرة وبالإنجاز الذي بات الآن على وشك الانتهاء، بعد توفير تمويل من منحة كبيرة قدمتها مؤسسة «مليون» الخيرية الأميركية،

لبنانيون. بقيت قصتهم «منسية إلى حد كبير» حتى الاحتفال عام 2011 بالذكرى المحوية لنشر كتاب «خالد» لأمين الريحاني، الذي عاش في شارع واشنطن. وكان «خالد» الكتاب الأول

للباحثة والكاتبة ليندا جاكوبس، مركزاً حيوياً للتجارة والدين والأدب والحياة الاجتماعية. وفي عز ازدهارها في العقد الأول من القرن العشرين، كان «الحي السوري» لنحو 2000 مواطن، أكثرهم

زهاء عشر سنين (2013)، في سعي إلى تخليد هؤلاء العظماء في هذا المكان: «الحي السوري» الذي كان، طبقاً لمؤلفة كتاب «غرباء في الغرب: مستعمرة نيويورك السورية، 1880-1900» (2015)

الحنين إياه إلى مؤسس «الرابطه القلمية»، كان الدافع الذي أدى إلى إنشاء «جمعية شارع واشنطن التاريخي» قبل

ثيمة مكررة تعتمد على الصراع بين الخير والشر والانتقام

## هل نجحت «توليفة» المخرج محمد سامي في «نعمة الأفوكاتو»؟

القاهرة: أحمد عدلي

بعد تقديمه أعمالاً رمضانياً عدة تعتمد على ثيمة الصراع بين الخير والشر، والانتقام، على غرار «الأسطورة» و«البرنس» و«جعفر العمدة»، يواصل المخرج المصري محمد سامي اللعب في المنطق نفسها هذا العام، لكن من دون بطله المفضل محمد رمضان، إذ تنصرد زوجته الفنانة مي عمر بطولته مسلسل «نعمة الأفوكاتو» المكون من 15 حلقة، كل من أحمد زاهر، وأروى جودة، وكامل أبو رية، وطارق النهري، والعمل من تأليف مهذب طارق ومحمد سامي. وتنتقل أحداث المسلسل من الحب الجارف والدعم المطلق من زوجة لزوجها إلى رغبة عارمة في الانتقام بعد اكتشاف خيانة الزوج وتحولات حياته، بسبب ثرائه المفاغجي.

في الأحداث تجسد الفنانة مي عمر شخصية المحامية «نعمة» المتفوقة في عملها، التي تحب زوجها «صلاح» العامل في محل لبيع المنبهات، وتنفق على المنزل في ظل عدم قدرة الزوج، متحملة صعوبات عدة دفاعاً عن حبها له. لكن حياة «نعمة» تنقلب رأساً على عقب بعد حصولها على 10 ملايين جنيه أتعاباً في قضية لأحد كبار رجال الأعمال المحجوسين. وتقرر «نعمة» أن تعطي 8 ملايين لزوجها من دون أن يعرف باعتبار



تباين في الآراء بشأن أداء الممثلين في «نعمة الأفوكاتو»



مي عمر في لقطة من العمل

محسن، فإن مخرج العمل محمد سامي يتميز بقدرته على مخاطبة شريحة كبيرة من الجمهور، ويضيف محسن لـ «الشرق الأوسط» قائلاً إن «توليفة سامي تعتمد على أمور عدة؛ منها اختيار جمل حوارية تجد صدى مع الجمهور، بالإضافة إلى نهايات الحلقات التي تجعل الجمهور في حالة اشتياق للحلقة التالية».

وتعتمد فكرة «نعمة الأفوكاتو» على الإطار نفسه الذي قدمه سامي من قبل في أعمال وحقق من خلاله نجاحاً كبيراً، حيث يركز على ثيمة الصعود

مهما لإنجاز العمل من دون ضغوط وخروجه في أحسن صورة». لكن رغم ذلك، لم يخل المسلسل من الانتقادات، إذ وجهت له انتقادات من بينها «ظهور بطلته بمثالية يتزوج عليها مديرة مكتب المحامي «سارة» التي تقوم بدورها أروى جودة ويحاولان قتلها. وكان تصوير العمل قد انتهى بشكل كامل منذ نهاية العام الماضي ليكون من أوائل المسلسلات الدرامية الجاهزة للعرض على الشاشات. وهو ما عدته منتجة العمل مها سليم، «أمراً

مهماً لإنجاز العمل من دون ضغوط وخروجه في أحسن صورة». لكن رغم ذلك، لم يخل المسلسل من الانتقادات، إذ وجهت له انتقادات من بينها «ظهور بطلته بمثالية يتزوج عليها مديرة مكتب المحامي «سارة» التي تقوم بدورها أروى جودة ويحاولان قتلها. وكان تصوير العمل قد انتهى بشكل كامل منذ نهاية العام الماضي ليكون من أوائل المسلسلات الدرامية الجاهزة للعرض على الشاشات. وهو ما عدته منتجة العمل مها سليم، «أمراً

وترجع مها سليم طول مدة الحلقات مقارنة بما في الأعمال الدرامية المعروضة في رمضان إلى أن ذلك سمة أساسية في الأعمال التي يشارك في كتابتها ويخرجها محمد سامي مع تعدد الأحداث ومراهنته على بقاء الجمهور منجذباً للعمل، مؤكدة أنها «لم تشعر بالملل عند قراءة السيناريو وبالتالي لم يشعر الجمهور بالملل منها».

وبيدات أحداث المسلسل باستخدام تقنية «الغلاش باك» مع ظهور «نعمة» بعد خروجها من القبر الذي وضعها فيه زوجها و زوجته الجديدة بعدما اعتقدوا أنها ماتت نتيجة الضرب الذي تعرضت له على رأسها، ولتبدأ في الانتقام منهما في النصف الثاني من الحلقات التي تصل إلى 15 حلقة.

وبينما تشيد مها سليم بتطور مي عمر والمجهود الذي بذلته لتقمص الدور، فإن أندرو محسن يشير إلى «ضعف الأداء التمثيلي بشكل عام للغالبية الممثلين مع وجود مبالغة في تعبيرات الوجه لممثلين عدة»، وفق تعبيره.

ورأى الناقد المصري أن مي عمر لم تستطع التحد مع الشخصية بشكل كامل، فضلاً عن وجود ثغرات في السيناريو ببعض الأحداث، منها طريقة حل القضية التي تناقضت فيها 10 ملايين جنيه التي تعد إحدى نقاط التحول الرئيسية بالمسلسل.

لكن مها سليم ترى أن «اختلاف الآراء حول المسلسل يعبر عن تباين الآذواق» لافتة إلى أن «العمل من اليوم الأول عرضه وهو في قائمة أفضل 5 أعمال على منصة (شاهد) في دول عدة».

## يواصل المخرج المصري محمد سامي اللعب على ثيمة الصراع بين الخير والشر والانتقام عبر «نعمة الأفوكاتو»

وشاركت الفنانة مي عمر في أعمال عدة من توقيع زوجها محمد سامي، أبرزها «نسل الأعراب» و«لؤلؤ» و«الأسطورة» و«وليد الغلابة» وأخيراً «نعمة الأفوكاتو».





## أين العقل؟!!

هناك رجل بريطاني فاز بجائزة البانصيب الكبرى البالغة قيمتها 9,7 مليون جنيه، وهو في التاسعة عشرة من عمره عندما كان يقيم في منطقة داونهام ماركت في نورفوك.

وبعد أن حصل على الأموال بدأ ينفقها ببذخ على الكحول والحفلات والمجوهرات، حتى إنه كان يلقي بساندويتشات البرغر وقطع الدجاج على المارة من سيارته الفخمة التي اشتراها -يعني ما ترك على قلبه شيء.

وفي عام 2012 تددت كل ثروته، إلى درجة أنه خطر عليه دخول أي حانة في مدينته، الأمر الذي اضطره إلى الانتقال إلى أسكوتلندا لبدء حياة جديدة.

واليوم يقول كارون -وهذا هو اسمه: «اليوم أوزع 150 كيساً من الفصح يومياً، وفي بعض الأحيان أحصل على (بقشيش) وهو أمر مضحك».

وأشار (الفقير - الثري - الفقير) إلى أن الآخرين لا يعرفونه الآن أو يتعرفون عليه بسبب الفصح والسخام على وجهه، وأن مظهره أفضل جسدياً بعد أن فقد كيلوغرامات من وزنه. وأكد كارول أن الحياة لا تتعلق بالمال فقط، مشيراً إلى أن الأمر يبدو جنونياً، وأنه الآن أكثر سعادة بعد أن عاد إلى العمل، مضيقاً أن الإفلاس هو أفضل ما حدث له.

إذا قالوا لكم: (فلان وجهه ما هو وجه نعمة) اعرفوا أنه هو ذلك (كارول) لأن هذا الوصف ينطبق عليه حرفياً.

ولا يقل عن جنون (رافس النعمة) الذي ذكرته، غير جنون رجل أمريكي يدعى جوزيف ميلدون، وهو مسجون في ولاية أوريغون، وذلك عندما فوجئ الحراس بهروبه عبر تسليق أسوار السجن، حيث كان يقضي عقوبة السجن بتهمة السرقة والاعتداء.

إلا أن الغريب في الأمر أن ميلدون قضى بالفعل الجزء الأكبر من عقوبته، حيث بقي في السجن لمدة 272 يوماً، ولم يتبق له سوى 6 أيام فقط للإفراج عنه، ومع ذلك هرب.

ووزعت إدارة السجن نشرة باوصافه وصورة، طالبة من الأهالي الإبلاغ عنه إن وجدوه.

وما هي إلا أقل من ثلاثة أسابيع حتى وجدوه وبلغوا عنه، فقبضوا عليه وأودعوه مرة أخرى في السجن بعد أن ضاعفوا مدة سجنه إلى 544 يوماً، ومع ذلك توعدهم المجنون بأنه سوف يكرر هروبه مرة أخرى لو تسنى له ذلك، مما جعلهم يُضنقون الحنق عليه، ويضعونه في زنزانات انفرادية طوال مدة سجنه.

صدق من قال: إن أهل العقول في راحة، ولكن أين ذلك العقل؟! بلأوني عليه، لكي أشتريه لأنني فليس منه تماماً -خصوصاً هذه الأيام- والاعتراف بالحق فضيلة.



عارضة تتقدم تصميمات لمجموعة خريف وشتاء 2024 للمصمم شيوغونغ هو بأسبوع الموضة في بكين (رويترز)



## عربون... مات الرضيع

البدو يحبون كلاب السلوقي. كانت هناك تلك الخيمة، إنها قصة حزينة. صديق لنا كان لديه أنثى السلوقي التي كان فخوراً جداً بها. كانت تخرج كل صباح وفي كل مساء تعود وفي فمها أرنب بري لهم، وكانوا يطبخونه ويعطونها بعضاً منه. ولكن ذات يوم، تركت الزوجة طفلها الرضيع في الخيمة، في تلك الأيام كانوا يلغون أطفالهم الرضع في قماط، ويضعونهم على السجاد على الأرض. وجاءت الكلية واستلقت إلى جانب الطفل. عندما ذهبوا لاحقاً لالتقاط الطفل كانت الكلية قد رقدت عليه، وكان الطفل مخنوقاً. لم يعرفوا ماذا يفعلون. بعد بضعة أيام مرّت مجموعة من البدو الرحالة وتوقفوا عند خيمتهم، وقال الأب: «ساعطيكم أفضل كلب سلوقي لدينا». لم يريدوا قتلها، لم يستطيعوا. فأعطيت لهذه العائلة من البدو الذين كانوا ذاهبين إلى الجزيرة العربية ولن يعودوا.

على الرغم من كل الحكايات الرومانسية عن البدو الرُحَّل والخيام السوداء في الصحراء، لا بد أن حياة البدو كانت صعبة في تلك الأيام؟ نعم؛ فالماء، على سبيل المثال، كان دائماً مشكلة. عندما جاءت شركة النفط لأول مرة.

أصبح زوجي، عندما عُيِّن مستشاراً بعد تقاعده من الخدمة الحكومية، على أن يحفروا بعض آبار المياه في الصحراء من أجل البدو. وقد وضعوا اثنتين أو ثلاث آبار، وقرروا أن تكون من نوع الطواحين الهوائية. لكن في الطقس الحار، عندما تشتد الحاجة إلى المياه، كان يمر شهر لا يريح فيه، وكان يتعين إرسال المياه في صهاريج. أو كان البدو يتسلقون الحبال ويحاولون إدارة العجلة باليد للحصول على القليل من الماء. وأحياناً كان ينكسر شيء ما، فيضطر الرجل المسؤول إلى الركض إلى الكويت على فرسه ليبيع زوجي. في السنة السيئة، خلال أشهر الصيف، كانت هناك دائماً حالة أو حالتان من الناس يموتون عملياً من العطش في الصحراء. ربما كان الماء ينقذ منهم، أو سقط أحد الإبل ولم يعد قادراً على مواصلة السير.

هل كانت هناك عواصف رملية؟ نعم، أتذكر ذات مرة أننا اصطحبنا زائراً إلى المخيم، وهبّت عاصفة ترابية فجأة. نظرنا حولنا وظننت أنها كانت نيران أدغال. كان بالضبط مثل أسنة اللهب القادمة. لكن بالطبع لم يكن هناك الكثير من الشجيرات لتحترق. رآه البدو أيضاً، فأسرعوا إلى الخيام بسرعة وأزالوا الأعمدة لئسقطوها، ثم أسرعوا إلى خيمتنا وأنزلوا جميع الأعمدة. وهبّت علينا عاصفة هوجاء، ففزعنا جميعاً ونحن تحت الخيام المتساقطة. واستمرت، على ما أظن، نحو ساعة ونصف الساعة. عندما مرّت العاصفة، كان الهواء صافياً وهادئاً. لكنها كانت رملاً قرمزية اللون. ولا بد أنها أتت من مكان بعيد في الشمال، ويتحدث البدو اليوم عن تلك العاصفة الحمراء الغربية باسم «السنة الحمراء» إلى اللقاء...

## ما حدث «بين عشية وضحاها» عدّه مواطن إنجليزي «عاراً»

# شجرة بانكسي الخضراء شوّهت بالطلاء الأبيض

لندن: إن فريق إزالة الغرافيتي التابع له كان على علم بهذه الأعمال الفنية، ولن يزيلها.

وأوضحت السلطات المحلية أن شجرة الكرز التي اختارها بانكسي يتراوح عمرها بين 40 و50 عاماً، وكانت في حالة صحية مترددة مع تعرّضها للتسوس والفطريات.

وأضاف المجلس أنه سيواصل العمل في محاولة للحفاظ على الشجرة حيّة، وأنه ينبغي إعادة استناباتها.

بدوره، قال رئيس الشركة المسؤولة عن تقليم الشجرة إلى شكلها الحالي، نيابة عن المجلس، إن فريقه استخدم «شكلاً قديماً من التشذيب»، يُعرف باسم التقليم، حيث أزيلت الأجزاء العلوية منها. وأوضح لورنس -نور ستيفن، مدير شركة «فور تريس»، أن هذه الممارسة تمنح الأغصان الضعيفة من السقوط. وقال إنها «وسيلة جيّدة حقاً لزيادة عمر الشجرة»، أملاً أن «تزدهر في الربيع».



طلاء أبيض تتأثر فوق الجدار (مات ماكينا)



الجدارية المثيرة للجدل (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن اللوحة الجدارية التي رسمها فنان الشارع بانكسي على مبنى سكني شمال لندن، قد نالها التشويه، فالعمل الفني ظهر خلال عطلة نهاية الأسبوع في منزله «فينزيري»، وفيه مشهد الطلاء الأخضر على جدار خلف شجرة قريبة، لإعطاء مظهر أوراق الشجر، مع رسم بالطلاء لوجود شخص إلى جانبه.

لكن هيئة الإنعاش البريطانية (بي بي سي) أفادت بأن المواطن الإنجليزي مات ماكينا (35 عاماً) رأى طلاء أبيض قد تناثر فوق الجدار.

وإذ أكد أنه شاهد الجدارية مشوّهة، بينما كان يتنزه مع كلبه، قال: «إنه عارٌ حقيقي. لقد حدث ذلك بين عشية وضحاها». وأضاف: «عندما ظهرت الجدارية يوم الأحد، شاهدتها شريكتي وقالت إنها أحببتها كثيراً قبل أن يتحدث عنها الجميع. ثم بدأت الشائعات تقول

يزيد على حدّه. وقبل ظهور الطلاء الأبيض، قال مجلس إنلنغتون (غرب

الحياة البرية الذين قالوا إن تلك الشجرة قد قُلمت مرة أخرى أو حتى سُدّبت بشكل

جدلاً، مُخلّفة مجموعة آراء متباينة، من بينها ما يعود إلى دعامة الحفاظ على

كما هي الحال مع عدد من أعمال بانكسي، أثارت الجدارية الأخيرة

إنه من المرجح أن يكون الرسم من أعمال بانكسي، قبل أن يُنشر على صفحته في

## تايلند تروّج لهذه الحيوانات بوصفها أداة «للقوة الناعمة»

# جاموس عملاق بنصف مليون دولار

بانكوك: «الشرق الأوسط»

أصبح كو، وهو جاموس ماء وزنه 1,5 طن، مشهوراً في تايلند بعد بيعه بسعر قياسي بلغ 18 مليون بات (نحو نصف مليون دولار) في مزاد علني. وكان الجاموس الضخم، واسمه الكامل كو موانغ فيت، معروفاً في



كو بجانب رئيس الوزراء سريتا تافيسين (إ.ب.أ)

وقال سريتا للصحافيين في المكان: «لم أكن أعلم أن لدينا مثل هذا الجاموس الجميل».

وطلبت جمعية مربّي الجواميس من الحكومة الترويج لهذه الحيوانات بوصفها أداة «للقوة الناعمة»، كما أوضحت في رسالة نشرت عبر منصة «إكس».

وأصبح كو بالفعل نجماً تلفزيونياً؛ إذ ظهر في إحدى حلقات المسلسل التلفزيوني الشهير «ساوند فروم ذي فيلد أوف لوف».

كما استقبل في مقرّ الحكومة، حيث ظهر في صورة بجانب رئيس الوزراء سريتا تافيسين البالغ طول قامته 1,92 متر.